لليوم الثاني على التوالي اضراب شامل في انحاء دولة فلسطين المحتلة

فتى شهيد من المغير حطم المستوطنون جمجمته


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الثلاثاء ١٠ كانون الثاني ١٩٨٩، الموافق ٢ جمادى الثانية ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/٢٠٢ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة *

יום שלישי 10.1.1989 - המחיר: 80 אג'

Vol. 202/45 - 10.1.1989 - Price: 80 Agorah

■ القاء شاب الى اطار مشتعل ■ اجهاض سيدتين في بيت امر ■ والاعتداء على طبيب في اثناء توجهه الى عمله في مستشفى الشفاء ■ هدم ٣ منازل في بيتا وعوريف ■

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شل الاضراب الشامل يوم امس (الاثنين) ولليوم الثاني على التوالي كافة انحاء دولة فلسطين المحتلة التي شهدت صدامات واشتباكات متعددة اصيب خلالها ما لا يقل عن (٣٠) مواطنا بالرصاص بينهم عشرة مصابين في حالات خطرة.

وهدمت قوات الاحتلال ثلاثة منازل في منطقة نابلس فيما تواصل حظر التجول على مخيمات جباليا ودير البلح والشاطىء والنصيرات والشابورة (رفح) وحي الشيخ رضوان في غزة منذ ما بين يومين وستة ايام.

● قطاع غزة ●

ووقعت اكثر صدامات القطاع حدة يوم امس في مدينة خانيونس ومخيمها. واسفرت عن اصابة عدد كبير من

□ البقية على ص ٧ □

«نيويورك تايمز»:

لدى اسرائيل غازات الخردل والاعصاب

● نيويورك - اتهمت صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها الصادر امس الاول، اسرائيل بانها تحتفظ بمخازن لغاز الخردل وبانها تنتج غاز اعصاب.

واكدت الصحيفة استنادا الى ابحاث لخبير اميركي حول القدرات الكيميائية لدول الشرق الاوسط، ان اسرائيل تتمتع بقدرة انتاج اسلحة كيميائية منذ العام ١٩٧٣ وتحتفظ بمخازن خاصة لغاز الخردل فضلا عن انها تنتج غاز الاعصاب.

اطلاق الرصاص في احد اقسام معتقل (انصار - ٣)

● المعتقلون يعلنون الاضراب المفتوح ويطالبون بالتدخل لحماية ارواحهم ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم من مصادر حقوقية ان معتقلي (انصار - ٣) في النقب اعلنوا اضرابا مفتوحا عن الطعام ابتداء من يوم امس الاثنين، عقب اطلاق عيارات نارية في قسم (ج) الخاص بالمعتقلين من قطاع غزة والمسمى «سجن ٧» دون ان تعرف تفاصيل اضافية عن الحادث او فيما اذا سقطت ضحايا ام لا.

وقالت المحامية احلام شحادة - حداد ان المعتقلين هناك وجهوا نداء عاجلا الى كل المؤسسات الانسانية وكذلك الى المحامين للقيام، معا، بحملة موحدة ومكثفة لضمان سلامة المعتقلين وضمان حياتهم التي باتت في خطر محدق ويناشدون» وهم في قلق مستمر.

ومن المعروف ان جنود وضباط المعتقل العسكري كانوا اطلقوا النار باتجاه المعتقلين في شهر آب (١٦ منه) من العام الماضي وقتلوا الشهيدين بسام السمودي وأسعد الشوا واصابوا بجراح عزيز الخلاحلة.

□ البقية على ص ٢ □

● في مخيم شعفاط يوم ١٩٨٩/١/١ - اطفال وشبان الحجارة وشعب الانتفاضة يواصلون النضال حتى تحقيق الحرية والاستقلال.
(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس - تصوير اكرم صندل).

القيادة الوطنية الموحدة في دولة فلسطين المحتلة في ندائها الاخير (رقم ٣٢):

لتحذر الولايات المتحدة من ادخال الحوار مع فلسطين الى دهاليز الاستهتار بدمائنا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - طالبت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الولايات المتحدة بان تقرن حوارها مع م.ت.ف بالاعتراف الرسمي بالمنظمة كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني وبحقه الوطني في العودة وتقرير المصير وتحقيق سيادة الدولة المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني معتبرة قرار الولايات المتحدة بالشروع في الحوار مع م.ت.ف بانه احدى ثمرات الانتفاضة ومحاولة لاخراج الولايات المتحدة من عزلتها العالمية. وحذرت القيادة الموحدة من مغبة ادخال الحوار مع الولايات المتحدة الى «دهاليز التسويف والاستهزاء بالدماء الزكية والتضحيات لجماهير شعبنا».

هذا ما جاء في النداء الاخير الصادر عن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في دولة فلسطين المحتلة الذي حمل الرقم (٣٢)... والذي لم نتمكن من نشره كاملا، مثلما وصلنا.

ودعا النداء الدول الاوروبية لرفع مستوى موقفها السياسي بما يشمل الضغط لانعقاد المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات. كما دعا دول العالم الى الاعتراف باعلان استقلال فلسطين وفتح سفارات لها في هذه الدول.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الثلاثاء ...

اليوم تبدأ في القاهرة أعمال الندوة الدولية حول «آفاق السلام في الشرق الاوسط»

* الندوة تنظمها وزارة الخارجية المصرية ويشارك فيها مندوبون عن دول وهيئات عديدة بينهم رئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي، ممثلا عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي بدعوة من لجنة التضامن المصرية *

● القاهرة - تلفونيا - يوجه الدكتور عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، كلمة الى الندوة الدولية حول: «آفاق السلام في الشرق الاوسط» التي تنظمها وزارة الخارجية المصرية واللجنة المصرية للتضامن مع الشعوب الافريقية والاسيوية، هذا ما جاء في صحيفة «الاهرام» الصادرة امس الاثنين.

وتتناول الندوة التطورات الاخيرة على الساحة العربية والدولية والاسرائيلية ومستقبل السلام في المنطقة.

وصرح السيد احمد حمروش، رئيس اللجنة المصرية للتضامن، بأن الندوة التي تبدأ اعمالها اليوم، الثلاثاء، ستناقش على مدار ثلاثة ايام، التطورات الاخيرة على الصعيد الفلسطيني وامكانيات السلام ووسائل احداث التأثيرات المطلوبة على المواقف الدولية من اجل السلام فاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ووضع اسرائيل في المنطقة.

هذا ويشارك في هذه الندوة عشرات الشخصيات المرموقة والهيئات العربية والدولية.

ويتألف الوفد السوفييتي من: ■ م.

□ البقية على ص ٢ □

«برافدا»: واشنطن اوجدت وضعا متوترا باسقاطها الطائرتين الليبيتين

* واشنطن واسرائيل تبحثان بصورة دائمة عن اثارة الوضع في منطقة الشرق الاوسط *

● موسكو - اكدت صحيفة «برافدا» السوفييتية، امس الاثنين ١/٩، ان واشنطن اوجدت «بوعي كامل منها وضعا متوترا باسقاطها مقاتلتين ليبيتين فوق البحر المتوسط».

واضافت الصحيفة ان الولايات المتحدة «لجأت في الماضي القريب الى اتهامات بالارهاب لا تستند الى اي اساس ضد ليبيا».

ومن جهة اخرى شجبت الصحيفة، الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفييتي «العدوانية وروح المغامرة لكل من الولايات المتحدة واسرائيل في الشرق الاوسط معتبرة ان ذلك لن يؤدي الا الى زعزعة استقرار الوضع والحؤول دون قيام علاقات طبيعية بين الدول

□ البقية على ص ٧ □

رئيس البرلمان الاوروبي عقب اجتماع مع شمير:

انضمام اسرائيل الى السوق الاوروبية المشتركة مشروط بالتسوية السياسية في الشرق الاوسط

● شمير يعبر عن «استغرابه» للموقف الاوروبي المؤيد للشعب الفلسطيني ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نقل ناطق باسم مجلس الوزراء الاسرائيلي عن رئيس الحكومة، يتسحاق شمير تصريحه امس (الاثنين) بانه من الصعب عليه رؤية كيف تستطيع اوروبا المساهمة في عملية للسلام في الشرق الاوسط في حين ان المجموعة الاوروبية اعطت الدليل، حتى الان، عن مقاربة للقضية مؤيدة للفلسطينيين.

□ البقية على ص ٢ □

اجتماع بين وزيري خارجية الصين واسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير الخارجية، موشيه ارنس، امس (الاثنين) في باريس ان الصين واسرائيل اللتين لا تقيمان علاقات دبلوماسية اتفقتا على اجراء اتصالات اكثر رسمية عن طريق وفدي البلدين في الامم المتحدة.

وادلى ارنس بهذا التصريح، خلال مؤتمر صحفي عقده بعيد اجتماعه بنظيره الصيني، كيان كيشين.

واوضح مصدر اسرائيلي ان الوزير الصيني اقترح خلال هذا الاجتماع، الذي عقد على هامش المؤتمر حول حظر الاسلحة الكيميائية، ان يكون الوفدان الصيني والاسرائيلي في الامم المتحدة قناة لاجراء اتصالات اكثر انتظاما.

وسبق ان التقى كيان كيشين وزير الخارجية الاسرائيلي السابق، شمعون بيرس في تشرين الاول الماضي على هامش أعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك.

اثبت ان للماء ذاكرة وخذ مليون فرنك!

● باريس - «و.ص.ف» - تحدت مجلة «سيانس. اي. في» العلمية في عددها الصادر في كانون الثاني الجاري الدكتور جاك بنفنيست ان يثبت ان للماء ذاكرة من خلال موافقته على اجراء تجربة تقليدية يتم التوافق عليها.

واعلنت المجلة ان الدكتور بنفنيست وهو باحث في المعهد الوطني الفرنسي للصحة والابحاث الطبية سيتلقى شيكا بمبلغ مليون فرنك في حال نجاح التجربة.

وكان جدل اثير منذ اعلان الدكتور بنفنيست عن نتائج تجارب اجراها تهدف الى التأكيد ان الماء يحتوي حتى في حالة الانحلال الشديدة على عنصر فاعل يعمل بمثابة ذاكرة» في شكل من الاشكال.

واقترحت المجلة وضع مختبر ومعدات بتصرف الدكتور بنفنيست على ان يقوم مجددا بتجربته تحت اشراف علماء معروفين بينهم اعضاء اكاديمية واساتذة واطباء. لكن الدكتور بنفنيست قال لوكالة الصحافة الفرنسية «لا يمكن لمجلات التيسير العلمي ان تتحكم بمجرى الابحاث». واضاف قائلا عن محرري مجلة «سيانس. اي. في» «انهم مجموعة من الناشطين المقالتيين واقترح عليهم وضع المليون فرنك بتصرف مختبري حتى تأكيد الوالي بالطرق الاختبارية الطبيعية وليس بالطرق البهلوانية. عندها سأستعمل هذا المليون لانشاء معهد ابحاث اضع عليه لوحة شكر لمجلة «سيانس. اي.في»».

في اول اتصال رسمي بين م.ت.ف وهولندا:

القدومي يستقبل مدير الدائرة السياسية في الخارجية الهولندية

● تونس - «و.ص.ف» - جرى، صباح امس (الاثنين) في تونس اول اتصال رسمي بين منظمة التحرير الفلسطينية وهولندا. وذلك في لقاء طويل بين رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير فاروق القدومي وبين وفد من كبار موظفي وزارة الخارجية الهولندية.

ورفض الوفد الهولندي، الذي يرئسه هنري ويجنابندتس، مدير الدائرة السياسية في الخارجية الهولندية الادلاء باي تصريح اثر اللقاء، الذي استمر نحو ساعتين. وقال عضو الوفد للصحفيين «انه اول اتصال بين بلدنا والمنظمة الفلسطينية وفي هذه المرحلة لا استطيع ان ابوح بشيء».

في المقابل رأى القدومي، ردا على سؤال أن منظمة التحرير «تنتظر ان تساهم هولندا داخل المجموعة الاوروبية في تشجيع عملية السلام» في الشرق الاوسط.

ولم يعط القدومي ايضاحات عن مضمون اللقاء غير انه اشار الى ان الموقف الهولندي، المتعلق بدعوة مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط «يتوافق مع موقف دول المجموعة الاوروبية المؤيدة لهكذا مؤتمر في حضور كل الاطراف المعنيين بالصراع العربي - الاسرائيلي وعلى قاعدة قرارات الامم المتحدة».

اعادة العلاقات الدبلوماسية بين سوريا والمغرب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتفقت الحكومتان السورية والمغربية على اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. وقد صدر، امس الاثنين ١/٩، بيان رسمي في وقت متزامن في كل من دمشق والرباط.

وجاء في البيان: «بناء على المبادرة الاخيرة التي قامت بها السعودية في سبيل ازالة العقبات امام العمل العربي المشترك لمواجهة الاخطار المحدقة بالامة العربية لقد اتفقت الحكومتان، السورية والمغربية، على اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الشقيقين».

٩٢,٥ مليار دولار حجم العجز في مشروع موازنة الولايات المتحدة

● واشنطن - «و.ص.ف» - احال الرئيس الاميركي رونالد ريغن، امس (الاثنين)، الى الكونغرس مشروع موازنة العام ١٩٩٠، التي قدر العجز فيها بـ ٩٢,٥ مليار دولار.

واذا امكن الابقاء على العجز عند هذا الحد عام ١٩٩٠ (السنة المالية تبدأ في اول تشرين الاول المقبل) فستكون اقل نسبة عجز في الموازنة الاميركية منذ عام ١٩٨١ (٧٣,٧ مليار دولار) عندما تولى ريغن السلطة. وتعتقد الحكومة ان العجز في موازنة العام الحالي سيبلغ ١٤٥,٥ مليار دولار.

وينص مشروع موازنة ١٩٩٠ على ان تبلغ النفقات ١١٥٢ مليار دولار في حين تبلغ الايرادات ١٠٥٩ مليارا.

الوني: اللقاء مع ممثلي م. ت. ف. في باريس لن يكون وجها لوجه!

● حيفا مكتب «الاتحاد» - يغادر البلاد، اليوم الثلاثاء، اعضاء الكنيست الأربعة الذين سيشاركون في اللقاء الدولي للبرلمانيين الاوروبيين الذي يعقد غدا في باريس ويشارك فيه ايضا ممثلون عن منظمة التحرير الفلسطينية. واعضاء الكنيست الأربعة هم: اورا نمير ولوبا الياب (المعراخ) ويئير تسبان (مبام) وشولميت الوني (راتس).

وعشية سفر الوفد قالت شولميت الوني، في سياق مقابلة مع برنامج «مساء جديد» التلفزيوني، مساء امس انه لن يجري اي لقاء مباشر بينهم وبين مندوبي المنظمة انما سيدور حوار بين جميع المشاركين حول طاولة واحدة وبهذا لن يخرق القانون المسمى «بقانون الأرهاب».

«بشرى» اقتصادية جديدة...

المنتوجات والبضائع التي لم ترتفع اسعارها بعد سيلحقها الغلاء في الـ ٢٤ ساعة القادمة!

* ارتفاع اسعار عدد من البضائع منذ امس الاول *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان ترتفع اسعار حوالي ٢٠٠ من البضائع التي تخضع اسعارها للرقابة، في الـ ٢٤ ساعة القادمة، بنسبة تتراوح ما بين ٣ في المئة و (١٠).

وكانت لجنة الرقابة على الاسعار قد قررت في اجتماعها، مساء امس الاول، رفع اسعار البضائع الـ ٢٠٠ في اعقاب خطة الضربات الاقتصادية الاخيرة بعد ان حصلت على وعد من ارباب الصناعة يمتنعون بموجبه عن رفع الاسعار في الاشهر الثلاثة القادمة!!

اما المواد والبضائع «المرشحة» اسعارها للارتفاع فهي: المرجرين والخردل والنبيذ والشوكولاتة ومسحوق الحساء على اختلاف انواعه والكاكاو

□ البقية على ص ٢ □

البروفيسور فريدلندر، الخبير في تاريخ النازية:

ما يحدث في المناطق المحتلة ليس الا نوعا من النازية البدائية!

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - قال البروفيسور فريدلندر، الخبير في تاريخ النازية والمحاضر في جامعة تل ابيب، ان «الدعوة للترانسفير التي تنادي به حركة «موليدت» ما هي الا نوعا من النازية البدائية».

وكان البروفيسور فريدلندر يتحدث في لقاء ثقافي عقد يوم السبت (١/٧)، في «هيكل الثقافة» في تل ابيب.

□ البقية على ص ٢ □

مصانع اسرائيلية تبيع الجيش الامريكي انظمة لنزع الالغام المضادة للدبابات

* هذه الانظمة مطورة، في اسرائيل، عن احدى الدبابات السوفييتية التي استولى عليها ابان حرب اكتوبر ٧٣ *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت مجموعة مصانع الطائرات الاسرائيلية امس الاثنين ١/٩، انها عقدت اتفاقا مع الجيش الامريكي لبيعه (٤٠٠) نظام نزع الغام مضادة للدبابات بقيمة (٣٠) مليون دولار.

وتنتج هذا النظام الذي اطلق عليه اسم «ماهاهيشا» شركة من شركات المجموعة «رامتا ستراكتشور اند سيستيمز» ويمكن تجهيز الدبابات الامريكية من نوع «ام ١ ابرامز» به حسب ما اوضح المصدر ذاته.

واشارت المجموعة الى انها في مركز يتيح لها الحصول على طلب امريكي اخر لشراء الف نظام اخر وقال المصدر ذاته أنه تم تصدير هذا النظام الممكن استخدامه على دبابات «سنتوريون» البريطانية و«ليوبارد» الالمانية الاتحادية الى بلدان غربية اخرى لم يوضح هويتها.

ويقوم النظام بكسح الالغام عن الطريق ويدفع بها جانبا فيما تقوم عارضة مثبتة الى واجهة الدبابات واجهزة بهوائيات بتفجير الالغام.

ومن الجدير ذكره ان النظام المذكور سرقته مجموعة مصانع الطائرات الاسرائيلية عن احدى الدبابات السوفييتية التي استولت عليها في حرب اكتوبر العام ١٩٧٣.

عصمت عبد المجيد:

مصر ترفض ادارة مشتركة مصرية - اسرائيلية لـ «طابا»

● القاهرة - «و.ص.ف» - اكد وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، امس (الاثنين) ان الحكومة المصرية «ترفض مشاركة اسرائيل في ادارة الفندق والقرية السياحية» في شريط «طابا» الذي اعيد الى سيادة مصر بموجب قرار تحكيم دولي.

وفي تصريح ادلى به الى الصحافة المصرية في باريس، حيث يشارك في اعمال المؤتمر لحظر الاسلحة الكيميائية، اوضح عبد المجيد ان مصر رفضت اقتراحا بهذا المعنى تقدمت به الحكومة الاسرائيلية.

وكان وزير الخارجية المصري التقى مساء امس الاول (الاحد) ولمدة ٩٠ دقيقة نظيره الاسرائيلي موشيه ارنس على هامش مؤتمر باريس.

وقال ان بلاده لن «تتخلى عن اي شكل من اشكال سيادتها على طابا بما في ذلك سيادتها على المنشآت التحتية الموجودة فيه».

من جهة اخرى اكد عبد المجيد ان محادثاته مع ارنس تناولت، في شكل اساسي، عملية السلام في الشرق الاوسط واشار الى وجود «خلافات في وجهات النظر» حول هذا الموضوع.

٧٩٪ من المتقدمين لامتحانات الطب التعسفية فشلوا في اجتياز هذه الامتحانات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت وزارة الصحة ان ٧٩٪ من طلاب الطب الذين تلقوا تعليمهم في خارج البلاد وتقدموا لامتحانات الطب للحصول على موافقة لدخول فترة التدريب «ستاج» التي تجرى لاول مرة فشلوا في اجتياز هذه الامتحانات.

ومن الجدير ذكره ان اغلبية المتقدمين لهذه الامتحانات هم الطلاب العرب الذين درسوا موضوع الطب في الدول الاشتراكية ودول اوروبا الغربية نتيجة حرمانهم من دراسة هذا الموضوع في البلاد. وجاء هذا الامتحان التعسفي الذي اقره المجلس «العلمي» لنقابة الاطباء لوضع عراقيل اخرى امام هذه الكوادر الشابة.

ويفيد مراسلنا ان الطلاب العرب الذين انهوا دراستهم خارج البلاد يستعدون لشن معركة شعبية عامة وتجنيد اعضاء كنيست لالغاء هذه الامتحانات او حتى تأجيلها الى ما بعد فترة التدريب «ستاج» في المستشفيات الاسرائيلية.

ومن الجدير ذكره ان المجلس العلمي اقر ضمن هذا القانون اقامة دورة خاصة لهؤلاء الطلاب لتأهيلهم لتقديم الامتحانات من قبل محاضرين من كليات الطب الاسرائيلية الا ان المجلس العلمي لم يقم مثل هذه الدورة.

لجنة التحقيق في وزارة الداخلية توصي بحل مجلس دير الأسد المحلي وحرمان الاهالي من انتخاب مجلس اخر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أوصت لجنة تحقيق داخلية في وزارة الداخلية بحل مجلس دير الأسد المحلي وتشكيل لجنة معينة لإدارة شؤون القرية. كما أوصت اللجنة باستبدال رئيس المجلس، أحمد نعمة.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» باللغة العربية، الذي أورد النبأ، ان اللجنة توصلت الى استنتاجات تفيد بأن رئيس المجلس المذكور تجاهل نصوص القانون خلال اداء مهامه وحرص على ضمان مصالح المقربين منه.

وأضاف الراديو انه على هذا الأساس لن تجرى انتخابات محلية في القرية مع باقي السلطات المحلية بعد حوالي ٥٠ يوما (في ٢٨ شباط).

ونقل الراديو عن رئيس المجلس قوله إنه لم يتلق بعد اي إخطار من وزارة الداخلية بهذا الشأن.

اليوم تبدأ الانتخابات لهيئات الطلبة العرب في جامعة حيفا

● حيفا - لمراسلنا - تبدأ، اليوم (الثلاثاء)، انتخابات الهيئات التمثيلية للطلاب العرب في جامعة حيفا وتستمر حتى يوم غد (الاربعاء).

وتخوض هذه الانتخابات قائمتان اثنتان هما قائمة «جبهة الطلاب العرب» وقائمة «الحركة الوطنية التقدمية» (ابناء البلد) و«الحركة التقدمية» المشتركة، التي اطلق عليها اسم «جبهة العمل الوطني الطلابية».

□ البقية على ص ٢ □

.. وفي بئر السبع ايضا

● بئر السبع - لمراسلنا - تجري، اليوم، في جامعة بئر السبع انتخابات لجنة الطلاب العرب.

وتخوض الإنتخابات قائمتان فقط هما جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية.

تحركات دبلوماسية مكثفة في المغرب العربي لحل مشكلة الصحراء الغربية

● الرباط ـ الوكالات تندرج زيارة الرئيس المالي، موسى تراوري، رئيس الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية الى المغرب في اطار تحركات دبلوماسية مكثفة من اجل التوصل الى حل سلمي ينهي «حرب الرمال» التي تدور في الصحراء الغربية منذ (١٣) سنة.

وتأتي هذه الزيارة بعد ثلاثة ايام فقط، من اللقاء التاريخي الذي عقد في المغرب بين الملك الحسن الثاني ووفد من جبهة بوليساريو.. وهو اول لقاء من نوعه.. وقبيل بدء مهمة هكتور غوس اسبييل، ممثل السكرتير العام للامم المتحدة في المنطقة.

وعلاوة على ذلك فان الاعلان عن عقد قمة مغاربية في المغرب قريبا يدعو للاعتقاد بان النزاع حول الصحراء الغربية الذي يعد نقطة الخلاف بين المغرب والجزائر يقترب من النهاية.

وقد استمر الملك الحسن الثاني في الاونة الاخيرة على اتصال وثيق مع شركائه في بلدان المغرب. واستقبل الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية، عبد الحميد مهري، قبل مقابلته مع المندوبين الصحراويين. وارسل، يوم الجمعة ١/٦، بعد اللقاء في نواكشوط موفدا الى الكولونيل معاوية ولد سيدي احمد طايع، رئيس دولة موريتانيا.

واشار المراقبون الى اهمية مضمون بيان وزارة الخارجية الليبية الذي اذاعته وكالة الجماهيرية للانباء يوم الجمعة الماضي، والذي ورد فيه ان اللقاءات بين الملك الحسن الثاني وجبهة بوليساريو ستؤدي الى تجميع ابناء شعب واحد وامة واحدة. واشار الى ان ليبيا ادت دورا رئيسيا في هذه اللقاءات.

البروفيسور فريدلندر،

■ تتمة من صفحة ١ ■

وامتنع فريدلندر، المعروف بارائه اليسارية، عن المقارنة بين ما يحصل في المناطق المحتلة وبين ما حصل في المانيا النازية. الا انه قال ان ما تنفذه سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة «هو نوع من النازية البدائية التي سادت قبل بداية الحرب العالمية الثانية».

واشترك في اللقاء الثقافي الشاعر دان الماغور، الذي كان وزير «الامن» يتسحاق رابين، قد عزله من منصبه كضابط تربوي في الجيش، في الاسبوع الماضي، على خلفية آرائه السياسية التقدمية. وحاولت مجموعة من العنصريين الاعتداء على الشاعر الماغور حيث دخلت القاعة وبدأت باستفزازه ومن ثم توجيه الشتائم السوقية ضده وحاولت التشويش عليه وقت القاء كلمته.

ويفيد مراسلنا انه بعد ان اقصي الماغور من منصبه بامر من رابين انهالت عليه الدعوات من قبل عشرات المدارس والمعاهد لاحياء الامسيات الشعرية والقاء قصائده التي كان نشرها، مؤخرا، ضد الاحتلال وتأييدا لرفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل والتفاوض مع م. ت. ف.

«بشرى» اقتصادية جديدة..

■ تتمة من صفحة ١ ■

والاطريات (شعرية ومعكرونة) والقهوة والشاي والمشروبات الخفيفة والمصابيح الكهربائية على اختلاف انواعها والخبز والطحينة والحلاوة والكعك والبسكويت والبوظة والسجائر المحلية والمستوردة وعلب الكبريت وغيرها من البضائع.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» امس (الاثنين)، ان اسعار المواصلات سترتفع في الاسبوع القادم بنسبة تتراوح ما بين ٢٠ و ٢١ في المئة. وسترتفع اسعار السفر بـ التاكسيات بنسبة ٢٠ في المئة بينما سترتفع اسعار السفريات في الباصات بنسبة ٢١ في المئة.

وننشر فيما يلي الارتفاع الذي طرأ منذ امس الاول على اسعار بعض المنتوجات والبضائع، وخصوصا الكهربائية منها، بالنسب المئوية وذلك حسب اعلان وزارة المالية بهذا الخصوص:

* اجهزة تلفزيون ـ غلاء بنسبة ١٪ * اجهزة فيديو ـ ٣,٥٪ * اجهزة ستيريو ـ ٥٪ * اجهزة راديو ـ ٣٪ * الغسالات ـ ٥٪ * جلابات مستوردة من الولايات المتحدة ودول المجموعة الاوروبية ـ ٤٪ * جلابات من صنع بقية الدول ـ ٩٪ * افران الطهي ـ ٨٪ * اثاث مستورد من الولايات المتحدة ودول المجموعة الاوروبية ـ لا تغيير في الاسعار * اثاث من صنع بقية الدول ـ ٩٪ * سجاد الحائط مستورد من الولايات المتحدة ودول المجموعة الاوروبية ـ تخفيض بالاسعار بنسبة ١٣ في المئة * سجاد الحائط من بقية الدول ـ ارتفاع بنسبة ٢ في المئة * سجاد عادي مستورد من الولايات المتحدة ودول المجموعة الاوروبية ـ لا تغيير في الاسعار * سجاد عادي من بقية الدول ـ ارتفاع بنسبة ٥ في المئة.

اليوم تبدأ الانتخابات

■ تتمة من صفحة ١ ■

وسينتخب الطلاب العرب ممثليهم للجنة الطلاب العرب في الجامعة وللجنة المراقبة كما سيجري انتخاب ممثلي الطلاب العرب في جامعة حيفا للاتحاد القطري للطلاب العرب.

وكانت «جبهة الطلاب العرب» وزعت العديد من المنشورات على الطلاب العرب، بضمنها منشور يتضمن قوائم مرشحي «الجبهة» لهذه الهيئات.

كما وزعت تقريرا عن عمل اللجنة في العام الماضي وبرنامجا لنشاطها السياسي والطلابي للعام الدراسي الحالي.

وحددت اللجنة في برنامجها هذا مهام ودور الطلاب العرب ولجنتهم تجاه القضايا الطلابية الاكاديمية التي تواجه الطلبة العرب وتجاه الوضع في الجامعات وكذلك تجاه قضايا السلام والمساواة.

ودعت الجبهة الطلاب العرب بتنظيماتهم المختلفة الى رؤية الوحدة الطلابية والتحالف على اساس برنامج الجبهة، الذي اصبح برنامج الانتفاضة ومنظمة التحرير الفلسطينية، كضرورة لتمكين الحركة الطلابية من تسخير كل طاقاتها والالقاء بكل ثقلها في صالح الحسم باتجاه السلام العادل الاسرائيلي ـ الفلسطيني، القائم على اساس مبدأ دولتين للشعبين ومن اجل الدمقراطية والمساواة. واكدت ان الوحدة الطلابية الوطنية ضرورة ملحة لتعزيز دور الطلاب السياسي في الجامعات ورفع شأن لجنة الطلاب والحركة الطلابية كلها من اجل انتزاع المزيد من الانجازات ولصالح الحريات الدمقراطية والغاء كل اشكال التمييز العنصري. وحل المشاكل التي تعترض الطلبة العرب بدءا بالعراقيل امام انتسابهم للجامعات وانتهاء بعدم استيعابهم في مجالات تخصصهم بعد انهاء الدراسة.

ويذكر ان «جبهة الطلاب العرب» كانت بذلت جهودا مكثفة من اجل استمرار التحالف الوطني الدمقراطي بين «الجبهة» وبين «ابناء البلد» الا ان موقف «ابناء البلد» حال دون ذلك.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧٦٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

انقاذ ارواح عدد من مصابي الطائرة البريطانية المحطمة «بوينغ ٧٣٧»

* هبوط اضطراري، امس، لطائرة امريكية في مطار هيثرو *

● لندن ـ الوكالات ـ ذكرت الشرطة البريطانية ان اربعين قتيلا سقطوا في حادث تحطم «بوينغ ـ ٧٣٧» التابعة لشركة «بريتش ميدلاند ايروايز» في ساعات متأخرة من الليلة قبل الماضية، بالقرب من كيغوورث في وسط انكلترا.

واوضحت مصادر الشرطة انه تم التعرف على احد عشر قتيلا (عشرة رجال وامرأة).

واوضح جهاز سيارات الاسعاف في ليسترشاير ان حوالي (٩٠) شخصا نقلوا الى مستشفيات بينهم (٣٠) في حالة الخطر.

ومن ناحية اخرى افاد ناطق باسم الجيش البريطاني في ايرلندا الشمالية امس الاثنين ١/٩، في ليسبرن، مقر قيادة الجيش في ايرلندا الشمالية، ان اربعة عسكريين قتلوا في الحادث. لكنه رفض الكشف عن رتبهم وعن الوحدات التي ينتمون اليها.

وكان (٣٦) من افراد الجيش المتمركز في ايرلندا الشمالية حجزوا اماكن على هذه الرحلة نهاية الاسبوع المتوجهة الى بلفاست، حسب ما اضاف المصدر ذاته.

وكان على متن طائرة شركة بريتيش ميدلاند ايروايز (١٢٥) شخصا وهي اخر ما انتجته شركة «بوينغ» من طراز (٧٣٧) وهي ذات محركين متوسطة المدى وتعرف باسم «بوينغ ٧٣٧ ـ ٤٠٠».

وقد اعطيت الطائرة رخصة الملاحة في ايلول الماضي وكانت سلمت الى الشركة البريطانية منذ ثلاثة اشهر.

وتعمل حاليا في انحاء مختلفة من العالم ١٧ طائرة من طراز «بوينغ ٧٣٧ ـ ٤٠٠» وتملك احدى الشركات الايرلندية ست طائرات منها.

والطائرة هي نموذج جرى تطويره لطائرة «بوينغ ـ ٧٣٧» وهي اطول منها بحوالي ثلاثة امتار ويمكن ان تنقل (١٥٠) شخصا ويبلغ ثمنها (٣٠) مليون دولار تقريبا.

والطائرة مزودة بمحركين من نوع «سي. اف. ام ٥٦» امريكية ـ فرنسية تنتجها شركتا «جنرال الكتريك» و «سنيكما» اللتان تجهزان، ايضا، طائرة «الايرباص» (٣٢٠) راكبا.

ومن جهة اخرى ذكرت سلطات مطار «هيثرو» في لندن ان طائرة «بوينغ ـ ٧٤٧» تابعة لشركة «بان اميركان» قادمة من واشنطن وعلى متنها حوالي (٢٠٠) راكب قامت بهبوط اضطراري في المطار، صباح امس الاثنين، بسبب مشكلات فنية.

وكان قائد طائرة الجامبو جيت ابلغ برج المراقبة في مطار «هيثرو» بوجود خلل فني في جهاز الهبوط الهيدروليكي.

وتمركز رجال الاطفاء وسيارات الاسعاف على مدرج وضع في حالة الطوارئ، وهبطت الطائرة دون اية حوادث وفق سلطات المطار.

الفيليبين

القاء قنبلة على الجمهور في ملعب كرة السلة!

● كوتوباتو (الفيليبين) ـ الوكالات ـ ذكر مصدر في الشرطة، امس الاثنين ١/٩، ان (١٥) مدنيا لقوا مصرعهم واصيب (٩٢) اخرين بجراح في اقليم «السلطان قدرة» وذلك اثر انفجار قنبلتين يدويتين القيتا يوم الاحد ١/٨، على الجمهور في استاد تقام به مباراة لكرة السلة.

ويعتقد متحدث باسم الشرطة ان مجموعة انفصالية للمسلمين الاصوليين وهي «جبهة مورو الاسلامية للتحرير الوطني» التي تمارس نشاطها في هذه المنطقة تقف وراء هذه الانفجارات.

واثر هذا العمل الارهابي الذي وقع في مدينة اسيرانرا ذات الغالبية المسيحية امتلأ الاسفلت بالاشلاء المتناثرة لجثث الضحايا.

خطوة اخرى على طريق عودة مصر للجامعة العربية:

ضم المندوب المصري الى لجنة الصياغة في مؤتمر حظر الاسلحة الكيميائية

● باريس ـ و.ص.ف ـ ذكرت مصادر دبلوماسية عربية ان المجموعة العربية ضمت اليها مصر بلا تحفظات في خطوة عربية مشتركة تمس لجنة الصياغة في المؤتمر المنعقد حول حظر الاسلحة الكيميائية. ومما يذكر ان عضوية مصر في جامعة الدول العربية علقت منذ توقيع اتفاقيات كامب ديفيد سنة ١٩٧٩.

وكانت المجموعة العربية عهدت الى مندوبي المغرب وتونس وسوريا والعراق بعرض وجهة النظر العربية بشأن مسألة نزع الاسلحة الكيميائية، يوم الاحد ١/٨، على اللجنة المختصة بصياغة البيان الختامي برئاسة وزير الخارجية الفنلندي، كاليفي سورا.

واقترح العراق وعدد من الدول العربية الاخرى ضم مصر الى هذه الخطوة برهانا على الاجماع العربي في الرأي بشأن الربط بين الاسلحة الكيميائية والاسلحة النووية.

واضافت المصادر نفسها ان سوريا وليبيا اللتين لا تقيمان علاقات مع مصر لم تعترضا على وجود مندوب مصري.

تدشين اذاعة للحزب الشيوعي اليوناني في اثينا

● اثينا ـ و.ص.ف ـ دشن الشيوعيون اليونانيون، امس الاول (الاحد)، في اثينا محطة اذاعة تحمل اسم «٩٠٫٢ اليسار على ال اف ام» تطمح الى ان تكون محطة مختلفة تعبر عن رأي اليسار.

ويأمل المسؤولون عن هذه الاذاعة في «تنمية العنصر الاجتماعي عبر الموجات وتقديم اخبار سريعة وصحيحة وحدثية وتشكيل جسر بين الجودة والتسلية». والمسؤول عن الاذاعة هو بافلوس تسيماس، محرر الشؤون السياسية في صحيفة «ريزوسباستيس» الناطقة باسم الحزب الشيوعي اليوناني. ويقع مقر الاذاعة في «بيت الحزب» في حي بيريسو في اثينا.

وبثت الاذاعة، مقابلتين مع الامين العام للحزب الشيوعي، هاريلاوس فلوراكيس وزعيم المعارضة المحافظة كونستنتين ميتسوتاكيس، اللذين اكدا معا «ضرورة ايجاد مخرج دمقراطي للازمة السياسية العميقة» التي تشهدها اليونان منذ ثلاثة اشهر.

وتلقى الاذاعة الخاصة في اثينا ترحيبا منذ ان دشن رئيس بلدية المدينة المحافظ ملتيادس افرت، في حزيران ١٩٨٧ محطة «اثينا ١٩٨٤» التي انهت احتكارا للبث الاذاعي من قبل الدولة دام خمسين عاما والتي تعتبر، حاليا، من المحطات التي تحظى بأكبر نسبة من المستمعين. ومنذ ذلك الحين اقيمت نحو عشر اذاعات تملك المجموعات الصحافية الكبرى معظمها. وتوجد في المدن الاخرى في البلاد محطات اذاعة بلدية ايضا.

رئيس البرلمان الاوروبي عقب اجتماع

■ تتمة من صفحة ١ ■

واضاف الناطق ان شمير اوضح، في اثناء لقاء، في القدس مع رئيس البرلمان الاوروبي، لورد بلامب، ان على اوروبا الفصل بين النواحي الاقتصادية والسياسية في علاقاتها مع اسرائيل، وبلامب يزور اسرائيل حاليا للمشاركة في الحوار السنوي بين البرلمان الاوروبي والبرلمان الاسرائيلي.

وتابع الناطق ان شمير طلب، ايضا، من بلامب الذي سيزور الاردن في الايام المقبلة ان يقول للملك الاردني، حسين ان لاسرائيل نوايا حسنة تجاه بلاده وتتمنى ان تراه يلعب دورا نشطا في عملية السلام في المنطقة.

واعلن بلامب، من جانبه، ان انضمام اسرائيل الى السوق الاوروبية المشتركة مرتبط بالتسوية السياسية في منطقة الشرق الاوسط.

اليوم تبدأ في القاهرة اعمال الندوة

■ تتمة من صفحة ١ ■

كابتشا ـ رئيس اللجنة السوفييتية للتضامن الافرو ـ اسيوي و ■ ف. فينوغرادوف ـ وزير خارجية جمهورية روسيا الاتحادية و ■ أ. فاسيليف ـ من معهد البحوث الافريقية و ■ ك. ميديفيدكو ـ معهد البحوث الافريقية و ■ ي. كوفانوف ـ من معهد الاقتصاد العالمي والشؤون الخارجية و ■ ف. ناعومكين ـ رئيس قسم الشرق الاوسط في معهد الاستشراق و ■ أ. البين ـ سكرتير اللجنة السوفييتية للتضامن الافرو ـ اسيوي و ■ أ. لاتينوف ـ عن الادارة العربية في اللجنة السوفييتية للتضامن.

اما الوفد الامريكي فيضم: ■ الحاخام ارثر هرتسبرغ ـ استاذ علم الاديان في جامعة كولومبيا و ■ بروفسور كلمان ـ استاذ الشرق الاوسط في جامعة هارفرد و ■ جوديت كيبر ـ استاذة الشرق الاوسط في معهد بروكين.

ويمثل بريطانيا في الندوة سفير بريطانيا في اسرائيل خلال حرب ١٩٧٣ ـ برنارد ليدويدج.

ويضم الوفد الفرنسي: الان شونال ـ مسؤول الشرق الاوسط في الحزب الاشتراكي و ■ برونو دوليبه ـ الوزير المفوض في السفارة الفرنسية في القاهرة.

ومن المانيا الدمقراطية: بروفسور هينا رفريتج ـ استاذ دراسات الشرق الاوسط في جامعة كارل ماركس في برلين.

ومن قبرص: فاسوس لازاريديس ـ زعيم الحزب الاشتراكي القبرصي ورئيس البرلمان.

وستشارك في الندوة وفود من العراق والجزائر وليبيا ووفد من منظمة التحرير الفلسطينية.

هذا ويشترك في الندوة ممثلا عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي، رئيس تحرير «الاتحاد» الكاتب اميل حبيبي الموجود حاليا في القاهرة، بدعوة من لجنة التضامن المصرية.

ويشارك في الندوة عن مصر: د. بطرس غالي ـ وزير الدولة للشؤون الخارجية ومحمد حسنين هيكل ومحمود رياض بالاضافة الى السادة: حافظ اسماعيل واحمد بهاء الدين ود. مراد غالب ود. محمد حسن الزيات ود. يحيى الجمل ومحمد احمد خلف الله ود. انور عبد الملك ود. سعد الدين ابراهيم ود. علي الدين هلال وحسين بشير.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس دير الاسد المحلي، تشعر بوفاة المرحوم نايف علي صفي بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٧/٦/١٦ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته موزة محمد صفي وبأولاده منها وهم: احمد ومحمود ومحمد وفاطمة. ولا وارث للمرحوم سواهم.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم للجنة طلب ترخيص رقم جـ/٥٦/٨٨ في حوض ٨٧٥٦ قسيمة ٣٥ باسم السيد شيخ عاهد ابو مخ فيه التسهيلات/الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم جـ/٤٨٣.
استعمال شاذ لحظيرة غنم في منطقة سكن لخمس سنوات
يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور.
كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان.

سمير درويش ـ رئيس اللجنة المحلية وادي عارة

هزة ارضية متوسطة قرب لاس فيغاس

● لاس فيغاس (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ ذكرت السلطات المحلية ان هزة ارضية متوسطة قوتها ٣,٥ درجة على مقياس ريختر (٩ درجات) وقعت مساء يوم الاحد في منطقة لاس فيغاس (نيفادا) واسفرت عن خسائر بسيطة.

واوضح المركز الوطني لمعلومات الزلازل في غولدن (كولورادو) ان مركز الهزة الارضية يقع على بعد (١٦) كم شمال شرق لاس فيغاس. وتلقت شرطة المدينة حوالي (٥٠٠) اتصال هاتفي من سكان المنطقة التي اصابها ذعر جراء الزلزال.

القوة الدولية في لبنان تهب ٦ الاف دولار لمنكوبي ارمينيا

● بيروت ـ الوكالات ـ قدمت القوة الدولية المؤقتة في جنوب لبنان هبة مقدارها ستة الاف دولار لضحايا الزلزال، الذي ضرب ارمينيا السوفييتية في كانون الاول، حسب ما ذكر الناطق باسم القوة تيمور غوكسيل لوكالة الصحافة الفرنسية.

واضاف غوكسيل ان هذا المبلغ الذي تم جمعه من ٨ الاف جندي ومستخدم مدني في هذه القوة سلمه امس (الاثنين) قائد القوة الدولية الجنرال الفنلندي، لارس ولفرين الى سفير الاتحاد السوفييتي في لبنان، فاسيلي كولوتوشا.

غرق طائرة فانتوم بريطانية عسكرية

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ علم لدى سلاح الجو الملكي ان طائرة فانتوم تابعة لهذا السلاح على متنها رجلان غرقت، بعد ظهر امس (الاثنين)، في بحر الشمال على بعد ٩٠ كيلومترا في عرض داندي (جنوب شرق اسكتلندا).

واوضح المصدر نفسه ان احد الرجلين استطاع الهبوط بالمظلة والتقطته طائرة هليكوبتر في حين اعتبر الاخر مفقودا، ولم تعرف اسباب الحادث.

● صورة للمصنع الليبي لانتاج الادوية الذي تزعم الادارة الامريكية بانه ينتج الاسلحة الكيميائية. ويقع المصنع في ضواحي مدينة الرابطة الواقعة ٦٠ كيلومترا جنوبي العاصمة الليبية، طرابلس. (صورة عن «و.ص.ف»)

الإنتهاء من وضع برامج هامة لإعادة المناطق المنكوبة في أرمينيا الى الحياة الإعتيادية

● يريفان ـ «تاس» ـ أكدت لجنة المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، التي أدار جلستها، امس الاثنين، يوري باتالين نائب رئيس مجلس الوزراء، على ضرورة الإنتهاء كليا، خلال الأيام القريبة القادمة من وضع برامج غنية ومحددة لإزالة آثار الزلزال في أرمينيا.

وأشارت اللجنة الى أنه بجهود الوزارات والإدارات الإتحادية والجمهورية المشاركة في ازالة آثار الزلزال تم، من حيث الأساس، الإنتهاء من وضع البرامج المهمة لإعادة المناطق المنكوبة الى الحياة الإعتيادية.

وفي هذا الإطار أفردت أربعة اتجاهات رئيسية، هي بناء المساكن على نطاق واسع وتعمير الصناعة والمجمع الصناعي ـ الزراعي وإقامة شبكة توفير ما هو ضروري في حياة المدن والقرى. ويجري حاليا تحديد تفاصيل البرامج التي ستصادق عليها اللجنة بصورة نهائية خلال الشهر الجاري.

في اليوم الثالث للمؤتمر الدولي حول حظر الاسلحة الكيميائية:

ممثلو الغالبية الساحقة من الدول المشاركة يقاطعون كلمة ممثل نظام «الابرتهايد» العنصري في جنوب افريقيا

* وزير الخارجية السوري: «الدول العربية والافريقية هي الاكثر تعرضا للاسلحة ذات التدمير المكثف لانها لا تملك اسلحة رادعة ازاء ترسانات اسرائيل وجنوب افريقيا» *

● باريس ـ و.ص.ف ـ غادرت غالبية الدول الممثلة بمؤتمر باريس حول حظر الاسلحة الكيميائية القاعة امس (الاثنين) في اثناء خطاب وزير خارجية جنوب افريقيا، بيك بوتا.

وبينما كان وزير خارجية جنوب افريقيا يهم باعتلاء المنصة بدأت الوفود، وعلى رأسها كينيا ووفود معظم الدول الافريقية ودول الكتلة الاشتراكية وكذلك عدد كبير من دول «العالم الثالث» بمغادرة القاعة.

وكذلك فعلت الوزيرة الفرنسية المفوضة «بالشؤون الخارجية»، أوديت افيس، التي ترئس الوفد الفرنسي فيما يرئس وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، المؤتمر.

واعلن وزير خارجية كينيا ر.ي. اوكو «ان افريقيا لا تتقبل وجود نظام الاقلية العنصري في جنوب افريقيا في هذا المؤتمر». واضاف «ان جنوب افريقيا كدولة لها الحق في مقعد ولكن النظام الماثل في هذه القاعة لا يمثل شعب جنوب افريقيا».

وفي الخطاب الذي القاه ودام ١٥ دقيقة لم يتطرق بوتا، عمليا، للاسلحة الكيميائية.

وترك رولان دوما رئاسة المؤتمر للياباني ياسوشي أكاشي، الامين العام المساعد للامم المتحدة بعد قليل من كلمة بوتا.

غير ان قسما من الوفد الفرنسي بقي في القاعة وكذلك عدد من دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية من بينها بريطانيا والمانيا الغربية وكذلك الولايات المتحدة خلال خطاب بوتا. ومن بين الدول الافريقية وحدها ساحل العاج لم تغادر القاعة.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ارنس، دعا في كلمته، الدول الصناعية الى تعزيز المراقبة على صادراتها من المواد المستخدمة في صناعة الاسلحة الكيميائية. ولفت الى «قلق» اسرائيل الخاص!!

وفي حين كال الاتهامات للعراق وليبيا وسوريا فانه تناسى استخدام اسرائيل للغازات السامة ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، الامر الذي ادى الى العديد من حالات التسمم والاجهاض وذلك في محاولة الاحتلال العقيمة لقمع الانتفاضة البطولية.

واعتبر وزير الخارجية الاسباني فرانشيسكو فرنانديز اوردونيز (الرئيس الحالي لمجلس وزراء المجموعة الاقتصادية الاوروبية) ان على البيان النهائي لمؤتمر باريس ان «يدعو الدول الى تبني قيود ذاتية على صادرات» المواد الكيميائية المستخدمة وذلك «في انتظار ابرام الاتفاقية» المتعلقة بحظرها الكامل.

ورفضت بريطانيا، على غرار وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، يوم السبت الماضي، فكرة الربط بين الاسلحة الكيميائية والنووية، التي تؤيدها العديد من الدول النامية وخصوصا الدول العربية.

● سوريا تندد بالمنطق الامبريالي للولايات المتحدة ●

وندد وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، امس (الاثنين)، بالمنطق الذي تبنته الولايات المتحدة لمواجهة قضية نزع الاسلحة الكيميائية.

وفي رد غير مباشر على وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس، الذي ميز بين «الدول المتعقلة والدول الاخرى»، ذكر الوزير السوري بأن الولايات المتحدة «التي تقدم نفسها على انها الاكثر تعقلا في العالم استخدمت السلاح الذري في الاربعينات والسلاح الكيميائي في السبعينات» وذلك من غير ان يسميها.

وكان الشرع يلمح الى قصف «هيروشيما» و «ناغازاكي» عام ١٩٤٥ بالقنابل الذرية واستخدام الغاز البرتقالي في فيتنام.

وكان الوزير السوري يدلي بمداخلته بعد ظهر امس (الاثنين) خلال اليوم الثالث للمؤتمر الدولي حول حظر الاسلحة الكيميائية في باريس. وندد الشرع ايضا بـ «الضوضاء غير المبررة» التي احدثتها الولايات المتحدة ضد ليبيا بشأن مصنع الرابطة.

وعلى غرار الدول العربية الاخرى تحدث الوزير السوري عن المزاوجة بين نزع السلاح الكيميائي ونزع السلاح النووي وقال ان «الدول العربية والافريقية هي الاكثر تعرضا للاسلحة ذات التدمير المكثف ذلك انها لا تملك اسلحة رادعة ازاء ترسانات اسرائيل وجنوب افريقيا».

٥٠ قتيلا و١٢٥ جريحا على الاقل خلال يومين من الاشتباكات العنيفة بين «امل» و«حزب الله»

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ استمرت المعارك العنيفة، امس (الاثنين)، في جنوب لبنان بين ميليشيات «امل» و«حزب الله» المتناحرة. وادت خلال يومين الى سقوط ٥٠ قتيلا على الاقل، استنادا الى حصيلة مؤقتة، في وقت وصل موفد ايراني رفيع المستوى الى بيروت في محاولة لتسوية النزاع.

ولليوم الثاني على التوالي تواجه مئات من مقاتلي حركة «امل» و«حزب الله» بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ في تلال اقليم التفاح.

وكانت «امل» تمكنت، امس الاول (الاحد)، من طرد «حزب الله» من اربع قرى من اصل ست سيطر عليها فجر اليوم ذاته بعد معارك شوارع بالسلاح الابيض. اما امس (الاثنين)، فتوالت الهجمات والهجمات المضادة في محيط قريتين اخريين ويرفع لـ «حزب الله» يتحصن فيه نحو ٢٠٠ مقاتل.

واشارت الحصيلة الاخيرة، التي تم استقاؤها بعد الظهر من مصادر مستقلة، الى سقوط ٥٠ قتيلا و١٢٥ جريحا على الاقل خلال يومين من الاشتباكات في جنوب لبنان. وافادت حركة «امل» عن سقوط ٢٥ قتيلا ومئة جريح وفقدان ١٣ من عناصرها، اما «حزب الله» فاشار الى سقوط ضحايا عديدة في صفوفه دون اعطاء ايضاحات اخرى.

ومنذ بداية العام الجاري قتل ٦٧ شخصا على الاقل في المناطق ذات الغالبية الشيعية التي تتنازع حركة «امل» و«حزب الله» السيطرة عليها.. وهي بضعة احياء في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية للعاصمة حيث ينتشر الجيش السوري وكذلك في جنوب لبنان.

وقام سكان قريتي كفرملكي وكفرحتى امس (الاثنين) بدفن ضحايا معارك امس الاول الاحد. وعلقت اقمشة سوداء حدادا على سطوح المنازل في وقت كانت النساء يطلقن عويل الحزن في الشوارع.

واحرقت ثلاثة منازل في قرية كفرملكي، بعد ان اشتبه مقاتلو «امل» في ان سكانها من انصار «حزب الله». وذكر العديد من شهود العيان ان اصوليا في الـ ١٦ من العمر قتل في الشارع في وقت كان يحاول الفرار.

ووجهت «امل» امس الاول (الاحد) دعوة الى الاضراب العام حدادا، واستجابت بلدات جنوب لبنان في شكل واسع لهذا الاضراب واقفلت غالبية المحلات التجارية فيها امس (الاثنين).

واشارت مصادر امنية الى ان «امل» قامت بالعديد من عمليات التفتيش واعتقلت نحو ٦٠ شخصا في منطقة المعارك وفي مدينتي صور والنبطية.

واتهم «حزب الله» حركة «امل» بـ «ارتكاب مجازر بالقصف العشوائي» التي تقوم به. واضاف، في بيان، ان الهجوم الذي نفذه امس الاول، كان «تدبيرا دفاعيا لكسر الحصار الذي تفرضه «امل» عليه بهدف ابادته».

من جهة اخرى اوفدت طهران الى بيروت مساء امس الاول (الاحد) محمود رفسنجاني شقيق رئيس مجلس الشورى الاسلامي الايراني هاشمي رفسنجاني، والتقى الموفد الايراني كلا من المرشد الروحي لـ «حزب الله» في لبنان، السيد محمد حسين فضل الله، ونائب رئيس المجلس الشيعي الاعلى (الهيئة الدينية الشيعية الاعلى في لبنان) الشيخ محمد شمس الدين، اضافة الى مسؤولين في «حزب الله».

والموفد الايراني عضو في فريق كلفه الرئيس الايراني، علي خامنئي، متابعة الملف اللبناني. وكان هذا الاخير دعا الفريقين المتنازعين، الجمعة الماضية، الى وقف المعارك.

ويطالب «حزب الله» من اجل وضع حد للمعارك بـ «اتفاق سياسي» يسمح بعودته القوية الى جنوب لبنان. وكانت «امل» طردته من هناك في نيسان الماضي، وحاصرت المواقع القوية الاخيرة، التي ظل مسيطرا عليها والتي انطلق منها امس الاول (الاحد) لشن هجومه. ويعتبر «حزب الله» ان وجوده في جنوب لبنان لا غنى عنه من اجل «الجهاد المقدس» ضد اسرائيل.

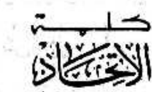
اطلاق الرصاص في احد اقسام معتقل (أنصار ـ ٣)

■ تتمة من صفحة ١ ■

ويذكر ان قسم (ب ـ ٥) تعرض لاطلاق قنابل غاز ليل (٢ ـ ١/٣) الجاري. وقالت انباء وصلتنا يوم امس ان قائد المعتقل بنفسه قاد هذه العملية التي اسفرت، كما نشر في عدد «الاتحاد» يوم (١/٥) الجاري عن اصابة (٤) معتقلين على الاقل بحالات اختناق.

وعلى صعيد اخر فقد لاحظت اوساط حقوقية انه، وبعد اعلان المحامين الامتناع عن الظهور امام المحاكم العسكرية لمدة شهر، لجأت لجنة الاستئناف العسكرية في اوامر الاعتقالات الادارية الى رفض جماعي لطلبات الاستئناف اضافة الى تهديد المعتقلين الذين يطالبون بتأجيل النظر في هذه الاستئنافات بتمديد اوامر اعتقالهم.

ولاحظت المحامية احلام حداد التوتر الشديد الذي يسيطر على أجواء المعتقل حيث هددها حراس المعتقل باعادة عشرة من موكليها بالقوة بعد انتهاء «المقابلة» التي حدثت بخمسة عشر دقيقة فقط. وقالت لمراسلنا انها لم تكد تسجل اسماءهم مضيفة بانها كانت طلبت مقابلة (٢٥) موكلا لها.



القمة العربية القادمة ستكون «قمة الانتفاضة»..

■ اعلن الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية، عدنان عمران، في مقابلة نشرتها صحيفة «الاتحاد» الظبيانية، امس الاول، ان «موعد انعقاد القمة العربية العادية الثالثة عشرة لم يعد بعيدا».

وتجري، في هذه الايام تحركات سياسية ودبلوماسية نشيطة ارتباطا بالتحضيرات للقمة العربية. وفي مركز هذه التحركات الهامة:

● تعاظم القوة السياسية الفعالة لمنظمة التحرير الفلسطينية عربيا وعالميا ورفع ممثلياتها في الدول العربية الى مستوى سفارات مما يجعل الكلمة الفلسطينية في اي لقاء عربي او نشاط عربي مسموعة ومؤثرة اكثر من اية مرحلة سابقة. ولا حاجة للتذكير بان الزخم النضالي الجبار للانتفاضة هو في اخر الامر عنصر اساسي وحاسم في النشاط السياسي - الدبلوماسي العربي في هذه المرحلة.

● تعاظم الجهود المكثفة لتنقية الاجواء العربية وذلك بتصفية النزاعات التي وصلت الى حد العداوات بين بعض الدول العربية في المشرق العربي وفي المغرب العربي. ان بدء الحوار بين المغرب والبوليساريو امر هام بحد ذاته وامر مساعد على تعزيز العلاقات بين المغرب والجزائر. وكذلك الامر اعادة العلاقات الدبلوماسية بين سوريا والمغرب. كما ان هناك جهودا لتطبيع العلاقات بين مصر وسوريا وبين العراق وسوريا. وهناك مؤشرات مشجعة لنجاح هذه الجهود. وهي قطعا لن تكون على قاعدة الموقف الذي بسببه عزلت مصر عربيا بل على قاعدة ابتعاد مصر عن هذا الموقف وزيادة انسجامها مع الموقف العربي العام الملتف حول القضية الفلسطينية العادلة.

وقد قال احمد عبد الرحمن الناطق الرسمي بلسان م.ت.ف لصحيفة «صوت الشعب» الاردنية بان القمة المقبلة «سوف تمثل، بالضرورة، خلاصة الموقف العربي المشترك في سياق المتغيرات السياسية الجديدة التي عززت من قدرة هذا الموقف على اتخاذ المزيد من القرارات الهامة التي تمهد الطريق تماما لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط».

بكلمات اخرى فان القمة العربية المقبلة مطلوب منها ان تقف جماعيا تأييدا للانتفاضة، تأييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية ومبادرتها التاريخية للسلام، تأييدا لانعقاد المؤتمر الدولي. وعندما يتحقق هذا - وسوف يتحقق - تكون الانتفاضة قد رفعت، نوعيا من مكانة م.ت.ف ووزنها العربي والعالمي وتكون قد رفعت الواقع العربي بكله من التمزق الى التضامن الفعال مع الموقف الرسمي الفلسطيني. وبهذا نشهد امام عيوننا انتقال م.ت.ف من حالة حماية القرار الفلسطيني الوطني المستقل الى حالة تجنيد العالم العربي، رسميا وشعبيا، دعما لمشروع السلام الفلسطيني المنبثق من صميم الارادة البطولية للانتفاضة المكافحة لتصفية الاحتلال واقامة السلام العادل على اساس الشرعية الدولية، على اساس مبدأ التقسيم، مبدأ دولتين لشعبين - دولة فلسطين ودولة اسرائيل.

ان العالم العربي بتصفية العداوات الداخلية والاتفاق حول موقف مشترك وصحيح وواقعي، مندمجا مع الارادة الوطنية الصلبة للشعب الفلسطيني وانتفاضته وقيادته الشرعية الوحيدة م.ت.ف سيكون قادرا اكثر - حتما - للتفاعل مع المتغيرات العالمية. الديناميكية في اتجاه الانفراج، سيكون قادرا للتأثير الفعال لحل المشكلة الفلسطينية ونزاع الشرق الاوسط كله حلا عادلا، سلميا ونهائيا.

ولا نستبق الاحداث اذا قلنا ان القمة العربية القادمة من المنتظر ان تكون قمة الانتفاضة التي لن يكون بامكان اي صوت ان يعلو على صوتها.

(«الاتحاد»)

المجتمع الاسرائيلي، ايضا، بحاجة الى انقاذه من.. الاحتلال الاسرائيلي!

* التمسك باحتلال شعب آخر لا يحتاج، فقط، الى الادوات المادية القمعية. بل يحتاج ايضا الى «تبرير حضاري» لهذا القمع. وفي هذا تكمن عملية التبهم الاخلاقي التي ليست اقل خطورة من التبهم السياسي *

■ بقلم: سالم جبران ■

● بقدر ما يشكل الاحتلال كابوسا ترتبط به وتتفرع منه كل المآسي التي يعاني منها الشعب الفلسطيني، فانه بالمقابل الكابوس الذي ترتبط به وتتفرع منه كل المآسي التي يعاني منها المجتمع الاسرائيلي، ايضا. فكأننا بهذا القول نعود الى القول الشهير للكاتب الايرلندي الخالد برناردشو الذي قال ان السجان هو ايضا، في آخر الامر سجين. وتحقيق حرية السجان مرتبطة، عمليا، بتحقيق حرية السجين. ويبدو انه بعد حزيران ١٩٦٧ يزداد الاقتناع لدى اوساط واسعة في المجتمع الاسرائيلي، بأنه بدون حل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني فان الاستقلال الاسرائيلي غير موجود او ناقص ومشوه على الاقل. والدمقراطية الاسرائيلية غير موجودة او ناقصة ومشوهة على الاقل، بل ان حياة المجتمع الاسرائيلي ليست حياة عادية.

ويبدو ان الانتفاضة الشعبية الشاملة شكلت تصعيدا نوعيا في القوة الضاغطة للقضية الفلسطينية على المجتمع الاسرائيلي بحيث هزت وتهز كل المفاهيم والقيم مستفزة الكل الى البحث عن جواب شامل، حقيقي للمأزق الراهن، المأزق الشامل.

ويجب ان نرى، بوضوح، ان المتغيرات السياسية العميقة والمستمرة ادت الى تغير جدي في المفاهيم، هنالك امور لم يكن احد، في السابق مستعدا ان يقتنع بها بل لم يكن مستعدا حتى لو اقتنع بها ان يقولها تصبح الان الامرا عاديا، تسمعها من اناس من تيارات سياسية وفكرية مختلفة. وهذا بالضبط ما نقصده عندما نقول ان «الاجماع القومي» سياسيا وفكريا، قد تصدع تصدعا عنيفا. ويبدو ان الاتجاه العام هو تعميق الاستقطاب، تعميق التصدع في الاجماع القومي، ومقابل الموقف المبلور، المتكامل والواضح لليمين المتطرف الذي يقدم «حلا» يتراوح بين القمع الابدي وبين الترانسفير، فان القوى الدمقراطية والعقلانية والانسانية في المجتمع اليهودي الاسرائيلي مدعوة الى بلورة اقتراحها هي للحل - الحل العادل والشامل والواقعي للخروج من المأزق المأساوي للصراع الاسرائيلي - العربي.

ويخطىء، من يعتقد ان القضية هي قضية سياسية فقط، تنحصر في تخطيط حدود بين الدولتين - دولة اسرائيل ودولة فلسطين. فالصراع الدموي المستمر منذ اربعين عاما، بل منذ مئة عام، صاغ له ابعادا فكرية وفلسفية ونفسية يجب هزها وتصفيتها في اطار عملية تطبيع العلاقات الانسانية بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وقد مس هذه النقطة مسا مثيرا البروفيسور شاؤول فريدلندر الخبير ذو الشهرة العالمية في موضوع تاريخ اوروبا في المرحلة النازية، وذلك في مقابلة هامة اجرتها معه رونيت مطاليون في ملحق «هآرتس» (٦ كانون الثاني ١٩٨٩).

سألته الصحفية: «هل ترى الصهيونية كولونيالية بطبعها ام فقط بعد ١٩٦٧». فقال انه «في اطار الموديل الكولونيالي يمكن ان نرى بأن الصهيونية تضمنت في داخلها عنصرين متناقضين: عنصر التحرر الوطني وعنصر القمع». وقال ان عنصر القمع تحول، بعد ١٩٦٧ الى عنصر اساسي واحتل المنصة. وقال انه يفهم ان هنالك الان من يلجأ الى المقارنات، بين الوضع الراهن هنا وبين مأساة اليهود في اوروبا في الثلاثينات. وذلك نتيجة لعنصرين: الاهانة المنهجية للفلسطينيين والبلادة الاخلاقية الكاملة المرافقة لعملية «لا نريد ان نعرفه». ان هذين العنصرين - قال - «ميزان عادة كل نظام قمع».

ويبدو ان هذه الرؤية الشاملة، السياسية - الفلسفية - الانسانية هي ما جعل البروفيسور فريدلندر بين اوائل المعارضين للاحتلال، مبدئيا، والمعارضين لكل تفاصيل نظائمه اليومية التي هي بمثابة اهانة ودوس لحقوق الانسان بل لانسانية الانسان.

وفي معرض هذه المقابلة المثيرة يمس البروفيسور فريدلندر نقاطا اساسية جدا في الممارسة الصهيونية والفكر الذي برر هذه الممارسة ورافقها ودافع عنها. فهو يقول مثلا، ان موشية ديان في رثاء لروعي روطبرغ عام ١٩٥٦، قال ان الفلسطينيين الذين يرون، من وراء الخط الاخر للحدود «اننا نزرع اراضيهم» تتكون لديهم رغبة حقيقية في الانتقام.

وقال فريدلندر ان ديان، عمليا، فهم تماما الموقف القومي الذاتي للفلسطينيين والعرب ادراكا منه ان هناك عنصرا كولونياليا قمعيا احتلاليا واضحا في «التطبيق الصهيوني» وبالطبع، كان الجواب السياسي والفكري الذي آمن به ديان وشارك في صياغته هو - القوة، التفوق العسكري.

واما بعد مرحلة ديان، بعد انبثاق الحركة الوطنية الفلسطينية، بعد طرح مطلب التخلص من الاحتلال واقامة الكيان القومي الفلسطيني المستقل، فقد صاغت المؤسسة الحاكمة في اسرائيل فكرتين اساسيتين «جوابا» على هذا الواقع: رسم صورة جماعية مخيفة للفلسطينيين، من ناحية، والتفكير بالترانسفير، اقتلاع كل الشعب الفلسطيني من ارضه، من ناحية ثانية.

يقول فريدلندر: «الفلسطينيون، خلافا للدول العربية، جرى تصويرهم، لنا، كجمهور بلا رحمة، يحيط بنا من كل النواحي، من الازقة المظلمة في مخيمات اللاجئين يتربص لنا «عنف لا حدود له ولا ضوابط». ان الازقة التي نراها كل مساء في التلفزيون تأخذ في الصورة الجماعية التي رسمناها لهم طابعا وحشيا ظلاميا مرعبا».

وما هو هذا ان لم يكن السثريوتيب (الصورة النمطية) الرجعية التي تنكر على الانسان الفلسطيني انسانيته، تنكر على الفلسطينيين جماعيا، ايضا، انسانيتهم، وكل هذا ضروري لتبرير اية ممارسة، اية معاملة، يمكن ان تلجأ اليها المؤسسة الحاكمة في مجال تصفية «الخطر» المتمثل في هذا الجمهور.

ان البروفيسور شاؤول فريدلندر يقول، في بداية المقابلة وبحق، انه ضد المقارنات. وهو يطالب، بكل صرامة ان لا تنتقل من الذكرى الى استغلال الذكرى. ونحن، بالطبع، نشاركه تماما هذا الموقف. ولكن اليست اية ظاهرة سياسية اساسية اولا وقبل كل شيء، ظاهرة اجتماعية؟ ان النازية لم تكن ظاهرة قومية المانية بل ظاهرة اجتماعية، وبالمقابل فان الاشتراكية العلمية التي نبتت فوق ارض المانيا ايضا ليست ظاهرة قومية المانية بل ظاهرة اجتماعية، اي اننا مع عدم القبول بالمقارنة الميكانيكية الكاملة، الا اننا خلال دراسة التاريخ نقارن لاستخلاص العبر، فقط. اليس رسم صورة جماعية لشعب، بشكل سلبي، من شأنه ان يشكل تبريرا حضاريا - فلسفيا لاقتراف كل الفظائع ضد هذا الشعب بل اليس من يرسم هذه الصورة في عقل الرأي العام يعد العدة، ويحضر المناخ للقبول بكل ما يمكن ان يفعله لاستئصال هذه «الآفة»؟! عندما انكر النازيون على الناس اليهود انسانيتهم كان ذلك مقدمة للمجزرة ضدهم، ويعد هذا للقول بأن هذه الفعلة ليست «لا انسانية» بل خدمة للقيم القومية العليا ضد معوقات تقف في طريقها. ولذلك قارن هذا البروفيسور الرصين أم لم يقارن فعليا، فهو يطرح امام العقل الانساني حتمية المقارنة، بالذات للتحذير من افظع الاشياء التي جرت ولا يجوز ان تتكرر مرة اخرى، في اي زمان وفي اي مكان.

ولفتت انتباهنا، ايضا، في هذه المقابلة الهامة رؤية هذا الباحث الرصين لظاهرة «الدعوة الترانسفيرية». قال: «ان مشاهدة الدعاية الانتخابية لحزب الترانسفير، وبالاساس، مشهد رؤية البلاد تفرغ من العرب اعادت الى ذهني صورة اخرى لخوف آخر، خوف البلاد بدون شعب. اننا اقصد بالطبع، الشعار الذي رفعته الصهيونية في أول طريقها: «أرض بلا شعب لشعب بلا ارض». ولكن بعد مدة تبين ان هنا شعبا موجودا وحياته فوق هذه الارض هي حقيقة صلبة. كان هنالك، بالطبع حنين الى ان تتصفى المشكلة من ذاتها، وحدها، ان تفرغ الارض هنا، من ذلك الشعب الذي يقوم بالعرقلة، بالازعاج. ان الايديولوجيين المتطرفين في ايامنا لا يتهيبون من فكرة الترانسفير. وأما لاكثرية السكان فان هذا طموح ليس سهلا الاعتراف به. ومن الممكن ان هذا الطموح تعبير عن عملية كلاسيكية: اننا نرمي على العرب تهمة انهم هم يريدون أن يطردونا».

بهذا الكلام العميق والشجاع يقول هذا الباحث حقيقة اساسية وهي أن اتهام الفلسطينيين والعرب عموما بالرغبة في قذف اليهود في البحر كان طول الوقت مظلة واقية ومريحة يجري في ظلها قذف الفلسطينيين خارج وطنهم. فكأن القيادة الصهيونية بهذا السلك كانت بحاجة الى اتهام الفلسطينيين بالقتل حتى تكون ممارستها هي للقتل «دفاعا عن النفس». كما تلاحظون، فان المجتمع الاسرائيلي القوي عسكريا هو مجتمع يعيش مأزقا شاملا سياسيا - فلسفيا - اخلاقيا، يقف امام علامات سؤال ضخمة، حائرا يبحث عن الاجوبة الشافية والمصيرية لهذه المشاكل المصيرية. ولعل المأزق الاقتصادي، على كل حدته وتفجره، ليس الجانب الأكثر حدة وتفجرا.

ان المجتمع الاسرائيلي يقف الان امام قضية القضايا حاضرا ومستقبلا: هل تظل اسرائيل دولة غازية قامعة تعتصر خيرات شعب آخر وتخنق حريته وتقمعه قمعا وحشيا لضمان استمرار «الوضع الراهن» ام تعقد السلام الحقيقي، سلام احرار متساوين، مع الشعب الفلسطيني؟ هل تكون اسرائيل قوة انزال عسكرية للغرب في هذه المنطقة، ام تعيش في هذه المنطقة من خلال التعايش الحقيقي مع شعوبها؟ هل تكون قلعة صليبية معادية ام دولة تريد العلاقات العادية الطبيعية مع دول المنطقة؟

والحسم المطلوب بشأن هذه المسائل المصيرية ليس حسما سياسيا جغرافيا قوميا فقط بل هو ايضا حسم فكري - فلسفي - اخلاقي. ولا شك لي ان انهيار كل فلسفة تبرير القمع، فلسفة رسم السثروتيب تحت - الانساني للفلسطينيين، هو ضرورة حيوية تماما مثل ضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة شرطا للسلام.

والحقيقة ان البرنامج الذي نطرحه لاعادة الشعب الفلسطيني من حالة المقموع المقهور الى الحالة الانسانية الحقيقية، حالة الممارسة الحرة للذات، هو في الوقت نفسه البرنامج لاعادة الشعب الاسرائيلي ايضا من حالة القامع القاهر المضطهد الى الحالة الانسانية الحقيقية - الممارسة الحرة للذات. فكأنما الاحتلال هو حالة الصلة، بالقهر، بين توأمين ساميين، الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني، ويجب قطع صلة القهر هذه - الاحتلال - حتى يعيش الشعبان الاسرائيلي والفلسطيني حياة عادية، طبيعية، انسانية.



● بروفيسور فريدلندر ●

شهداء الانتفاضة

● الشهيد رمضان يوسف صبيح (١٤ عاما).
● كان طالبا في المدرسة الاعدادية في مشروع بيت لاهيا.
● اصيب بعيار ناري يوم ١٩٨٨/١/١٣ خلال مسيرة نسائية انطلقت من مشروع بيت لاهيا احتجاجا على حظر التجول الذي فرض على مخيم جباليا، ودارت، بالقرب من بركة ابو راشد، اشتباكات عنيفة بين النساء والفتيان وبين قوات الاحتلال اسفرت عن سقوط الفتى رمضان شهيدا. ونقل الى عيادة وكالة جباليا حيث امضى ليلة كاملة حتى تم التعرف عليه صباح يوم ١٩٨٨/١/١٤. ودفن في جباليا.

● على ضوء الضربات الاقتصادية الاخيرة:

خطة جنونية لتعميق هوة التقاطب الاجتماعي في ظل مواصلة العسكرة والركود الاقتصادي

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● مضى اكثر من اسبوع على شروع السلطة ووزارة المالية بتنفيذ المراحل الاولى من الاجراءات الكارثية وفي اطار ما تطلق عليه: الخطة الاقتصادية الجديدة. واذا كانت سمة النهج السلطوي الاساسية خلال اكثر من ٤٠ سنة من عمر اسرائيل التهرب من سن دستور يحدد حدود الدولة وحدود سياسة العدوان والتوسع الشهواني، ففي المجال الاقتصادي - الاجتماعي ايضا، وهذا ما تبرزه الاجراءات الاخيرة، لا توجد حدود نهائية لسياسة العدوان الرسمية ضد مصالح العاملين ومختلف الفئات الشعبية المسحوقة. ولا تغير هذه الصورة دموع التماسيح التي يذرفها كل من وزير المالية شمعون بيرس والسكرتير العام للهستدروت كيسار وكأن كل همها هو انقاذ الاقتصاد والمجتمع من الركود والبطالة. فالاجراءات التي اتخذت حتى اليوم، تشير الى ان السياسة الاقتصادية الجديدة مبنية ليس فقط على «القطع في اللحم الحي» للعاملين وذوي الدخل المحدود، بل ايضا في عظامهم. واذا طرحنا جانبا العهر السياسي - الاجتماعي للاوساط المسؤولة في وزارة المالية والحكومة وقيادة الهستدروت المراخية، فان ما يجب ان يثير الانتباه والقلق هو البعد الاجتماعي المأساوي لهذه الخطة، خاصة بالنسبة للفئات الاجتماعية التي تشغل الدرجات السفلى (المنخفضة) في السلم الاجتماعي. واذا كانت الخطة الاقتصادية السابقة لحكومة الوحدة الليكودية - المراخية في عام ١٩٨٥ مبنية على ضرب مستوى معيشة الجماهير الكادحة وبعض شرائح البرجوازية الاسرائيلية العاملة في المجال الانتاجي (رفع نسبة الفائدة البنكية وغيرها) فان الخطة الحالية لسلطة الليكود والمراخ مبنية اساسا على نهب جيوب العاملين والفئات الشعبية الكادحة من ذوي الدخل المحدود. ولهذا، فمن الضروري جدا اليوم الوقوف لتحليل بعض المؤشرات الرئيسية للخطة الجديدة، مضمونها وآفاقها، وذلك بهدف رفع مستوى التصدي الجماهيري لهذه السياسة الاجرامية اللئيمة.

■■ المنطلقات الفعلية الخاطئة:

يدعي وزير المالية ان الهدف المركزي للخطة هو زيادة وتيرة النمو الاقتصادي بشكل عام وزيادة التصدير بشكل خاص. وحسب تقديرات الطاقم الاقتصادي في «بنك يسرائيل» - انظر «عمون» ١٩٨٩/١/٢ فانه اذا ما نفذت الخطة المطروحة بحذافيرها فستكون حصيلة العام ١٩٨٩ بالشكل التالي الذي تعكسه معطيات الدلائل الاقتصادية الرئيسية الآتية:

الدلائل الاقتصادية	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩
الناتج المحلي الاجمالي	٥.٢٪	٠.٨٪	١.٦٪
ناتج القطاع التشغيلي (الانتاجي)	٦.٩٪	- ٠.١٪	٢.٠٪
الاستيراد المدني	١١.١٪	- ١.٠٪	٢.٨٪
التصدير	١٠.٨٪	٠.٩٪	٥.٥٪
الاستهلاك الفردي	٨.١٪	٢.٤٪	١.٥٪
الاستهلاك الشعبي المدني	١.٨٪	١.٣٪	٠.١٪
عجز القطاع الشعبي (العام)	٠.٤٪	١.٥٪	٠.٤٪

ان هذه الدلائل الاقتصادية لا تجسم فقط مؤشرات آفاق التطور الاقتصادي، بل تجسم ايضا النزعات الاساسية لطابع هذه الافاق المنتظرة. فلانجاز التنمية الاقتصادية وزيادة الناتج القومي المحلي بنسبة ١.٢٪ والقطاع الانتاجي بنسبة ٢٪ يشترط ثلاثة شروط اساسية تعكسها الدلائل الاقتصادية الباقية والواردة في الجدول (الاستيراد والتصدير، الاستهلاك الفردي والشعبي المدني). وفي هذه الدلائل تكمن مآسي الخطة الاقتصادية اجتماعيا ومضمونها الطبقي المعادي للعاملين. وتتمحور هذه المآسي فيما يلي:

● التقليصات:

تنطلق وزارة المالية من ان الميزانية العامة التي يجري اعدادها لتقديمها في نهاية شهر كانون ثاني الجاري (قبل شهرين من بدء السنة المالية الجديدة - أ. س) مبنية على اساس عجز مقداره ٢.٧ مليار شيكل. ولانجاز هدف التنمية الاقتصادية ومنع تأجيج وتيرة التضخم المالي على الحكومة التوفير في بند المصروفات، من الميزانية وبهدف تجنيد اموال «محررة» لتوجيهها الى الاستثمار في الفروع المنتجة. هذا في الوضع الطبيعي. ولكن الاقتصاد كما هو معلوم هو الشكل المحور، المقنع للسياسة، حيث يعكس الهوية الطبقية المصلحية للسلطة الحاكمة. ولهذا، فان احد المصادر الرئيسية - التي تجسمت بالاجراءات الاخيرة - هو الاقتصاد في باب المصروفات من بند الاستهلاك الشعبي - اي من الدعم الحكومي لتمويل فروع الخدمات الشعبية، وكذلك في بند دعم اسعار السلع الاستهلاكية الضرورية. وفي جلسة الحكومة من ٨٩/١/٥ تم اقرار تقليص (١.١) مليار شيكل من هذا الباب. وقد لجأت الحكومة هذه المرة الى مناورة ثعلبية لاخفاء وجهها الحقيقي. ففي البداية جندت السلطة جميع وسائل التضليل الحكومية للتهليل لتقليصات مقترحة في ميزانية وزارة «الأمن» - ٣٥٠ مليون شيكل، وفي جميع وزارات الخدمات الشعبية من صحة وتعليم وغيرها. وكأنها تريد توزيع العبء حتى على وزارة «الأمن». ولكن في الجلسة الحكومية المذكورة، لجأت الى المناورة، ولررت تقليصات هامشية في ميزانية هذه الوزارات لخلق الانطباع وكأنها تهتم بهذه الفروع الحيوية. ولكنها، بالمقابل ستجبي هذه المبالغ مباشرة وبطرق متعددة عن طريق نهبها مباشرة من جيوب المستهلكين. وفي هذه السنة ايضا افتعلت اوساط السلطة «زوبعة في فنجان» حول التقليص المقترح في ميزانية «الأمن» والتناقض «التاريخي» المزعوم بين وزارتي المالية و «الأمن». وبعد تقديم العديد من المسرحيات التضليلية المفضوحة تم الاتفاق بين «لجنة التقليصات الوزارية» ووزارة «الأمن» على تقليص ميزانية الامن بـ (١٢٠) مليون شيكل!! ولكن، اقر اضافة الى ذلك زيادة ميزانية «الأمن» بـ (٨٠) مليون شيكل («معاريف» ١٩٨٩/١/٥) لمواجهة الانتفاضة الفلسطينية الباسلة. كما تم الاتفاق ان يجري بعد ٤ - ٥ اشهر اعادة النظر في ميزانية «الأمن» بهدف زيادتها. وهذا يعني انه «مكان ما سلح شنقوه». فالميزانية العسكرية لوزارة «الامن» ستبقى البند الرئيسي في «الاستهلاك الشعبي» - حوالي ٧٣٪، وستؤلف لوحدها - دون تكاليف الاستيطان الكولونيالي وسد الديون العسكرية - حوالي ٢٠٪ من مجمل الميزانية العامة واكثر من ٧٣٪ - (مع الديون والفوائد على المشتريات العسكرية والانفاق الكولونيالي في المناطق المحتلة) - من الميزانية الجديدة. اي ان الحكومة لن تمس المصدر الجذري الذي في مقدوره فعلا ان يكون انطلاقة اساسية في مجال التنمية الاقتصادية ولجم حدة التضخم المالي.

مقابل ذلك، فان سكين الجزار السلطوي بدأ عملية القطع في لحم الجماهير بثلاث وسائل تعسفية:

* الاولى: تقليص بمقدار (٣٠٠) مليون شيكل في ميزانية فروع الخدمات الشعبية المدنية مثل الصحة والتعليم والسلطات المحلية والمواصلات العامة. وسيؤدي هذا التقليص الى طرد اكثر من ١٤ الف عامل ومستخدم من سلك التعليم والصحة والسلطات المحلية الى سوق البطالة.

* والثانية: تخفيض جدي، وفي بعض السلع حتى الصفر في السوبسيديا الحكومية لدعم الاسعار الاستهلاكية الضرورية. فخطة الحكومة تتبلور حول اقتصاد (٤٥٠) مليون شيكل من هذا البند، والذي يعني رفع اسعار هذه السلع جنونيا - بالنسبة للمستهلك. وسيتضرر بالاساس اصحاب الدخل المحدود، اذ ان هذه الخطوة تعني تخفيض مستوى اجورهم ومستوى معيشتهم.

* والثالثة: توفير حوالي (٢٥٠) مليون شيكل في ميزانية الاعانة الحكومية عن طريق جباية ما يشبه الضريبة عن الخدمات والمستحقات من جيوب الجماهير الشعبية فولادة طفل جديد اصبح نقمة وليس نعمة في نظر السياسة السلطوية. فهدية (نقوط) السلطة لهذا المولود تخفيض ٥٠٪ من مخصصات الولادة. اما بالنسبة للاجيال الصاعدة فانه بموجب الخطة ستلغى عمليا مجانية التعليم الثانوي، حيث ستفرض رسوم تسجيل كبيرة، كما سترفع رسوم التعليم الجامعي بنسبة ٢٥٪. هذا بالاضافة الى فرض رسوم على العلاج الصحي و٤ شيكل على كل زيارة لطبيب. كذلك ستعمل الحكومة على نقل ادارة وملكية العديد من المستشفيات والعيادات الى ايدي القطاع الخاص.

وستؤدي هذه الخطوة الى حرمان ابناء الفئات المسحوقة من تلقي العلم والعلاج ودفع الكثيرين الى متاهات الجريمة والبطالة والضياع.

● الاجور:

تحاول اوساط وزارة المالية وارباب العمل اشتراط انجاز التنمية بتخفيض مستوى اجور العاملين. ويتواطأ قادة الهستدروت المراخيين معهما في هذا الموقف. فتحت يافطة توزيع العبء، بين مختلف الاوساط المسؤولة في الاقتصاد تعمل هذه الاوساط السلطوية على الاقتطاع من اجور العاملين لتخفيض تكلفة الانتاج بالنسبة لارباب العمل وزيادة ارباحهم. ويحاول وزير المالية شمعون بيرس تبرير ذلك بشكل ديماغوغي. ففي مقابلة صحفية معه قال - انظر «يديعوت احرونوت» ١٩٨٩/١/٢ «ان الخيار هو: اما اجر مرتفع مع عدد اقل من العاملين، وإما اجر اقل قليلا ولكن لعدد اكبر من العاملين»!! انها محاولة تضليلية لتحميل العمال مسؤولية البطالة والركود وتخفيف حدة هذه الظاهرة على حساب لقمة عيش الكادحين وتخفيض اجورهم. والخطة الحكومية تتحدث عن اقتطاع ١٠٪ من اجور العاملين خلال السنة والنصف المقبلة. اما ارباب العمل فيطالبون باقتطاع ١٥٪. ويبرز في هذه القضية تواطؤ القيادة الهستدروتية المراخية، فهي مستعدة لاقتطاع ٧٪ من مستوى الاجور «مقابل توزيع العبء على الاوساط الاخرى» - كما يؤكد سكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار. وهذا التأكيد لا يعدو كونه ضريبة كلامية لتمرير هجمة الحكومة على العاملين. فمقابل تخفيض مستوى معيشة العاملين وذوي الدخل المحدود جراء تخفيض سعر صرف الشيكل وتقليص السوبسيديا الحكومية عن السلع الضرورية والخدمات يطالب كيسار الموافقة على خطة الحكومة بالاقتطاع ايضا من اجور العاملين.

وماذا بالنسبة لارباب رؤوس الاموال؟ فالخطة لا تبرمج اي اجراء لفرض ضرائب على البورصة او ارباح البنوك الهائلة او على ارباب رؤوس الاموال الكبيرة في فروع الانتاج. هذا بالاضافة الى عدم التزام ارباب العمل بعدم رفع الاسعار التي ارتفعت جنونيا.

اما بالنسبة لعلاوة الغلاء، فيجري التآمر بين المحاور الثلاثة المسؤولة في الاقتصاد - وزارة المالية - ارباب العمل، قيادة الهستدروت - لنسفها. ويتمحور هذا التآمر بعدم دفع تعويض عن الغلاء حتى نسبة ١٠٪ من ارتفاع في معدلات جدول الغلاء، وعدم دفع اية علاوة خلال الاشهر الاربعة المقبلة بحجة دفع عجلة التنمية.

■■ الابعاد الاجتماعية:

ان الخطة المطروحة ستؤدي الى تصعيد حدة التقاطب الاجتماعي وهوة الفوارق بين الاغنياء والفقراء. فمن الابعاد المنتظرة:

* اولا: ان تخفيض الاستهلاك الفردي والشعبي المدني سيزيد عدد جيش العاطلين عن العمل والفقراء مقابل زيادة ثراء الاغنياء. وزيادة عدد الفقراء يعني تخفيض القدرة الشرائية لديهم. وتخفيضها يعني ضرب السوق المحلية، وضرب السوق المحلية يعني افلاس العديد من المصانع والفروع المنتجة للسوق المحلية وزيادة عدد العاطلين عن العمل. وفي مثل هذه الدوامة لا يمكن انجاز التنمية.

* ثانيا: ان تخفيض سعر صرف الشيكل في ظل السياسة الاقتصادية القائمة لن يكون عتلة التنمية وزيادة التصدير. فتخفيض قيمة الشيكل بنسبة ١٣.٤٪ ادى الى انتعاش ارباح السماسرة. فغداة التخفيض اقتنى السماسرة الكبار، ومنهم مجمعات البنوك، ٢.٥ مليار دولار وربحوا نتيجة ذلك بعد يوم من التخفيض (٣٣٠) مليون دولار او يساوي (٦٠٠) مليون شيكل تقريبا «ما يساوي كل المبلغ الذي ستقلصه الحكومة من السوبسيديا». هذا بالاضافة الى مواصلة السلطة دعم - سبسدة التصدير - عن طريق تأمين دولار التصدير بنسبة ١٠٪ (كان قبل الخطة ١٢٪). وفي ظروف زيادة الاستيراد بعد الغاء المكوس الجمركية على مجموعة السوق المشتركة - والولايات المتحدة الامريكية، فان تحسين وضع الموازنة التجارية غير مضمون. ولهذا، فهذه الخطوة ستؤدي ايضا (التخفيض) الى تخفيض مستوى معيشة الجماهير الكادحة مقابل زيادة الارباح في جيوب المتجين والمصدرين حتى دون زيادة الانتاج والتصدير.

* ثالثا: مواصلة النهج الكارثي بتخصيص اكثر من ثلثي الميزانية للانفاق العسكري والكولونيالي المباشر وغير المباشر سيبقى برميل المتفجرات الذي يؤجج وتيرة التضخم والبطالة، والعقم الاقتصادي.

ومن هذا المنطلق فانه لا رصيد لادعاء وزير المالية شمعون بيرس وكأنه يستهدف عن طريق الخطة الوصول الى «وتيرة نمو بنسبة ٦٪، ٨ - ٩٪ نسبة تضخم و ٩٪ زيادة في التصدير» - انظر «هآرتس» ٨٩/١/٢. فما يمكن تحقيقه هو زيادة في نسبة البطالة لتصبح اكثر من ١٠٪ وزيادة عدد الفقراء تحت خط الفقر باكثر من ١٠٪ ومواصلة الرقص في دوامة الركود الاقتصادي. فسياسة قوامها العدوان والعربدة ضد السلام العادل وضد الجماهير الكادحة لن يكتب لها النجاح ابدا في الوصول الى شواطئ الانتعاش الاقتصادي.

مراسلو «انباء موسكو» في ارمينيا ـ بكاء على القتلى وانقاذ للاحياء

● افردت صحيفة «انباء موسكو» مساحات واسعة من عددها الصادر يوم ١٩٨٨/١٢/١٨ ـ لنشر مقالات وريبورتاجات مصورة تتحدث عن الكارثة الطبيعية الرهيبة التي اجتاحت جمهورية ارمينيا السوفييتية. وننشر، فيما يلي، ريبورتاجا ارسله مراسلو «انباء موسكو» من قلب المأساة المروعة.



● طفلة جريحة تم انتشالها يوم ١٩٨٨/١٢/٧ من بين انقاض مدينة سبيتاك الارمنية (صورة من الارشيف) ●



● لعل البلاد لم تصبها كارثة بمثل هذا الحجم منذ الحرب الوطنية العظمى. حيث يعجز اي قلم واي عقل أن يصور ويتصور مدى الاسى والرعب اللذين شعرت بهما ارمينيا كانون الاول (ديسمبر) الحالي. ولكن يجب أن يعرف المرء اكثر ما يمكن عما وقع في وادي شيراك لكي يحس بوهم التعيم على الارض وتفاهة النزاعات بين البشر ومدى احتياج بعضنا للاخر في هذا العالم المزدحم الذي لا حد له، ومدى اخلاصنا في تقاسم الالم والخبز.

٨ كانون الاول (ديسمبر)

لينيناكان

كان ذلك الرجل يمشي بين الاطلال المتراكمة في الشارع غارقا في افكاره يقود طفلا بيد ويسند بيده الاخرى تابوتا صغيرا جدا على كتفه. كان عابرا عاديا في المدينة التي قوضت. كان رجل رمز.

لقد بدأ اليوم الثاني بعد الزلزال وكان ذلك اليوم يوم الامال، لان كثيرين من الاحياء اخرجوهم من تحت ركام القطع القطيعة من الخرسانة والاجر. وخبر انقاذهم احياء كان يبعث على الامل بانقاذ اولئك الذين لم يجدوهم بعد. انهى من على ظهر الطائرة العمودية في ذلك اليوم حساب المباني المهدمة وبلغ عددها ١١٢٨ مبنى وكان من الواضح دون معرفة الارقام الدقيقة ان المدينة فقدت، لمدة طويلة سيمتيها الرئيسيتين فلن تصبح في وقت قريب اكبر مركز صناعي في ارمينيا كما كانت، لان ٢٢ مؤسسة من مؤسساتها السبع والثلاثين الصناعية هدمها الزلزال، ومات ١٨ مديرا. ولن يقول احد الان كما قيل عادة ان هذه عاصمة لذكائنا...

المساكن واقفة بلا جدران كأن احدا سلخ جلدها. وعلائم الحياة المنزلية المفهومة الانسانية ظاهرة للعين. ها هي سجادة اكل الدهر عليها وشرب ما زالت معلقة على الحائط الوحيد الذي لم ينهر وها هو دولاب الكتب القديم منعته الاعمدة من السقوط.. هل بقي على قيد الحياة من كان يحب قراءة تلك الكتب؟ المدينة كجرح مفتوح.

الساعة الحادية عشرة والدقيقة الحادية والاربعون هذه هي ساعة الكارثة. بقيت خمس دقائق قبل الاستراحة في المدرسة.. حين فتحوا الالواح من الخرسانة رأوا تلامذة الصف بالكامل كما كانوا جالسين وراء مكاتبهم المدرسية عشر مدارس من الاربعين التي كانت في المدينة، لا وجود لها.

اليوم الثاني. الالات ما زالت قليلة ولم تكن كافية حتى المجارف والحمالات لنقل الاجر المكسر فصاروا ينقلونه في قدور المطبخ الكبيرة ولا يعرف احد من اين ظهرت تلك الطناجر الضخمة؛ حديد الخرسانة يجرح الايدي. ولكن الناس لا يزالون يعملون ويحفرون.. يحفرون يحفرون بلا انقطاع.. كانهم يحقدون على تلك القوة الوحشية التي اختفت داخل الارض. والاحجار والارض التي كان الناس ينتزعونها هناك في شمال ارمينيا قطعة قطعة من الجبال.

... يضعون الجثث عند طرف الحديقة الواقعة في الميدان المركزي. هنا يبحثون عن الاقارب اذا بقي احد للبحث عنه.

يحفرون فيما بقي من متجر «عالم الاطفال»، لم تصل بعد ملابس مخصصة للعمل فلبس المتطوعون المعاطف المختلفة الالوان التي عثروا عليها بين الانقاض.

في المساء عثر الناس على معارفهم في اضواء المواقد التي تشتعل في الشوارع فيتعانقون ويتلمس بعضهم الاخر للتأكد من انهم ما يزالون على قيد الحياة.

وكلمة «السعيد» تعني هنا فقط ان المرء خرج حيا من تحت الانقاض. فقد ارمن اغابابيان طالب المعهد البوليتكنيكي امه وشقيقته. اما هو فوجد نفسه بين الواح غرفة التدريس في المعهد فقال متذكرا: اني شعرت باني غير مجروح بل ملطخ بالدم تماما. ورفعت راسي ورأيت الدم يسيل علي من الاعلى...

مساء.. وصل التيار الكهربائي الى المستشفى الوحيد الذي بقي في المدينة خلافا لما كان عليه مساء امس حيث لا تجري عمليات التضميد والعمليات الجراحية على اضواء الشموع. وردت المستحضرات الطبية الضرورية ومواد التخدير غير ان الاحتياطي قد نفد بسرعة فكان الاطباء مضطرين احيانا الى بتر الاعضاء بتخدير المصاب بابرة واحدة من الا'نالغين فقط.

سبيتاك

في الطريق المؤدي الى سبيتاك ازدحام فظيع من الوف السيارات. وتطول الوقفات من حين الى حين. لا يزال رجال المرور الذين اسمرت وجوههم خلال يوم واحد من العمل المستمر، يصرخون باصوات مبحوحة كلماتهم العادية ليست اوامر بل كلمات تهدئة واقناع. فالجميع يستعجلون التوصل الى سبيتاك، ولا تحدوهم الهموم او الاعمال العادية. تذهب الى سبيتاك الالات الضرورية لانقاذ المدفونين احياء كما تذهب سيارات الباص التي تحمل المتطوعين. ولكن كيف يمكن منع مرور سيارات تحمل التوابيت على سطوحها؟ كيف يمكن سد الطريق امام الذين يندفعون الى سبيتاك ليعرفوا مصير اهلهم واقاربهم. يتحرك الموكب القلق الحزين ببطء وتردد.

لم تعد مدينة سبيتاك موجودة. ويحفظ الكثيرون الذين وصلوا اليها بعد الكارثة في ذاكرتهم رصيف الشارع السابق، الذي تراكم الاطلال والانقاض على جانبيه الان واسفلت الرصيف المنشق يغطيه شراب حلو لاصق بنعل الحذاء، وقد سال من صهاريج مجمع المواد الغذائية المهدم الشارع يؤدي الى الملعب الذي اصبح مطارا للطائرات العمودية ومعرض جثث ومستشفى ومستودع للشحنات.

... يطوف الناس بين الجثث الموضوعة على عشب حلبة كرة القدم، متغلبين على الذعر الذي شلهم، اذ يدركون ان هناك مزيدا من فرص العثور على اهلهم. الام الاحياء الذين يعرفون الحجابات على وجوه الاموات.. الم الام التي وجدت طفلها من خلال ملابسه فقط. سيشعرون بالتعاسة فيما بعد، اما الان فيشعرون بالالم الشديد فقط.

صرخ عقيد الخدمة الطبية كما تدل رتبته في محاولة ان يرتفع صوته بحيث يصبح مسموعا نظرا لشدة ضجيج الطائرة العمودية الهابطة في الملعب، قائلا:

ـ ماذا؟ لماذا تسألونني البنزين؟ اني طبيب ولست ضابط تموين. ابذلوا الجهد لتعملوا بانفسكم.

لقد وصل فالنتين باتيشينكو من هيئة اركان حرب الدفاع المدني لجورجيا الى سبيتاك بموكب الاغاثة الاول. وتحت اشرافه قد ضربت خيمتان للمستشفى الميداني تحولت احداها الى قاعة للعمليات الجراحية واصبحت الثانية قاعة للعلاج السريع وكل من يستطيع تحمل النقل يرسل الى الاماكن الاخرى بعد فحصه وبموافقة الاخرين في حالة الضرورة وبينما كان العقيد يحدثنا عن كل ذلك جاء الاطباء من فوروتيج الذين كانوا يتدفأون في سيارة الباص الواقفة على مقربة منه قال احدهم ويدعى فيكتور لافروف، وهو يلوح بيده متأففا.

ـ الامر ليس في صعوبة الظروف، لم نكن ننتظر ظروفا اخرى. بل انه في انعدام اي تنظيم. هذا اصعب شيء في الوقت الحاضر. قال مندوب وزارة السيارات الجورجية انهم حملوا الى سبيتاك ١٢٠ قلابة و٨٢ رافعة و٤٠ سيارات باص ولكن يجب ان يكون عامل المركز نشيطا ومؤهلا للتصرف على تلك الالات في الظروف الحالية بصورة معقولة لاستخدامها باقصى نفع.

لذلك اصبح عقيد الخدمة الطبية بوتشينكو بصفته اعلى رتبة، قائدا في الملعب ومسؤولا عن تنظيم الاعمال فيه اضطرارا. فسأله مهندس الكهرباء الى اين يجب ارسال مولدات الكهرباء بعد اختبارها كما سأله نقيب الشرطة السماح بنقل شخص ما على ظهر الطائرة العمودية وطلب اقارب الميت منه سيارة لنقل الجثة. وكان العقيد على اعتقاد ان كل ما تحتاج اليه سبيتاك بعد مضي يوم واحد على الكارثة، متوفر في المدينة ما عدا الالات المخصصة لتنظيفها من الانقاض واعادة النظام.

لم يكن انطباعنا الاول خاطئا. فكان المتطوعون الذين وصلوا الى سبيتاك على استعداد للعمل بلا نوم وبلا طعام وحتى للمخاطرة بحياتهم، غير انهم ليسوا متمكنين في اعمال الاغاثة فهم طلبة وعمال.. والى جانب الملعب ما تبقى من المدرسة ذات النظام الداخلي كانت جماعات من الناس يفكون ويزيلون قطعا من الجدران والسقوف المنهارة قدر استطاعتهم، واندفع الجميع فجأة الى مكان واحد متصادمين وقد حاولوا ابعاد لوح من الخرسانة وذلك لان صوتا بلغ اسماعهم كما بدا لهم.

سلوك الناس مفهوم. ولكن كان مفهوما ايضا رد فعل الضابط الذي قال لشاب اقترب لاجتراع جرعة من الماء المعدني (فليس الان الا هذا الماء والماء الذي يحمل بالصهاريج الخاصة): «اذهب ونم». واغاظت هذه النصيحة احدهم فقال ان هذا الوقت ليس مناسبا للنوم. ولم يجب الضابط ثم فسر لنا قائلا:

ـ لا اريد ارهاق الشبان بدون فائدة يبدأ عملنا الحقيقي ليلا حين لا تعرقلنا هذه الفوضى فنستطيع ان نعمل اكثر.

... اقتنعنا مرة اخرى ان ما رأيناه هنا كان مشابها لما حدث في تشرنوبيل وارزاماس وسفيردلوفسك وغيرها من الكوارث يقضي بضرورة تنظيم فرق مؤهلة خاصة تحترف اعمال الاغاثة وتعمل في ظروف حرجة باقل ما يمكن من المخاطرة. ونعود مجددا الى اقتراح جماعة من الاعضاء في اكاديمية العلوم السوفييتية تقدموا به قبل بضعة اعوام، اشارة الى ضرورة تنظيم مراكز جبارة لازالة عواقب الكوارث الكبيرة والنكبات الطبيعية وتزويدها بالخبراء المحنكين ومعدات متينة واجهزة لياسية فريدة. نحن نشكر كل من وصل من الخارج لانقاذ المنكوبين في ارمينيا. غير اننا لا نستطيع التسليم بالا يسبقهم خبراؤنا في اعمال الاغاثة.

ليلة التاسع من كانون الاول

ارتيك

واذا ما كان من الممكن الحديث عن حسن الحظ اثناء الكارثة فهو الان في عدم انخفاض درجة الحرارة في هذه الليالي، علما انها ادنى من معدلها السنوي. وليس من الصعب ان يتصور المرء نتائج انخفاضها المحتمل بالنسبة لاولئك الذين ما زالوا على قيد الحياة تحت الالواح من الخرسانة. واذا ما اخذنا بعين الاعتبار الاحصاء الذي يهمل البرد فان اطالة البحث بساعة واحدة تعني موت عشرين شخصا من كل الف من المدفونين تحت الانقاض.

وكم من مثل هذه الساعات قد مضت وكم الفا ماتوا! من يفهم هنا منطق الحظ؟ لماذا انهارت المساكن وبقيت دكاكين سوق الخضروات؟ بقيت انقاض رمادية اللون من الكنيسة المبنية قبل قرون والتي تحملت زلزال عام ١٩٢٨ الفظيع والبالغة شدته ثماني درجات. اما الاعمدة التي تحمل الشعارات والدعوات فلا تزال قائمة كما كانت.

الليل... نيران المواقد تضيء سبيل الناس الذين يزيحون تراكمات الانقاض وملابسهم ملوثة بغبار الخرسانة الرمادي يجب اخراج الجثث لتشييعها. فالعثور عليها بحد ذاته امل.

الظلام والتعب يصيبان البشر معا. اقترح علينا خاتشيك فاركيان مرشدنا المتطوع قائلا:

ـ دعونا نذهب الى بيتي لساعة واحدة فذهبنا الى بلدة ارتيك الواقعة على بعد خمسة وعشرين كيلومترا عن لينيناكان عائلة فاراكيان استقبلت الجرحى كما فعل ذلك كثير من اهالي البلدة.

قال خاتشيك في الطريق الى بيته:

ـ اني اعرف كيف اقول لها... علمنا ان المرأة التي تعنى بها عائلة فاراكيان قد فقدت بنتين وحفيدين ولم يبلغها بذلك احد حتى الان. استرحنا في ارتيك عشر دقائق ثم دعانا الجيران قائلين: «اخرجوا اذيع بالراديو ان زلزالا جديدا يهدد المنطقة».

كنا واقفين امام الموقد كسائر اهالي ارتيك محاولين التأكد من ذكر الخبر وماذا اذيع في الحقيقة. ولم نجد احدا في الشارع كله. ثم ادركنا ان الاشاعات هي استمرارية الفاجعة والخوف. وكانت التنبؤات بوقوع الزلازل الجديدة تتناقل من لسان الى لسان خلال كل الاسبوع الذي امضيناه هنا. كما كانت تروج الشائعات عن ارتفاع نسبة الاشعاع النووي ونقل السكان الى اماكن اخرى و..

٩ كانون الاول

لينيناكان

مركز الاغاثة واقع في مبنى ذو طابقين لم يهدمه الزلزال. فيه الهاتفان الوحيدان العاملان في المدينة. احدهما هاتف حكومي والثاني للاتصال بيريفان. وينتظر الناس بطابور طويل دورهم للمكالمة. ولكن بصرف النظر عن منصب المتكلم بالهاتف، سواء كان جنرالا او وزيرا او سكرتيرا للجنة التنفيذية للمدينة تتكرر اثناء المكالمة نفس الكلمة هي الرافعات.. ما دام الامل موجودا لا يمكن استخدام الجرافات والحفارات بل يجب العمل باليد والمجرفة والرافعة.

الرافعة رمز للسعادة والفاجعة في نفس الوقت، فكيف يمكن افهام رجل ينحب لماذا خصصت الرافعة لازاحة انقاض المبنى المجاور لا مسكنه حيث بقي اهله تحت الانقاض.

لقد غدت العبارة الاهبة الحيوية لصنع الالات المعاصرة من ضمنها الات البناء عبارة تقليدية مألوفة في التقارير والافتتاحيات. وادركنا هنا فقط مدى عمق وواقعية ذلك الكلام.

عشرات الارواح انقذهم فريق البنائين من شركة «كونغراب» اليوغسلافية (التي تبني مصنعا في يريفان).

سألنا يفغيني تشازوف وزير الصحة ما هي ابرز الاشياء التي اذهلته اكثر من سواها؟ فتحدث عن العملية الجراحية الفريدة التي اجريت بين الانقاض مباشرة لبتر الرجلين اللذين وقع عليهما عمود ثقيل. ويبقى الجراح مجهولا، ولم يكن الوقت، كافيا للتعبير عن الشكر.

فيما يخص طرق البناء التي كان من الضروري اختيارها للبناء في لينيناكان في الماضي وللبناء في المستقبل فسوف يناقش هذه القضية الخبراء والاختصاصيون. ولكن من الذي سيجيب عن السؤال التالي: لماذا كان مبنى دار التواليد الوحيدة والجديدة من اقل مباني المدينة صلابة؟

جبل من الانقاض وقطع خرسانة والاسرة الصغيرة الملتوية واسطوانات الاكسجين المهدمة هذا ما بقي من دار التواليد... ولكن كانت عيون الاباء الشباب الذين قضوا هناك يومين اشد تأثيرا من ذلك المشهد هل كان احدهم قد تصور في حلم مرعب مثل هذا اللقاء مع زوجته ومولوده؟

تحدثت ليديا ساركيسيان رئيس قسم الولادة قائلة: اني زحفت من تحت الانقاض بمعجزة وأظن ان حوالي ستين اما بقين تحتها.

يجد المرء نفسه في حاجة الى كلمات خاصة لوصف وجوه اولئك الذين يتسللون اثناء مثل هذه المأساة. الى الشقق التي تركها سكانها، والى المتاجر الخالية من الابواب والنوافذ... ويقودون امثالهم كذلك الى مركز الاغاثة.

قال الرائد فاليري اوسيبوف امارس في الكلية العليا للشرطة بمدينة تومين انا حجزنا في اليوم الاول بعد الزلزال اللصوص الذين نجحوا في نهب الفين ونصف الف روبل. من المؤسف الاعتراف بان الفاجعة كأية محنة، اظهرت تنوع سلوك الناس من البطولة الجماهيرية الى عدم الاكتراث والدناءة.

١٠ كانون الاول

ستيباناقان على ظهر الطائرة

صرخ الرجل الذي كان مشرفا على شحن الطائرات:

ـ كفانا من الصحفيين. هناك حاجة الى الخبز والتوابيت.

غير ان المنكوبين يحتاجون كذلك الى الكلمة والمصافحة. والحقيقة التي يريدون ابلاغها كل من يعيش بعيدا عنهم، حقيقة امس التي كشف عنها انشقاق الخرسانة المسلحة السيئة، حقيقة فاجعة اللاجئين من اذربيجان الذين فقدوا اقاربهم تحت انقاض البيت المنهار، وحقيقة الفرق بين الرغبة في المساعدة والمساعدة الفعلية، الحقيقة بان الاقوال في الحديث التلفزيوني عن الوف الخيم المرسلة لم تدق، سكان القرى الجبلية المهدمة، وكذلك حقيقة ما يعتبره الكثيرون امرا مبدئيا، فهو ان المأساة الكبيرة لم تشطب ولم تخفف القضايا التي كانت تعيشها الجمهورية وشعبها.

وجدنا مقاعد في الطائرة العمودية. ولم يؤسف ذلك احدا. كان الناس في سارالانجا ولوساخيور وكراشين حيث وقعت مشاهد درامية من الصراع في سبيل الخبز وملابس الاطفال الدافئة.

يعرفون بين ركاب الطائرة وجه سوس ساركيسيان الممثل الحبيب والكاتب زوريا بالويان وياكور كاربيتيان معلق التلفزيون الارمني المعروف. وبعث حضورهم الثقة والامل في ان تكون اقوال المنكوبين مسموعة ومفهومة.

ثم حلقت الطائرة العمودية بنا الى سبيتاك ومنها الى يريفان. كان من المؤلم رفض نقل الناس الذين طلبوا نقلهم معنا، غير ان المساكن الخالية غير موجودة في عاصمة الجمهورية ومن المؤلم الجلوس جنبا الى جنب مع الرجال الباكين والعاجزين عن مساعدة النساء والاطفال الذين يبكون ايضا بل من غير اللائق المجيء الى الفندق ليلا علما، ان الوف الناس يمضون هذا الليل في الخيم بافضل الاحوال.

ولكن كان من المؤلم بوجه خاص الاستماع الى اقوال الاطباء من ستيباناقان:

ـ نحن في الريف. الدمار ليس فظيعا هنا لهذه الدرجة وسجل حتى الان مئة وفاة. غير ان اللجنة التي قامت بفحص المدينة اعلنت ان مئة بالمئة من المساكن توشك على الانهيار والان فرصة للاستراحة فالجرحى غير موجودين في حقيقة الامر ونأمل في الا يزداد العمل في الايام المقبلة لكننا نخشى في نوبة الهستيريا الجماعية حيث قضى الناس الليالي في الهواء الطلق او في الملاجيء المؤقتة المركبة من مربعات القش المكبوس او في وسط الاسوار الدائرية المكسوة بالاخفة.

نحن في انتظار المساعدة ولكن سيارتي الاسعاف فقط صالحتان لدينا للعمل من الخمس عشرة سيارة الموجودة. فليس هناك وقود لها وكذلك للسيارة الناقلة للماء.

فعلنا كل ما في وسعنا فانقذنا المرضى الذين كانوا على طاولة الجراحة اثناء الزلزال واخرجنا المواليد من المستشفى وكلهم احياء. ولكن الوضع يحتدم في الوقت الحاضر. فلا يمكن ضمان العلاج الضروري من كل النواحي اذا ما بقي المرضى في الخيم حيث تهب الرياح الشتوية القاسية. وكانت بقايا اطارات النوافذ الخشبية الوقود الوحيد للمناقل المتنقلة. ننتظر انخفاض الحرارة وحلول البرد وظهور المصاعب التي لا يمكن التخلص منها.

ينتظر القراء منا الصدق. فنقول ان حالة الطوارئ، ومنع التجول لم تلغ بعد في المنطقة المصابة بالزلزال. لماذا؟ لماذا لا يستطيع طبيب الاطفال الخروج من بيته اذا ما بقيت لديه وثيقة واحدة هي الهوية التي اعطاها اياه الجنود، والتي تفقد قوتها دون الجواز الذي بقي تحت الانقاض؟ كيف يمكن العيش والانقاذ والعمل ببساطة؟ هذه اسئلة تتطلب اجابة معقولة عنها.

لينيناكان

لقد تلبدت السحب في ذلك اليوم فوق المدينة وغرق المطار في الضباب الكثيف ولكن كان من المعروف انه يتوقع وصول ميخائيل غورباتشوف الى المدينة في اليوم العاشر من الشهر. وفي منتصف النهار تقريبا هبطت طائرة غورباتشوف حين تبددت السحب قليلا في مطار لينيناكان الذي اعيد تزويده بالكهرباء من المحطة الكهربائية المتنقلة.

الشعور بالتعاطف مع المنكوبين والرغبة في ادراك عمق وحجم الكارثة والسعي الى المساعدة ومشاركة الالم، ان كل ذلك كان يحدوه، في تلك الزيارة التي وافقت يوم الحداد الوطني. وكانت لقاءاته غير سهلة، واستخلص منها استنتاج واحد: يجب تقديم المساعدة الفعالة.

ان كثيرا من اهالي لينيناكان شاهدوا غورباتشوف حيث كان يتجول في المدينة ثم عاد الى المطار راكبا سيارة الباص «ايكاروس»، وبعث مجيئه بحد ذاته على الامل. فكان من المستحيل عدم المساعدة بعد رؤية كل ذلك.

ربما لا توجد في لينيناكان الان عائلة واحدة لم تفقد احدا من افرادها، كما لا يوجد فيها زقاق بقيت فيه كل المباني ولا يوجد مصنع يستغني عن تعمير قسم من اقسامه. ووافقت يوم العاشر اليوم الرابع من عمل مركز الاغاثة بلا استراحة تقريبا. وقد فقد كثير من اعضاء المركز اقاربهم كذلك. ونستطيع القول كشهود ان السكرتير الاول للجنة الحزب في مدينة لينيناكان، ليفون مكرتشان، فقد ابنه وامه في لحظة واحدة، وخلال تلك الايام من العمل المتعب حل عشرات المشاكل ولم يرفع صوته ولا مرة واحدة ولم يلفظ اية كلمة بذيئة.

كل من عاش مثل هذه المأساة يجيب على ما يحدث حوله بمزيد من الانفعال.

١٢ كانون الاول

يريفان

صلاة القداس هذه الصلاة يؤديها كاثوليكوس جميع الارمن، فازغين الاول، في اتيشميادزين امام الوف الناس، لاحياء ذكر الارواح التي ذهب بها الزلزال. غير انه لم يكمل الصلاة بل توجه الى لينيناكان ليصلي هناك في الكنيسة الوحيدة، التي بقيت بعد الكارثة، وكان بين اولئك الذين استمعوا اليه الاباء والامهات والاخوان والاخوة الذين لا يزالون يأملون في ان يحدث شيء خارق. فرأينا عرائضهم في مقر قسم الاغاثة لجمعية الصليب الاحمر فيبعدون عن انفسهم الواقع المرعب املين في ان يبقى طفلهم على قيد الحياة لكنه مفقود فقط.

نود ان نشارك الامهم. والكلمة الفاصلة للزمن. ستمر ايام واسابيع وسيجد الناس بعضهم وخاصة اولئك الذين حالفهم القدر وستنتهي البكاء وجنازات التشييع وستبدأ لينيناكان وسبيتاك وكيروفاكان وستيباناقان بانجاز التصاميم في بداية الامر لكي تتجسد بعد ذلك منصبة من الحجر والمعدن.

ويشغلنا الان السؤال التالي: هل سنستطيع معاملتهم بنفس العناية والادب اللذين ابدينا نحوهم الان ايام الكارثة. الن تتحول مدن وبلديات وادي شيراك الى منشآت علاوية يغطيها غبار من الكلام الفارغ بينما كانت في حاجة الى اشياء بسيطة عادية كالخرسانة والاسمنت والزجاج؟ كيف يتجسد السخاء والمساعدة المتحمسة في الخطط السنوية والخمسية؟ كلا، لن تبقى ارمينيا وحيدة فجراحها هي جراح ملايين الناس.. ينقل الاطفال الى مناطق اخرى ولكن لا بد ان يرجعوا الى مسقط رأسهم. يجب ان يولد هنا جيل جديد من اهالي لينيناكان وسبيتاك. وربما علينا ان نواصل بحياتنا حياة اولئك الذين قطعت حياتهم في الساعة الحادية عشرة والدقيقة الحادية والاربعين من ٧ كانون الاول بصورة غير عادلة.

* فيكتور لوشاك، اندريه برالنيكوف، اليكسي فيودوروف
مراسلو «انباء موسكو»

■ الرسامون يتفاعلون مع المنكوبين

[illegible]







● مدينة لينيناكان الارمنية يوم ١٩٨٨/١٢/١٧ (صورة من الارشيف)



● فرق الانقاذ تعمل على رفع الانقاض في مدينة سبيتاك الارمنية يوم ١٩٨٨/١٢/١٤ (صورة من الارشيف)



رسائل الاصدقاء

● الطالبة لينا سمير مخيمر من الرامة ارسلت لنا مادة بعنوان «ابتسم للحياة» تقول فيها:

الحياة بسمة تتهادى على صفحاتها الأجيال، وهي فراق يعقب لقاء ولقاء يعقبه فراق وهكذا عجلة الحياة تدور باستمرار. الحياة ما هي إلا مجموعة من الصعاب، تتلاشى امام من يقف امامها بالجد والمثابرة. من يكون سدا منيعا وعندها وبعد ان ننتصر نلقي بأنفسنا على شاطىء المحبة والامان، ولا نجعل حياة - الوردة اليانعة - تذبل قبل فوات الاوان.

● ارسل لنا الطالب نمر جواد سلطاني من الطيرة مادة اعدها عن الفن في بلاد ما بين النهرين، نختار منها ما كتبه عن «جواهر اور الاسطورية»:

في عام ١٩٢٧م وعلى رابية يفترض ان تكون الموقع الذي كانت تقوم عليه مدينة اور، عثر عالم الاثار الانكليزي «ليونارد رولي» على مدفن الملوك السومريين المتحدرين من السلالة الاولى، وقد إكتشف فيه ثمانية عشر ضريحا ملكيا، وحوالي الالفين من قبور العامة ومجموعة اسطورية من الاشياء الفنية والمجوهرات الذهبية والفضية ومن الاحجار الكريمة، والواضح ان هذه الاشياء، بغض النظر عما لها من قيمة فنية تتيح معرفة اعمق للحياة اليومية وللعادات التي كانت سائدة لدى الملوك والاعيان في تلك الازمنة والحلي الذهبية التي كانت تتبرج بها الملكات السومريات تدغدغ احلام المتألقات في القرن العشرين لما هي عليه من اصالة واحيانا حداثة.

اما المحاولات الشعرية التي ارسلها لنا نمر فهي غير صالحة للنشر.

● نجلاء عبد الله محارب ارسلت لنا محاولة شعرية لكنها ليست على مستوى النشر.

□ نافذة على الأدب العالمي □ ● بقلم: نزيه قسيس ●

شارلوت يانج و«ادب العائلة» (١٨٢٣ - ١٩٠١)

● حياة الكاتبة:

ولدت الكاتبة الانجليزية «شارلوت ماري يانج» في قرية «اوتربورن» في مقاطعة «هامبشير» في انجلترا في ١٣ آب ١٨٢٣. كان والدها ضابطا في الجيش. لم تتعلم «شارلوت» تعليما منتظما في مدرسة، وكان والداها معلميها الوحيدين، وقد ربياها تربية دينية شديدة. عندما بلغت السابعة من العمر أخذت تتردد على «المدرسة الدينية للبنات» في قريتها حيث كانت تعلم البنات الأصغر سنا ولكنها أصبحت فيما بعد مربية ومعلمة للبنات في تلك المدرسة واستمرت في عملها هناك لمدة ٧١ عاما متواصلا.

● شارلوت والكتابة:

لقد أكثرت «شارلوت» من رواية القصص للبنات في المدرسة وفي سن الخامسة عشرة اصدرت كتابها الاول وهو «قرية ميلفيل» (١٨٣٨).

في السنوات ١٨٥١ - ١٨٨٩ قامت بتحرير مجلة شهرية للفتيات «العلبة الشهرية»، وفي هذه المجلة نشرت معظم قصصها والتي نشرتها فيما بعد في كتبها. بالاضافة الى الكتابة، فقد كانت شارلوت نشيطة في مجال الدفاع عن حقوق المرأة، واقامت صندوقا خيريا على اسمها هدفه تقديم المساعدة لتعليم الفتيات.

● أدب العائلة:

تعتبر «شارلوت يانج» مؤسسة «ادب العائلة» في الادب الانجليزي لقد نشرت ما يزيد عن مائة كتاب تعالج قضايا عائلية عامة وقضايا الفتيات في العائلة. لقد لاقت كتبها نجاحا واهتماما مستمرين. بعض قصصها يعتمد على حكايات تاريخية والبعض الاخر حكايات خيالية رومانسية.

● أهم مؤلفاتها:

١ - الوريث من رادكليف (١٨٥٣).
٢ - الدوق الصغير (١٨٥٤).
٣ - حراب لينورد (١٨٥٥).
٤ - الاميرة كيت (١٨٦٢).
٥ - الامير والحمال (١٨٦٥).
٦ - الحمامة في عش النسور (١٨٦٦).
٧ - سلسلة اللؤلؤ (١٨٦٨).
٨ - الاسد في القفص (١٨٧٠).
٩ - أعمدة البيت (١٨٧٣).
١٠ - غير معروفة للتاريخ (١٨٨٢).
١١ - حكايات تاريخ الامة شارلوت (١٨٧٣ - ١٨٩٣).

لقد عاشت شارلوت كل حياتها في قريتها وتوفيت دون ان تتزوج في ٢٤ آذار ١٩٠١.

من أعلام الشعر العربي - أشجع بن عمرو السلمي (ابو الوليد)

● بقلم - مفيد صيداوي ●

* حياته ونسبه:

اسمه أشجع بن عمرو السلمي يرجع نسبه الى الشريد بن مطرود السلمي. اما والدته فهي من اهل اليمامة، وعندما تزوجها والده انتقل معها الى اليمامة، وهناك انجبت أشجع فنشأ هناك. الا ان والده مات، فانتقلت امه الى البصرة في العراق تطلب ميراث والده، وكان له في البصرة مال، فماتت امه هناك اي في البصرة، وربي أشجع في البصرة، وبعد ان كبر قال الشعر وأجاد فيه، وأصبح من فحول الشعراء، وكان الشعر يومئذ في ربيعة واليمن، ولم يكن لقيس شعر معدود، فلما ظهر أشجع وقال الشعر افتخرت به قيس ونسبته اليها مثبتة بذلك نسبه. وكان لأشجع اخوين هما احمد وكان شاعرا اقل شهرة من أشجع ولم يكن يقاربه في شعره، وحريث ولم يقرض الشعر ثم خرج أشجع الى الرقة والرشيد بها، فنزل على بني سليم فقبلوه واكرموه، ومدح البرامكة، والرشيد الذي أعجب به، فأثرى وحسنت حاله في أيامه وتقدم عنده.

* شعره:

كتب أنواع الشعر المختلفة في عصره، وان كانت مدائحه لهارون الرشيد من أشهرها حتى ان سعيد بن سالم احد جلساء الخليفة هارون الرشيد قال بعد بيتين سنوردهما بعد هذا الحديث: والله يا أمير المؤمنين لو خرس بعد هذين البيتين لكان من أشعر الناس.

اما الرشيد نفسه فقيل انه طرب، وكان متكئا فاستوى جالسا وقال: احسن والله، هكذا تمدح الملوك.

اما البيتان فهما:

قصر عليه تحية وسلام
ألقت عليه جمالها الايام
قصر سقوف المزن سقوفه
فيه لاعلام الهدى أعلام

أما نماذج مديح آخر للرشيد فقوله:

الى ملك يستغرق المال جوده
مكارمه نثر ومعروفه سكب
وما زال هارون الرضا بن محمد
له من مياه النصر مشربها العذب
متى تبلغ العيس المراسيل بابه
بنا فهناك الرحب والمنزل الرحب
لو جمعت فيك الظنون ولم يكن
بغيرك ظن يستريح له القلب.

أما رثاءه فقال فيه:

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق
ولا مغرب الا له فيه مادح
وما كنت أدري ما فواضل كفه
على الناس حتى غيبته الصفائح
فأصبح في لحد من الارض ميتا
وكانت به حيا تضيق الصحاصح.

للمطالعة والمراجعة:

١ - ابو الفرج الاصفهاني - كتاب الأغاني - تحقيق عبد الستار احمد فراج، المجلد الثامن عشر، الصفحات ١٤٣ - ١٨٠ دار الثقافة - بيروت، سنة ١٩٥٩.
٢ - ابو تمام - كتاب الحماسة، الصفحات ٣٥٤ - ٣٥٥. - باب المراثي -

إضاءات

اسكندر عمل

«التعايش السلمي»

● التعايش السلمي هو بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة. والمقصود هنا التعايش السلمي بين الانظمة الاشتراكية وبين الانظمة الرأسمالية. والتعايش من وجهة النظر الاشتراكية هو ضروري، ذلك ان الاشتراكية لا تنتصر في آن واحد في جميع البلدان الرأسمالية وخاصة في البلدان الرأسمالية الطليعية (اي اقواها). كذلك الرأسمالية لا تستطيع ان تبقى في حالة حرب مستمرة مع الدول التي انتصرت فيها الثورة الاشتراكية، ومن هذين المنطلقين يصبح التعايش السلمي بين الدول الرأسمالية والدول الاشتراكية امرا ضروريا من الناحية التاريخية.

وبما ان البرجوازية (الرأسمالية) تسعى بحكم طبيعتها الاجتماعية الى فرض سيطرتها بالقوة والعنف وتسعى لحل النزاعات بين الدول عن طريق الحرب، فعلى قوى الاشتراكية والتقدم ان تنمو في العالم وتفوق الرأسمالية كي تشل سعي الرأسمالية للحرب العالمية ثم تمنع سعي الرأسمالية لكل الحروب.

إن المهمة الاساسية للتعايش السلمي هي درء نشوب حرب عالمية جديدة خاصة في فترتنا هذه فترة التطور الهائل في الاسلحة المدمرة، واذا تحقق هذا التعايش فإن التقدم الاجتماعي يزداد ويتضاعف التطور في اتجاه بناء الاشتراكية. اذ أن الحرب النووية إضافة للخسائر البشرية الهائلة تشكل تدميرا للاساس الاقتصادي للمجتمع وتؤدي الى تدمير قسم هائل من قوى الانتاج. واذا ما منعنا هذه الحرب فإن ذلك سيأتي بنتائج ايجابية في اتجاه التقدم الاجتماعي.

وهنالك اهمية اخرى للتعايش السلمي، اذ ان توفر هذا التعايش يوفر الظروف الملائمة لتطوير الحركات الثورية الجماهيرية، وزيادة نضال الشغيلة الطبقي في الدول الرأسمالية ومن اجل حركة التحرر الوطني، وذلك عن طريق منع امكانية تدخل الرجعية العالمية في الشؤون الداخلية للبلدان المختلفة.

ولتوضيح هذا الامر اقول: ان الثورة حسب رأي لينين هي نتيجة للتطور الداخلي في كل مجتمع ولا يمكن ان تنشب في بلد غريب بامر، باتفاق.. اي ان المجتمع نفسه هو تربة الثورة. ولكن الرجعية العالمية لا تسمح لهذه الثورات ان تنمو بالشكل الطبيعي، كما ثبت من التجربة التاريخية، وتقف حجر عثرة في وجه انتصار الثورة.

وهكذا فإن التعايش السلمي الذي يمنع مثل هذا التدخل.. يعطي للثورة ان تستمر دون عقبات او عثرات.

وللتعايش السلمي اهمية كبيرة في تطوير العلاقات الاقتصادية والثقافية والعلمية بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة، على اساس النفع المتبادل..

وفي أيامنا هذه نرى سعي الانظمة الاشتراكية الحثيث نحو التعايش السلمي، اذ ان اتفاقيات تدمير الاسلحة النووية قصيرة ومتوسطة المدى، لم تكن كافية لتخفيف التوتر الدولي، فاعلن غورباتشوف من طرف واحد عن خفض القوات العسكرية في اوروبا الشرقية واتخذ خطوات عدة تهدف الى ترسيخ اركان التعايش السلمي وتؤكد رغبة الانظمة الاشتراكية الصادقة في ذلك.

● ركن الاطفال ●

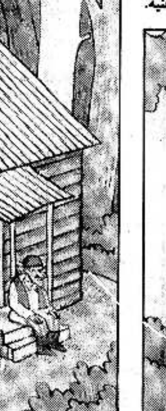
الخياط والعفريت الصغير والدب

(حكاية شعبية تترية)

● كان ما كان، كان في قديم الزمان، اختلف خياط مع اصحاب الطلبات فغادر المدينة لا يلوي على شيء، تقابل في الطريق مع عفريت صغير. قال العفريت: «خذني معك. الا ترى الى اي حد انا هزيل، ضعيف. الجميع يهينوني». راحا معا. تقابلا مع دب، غاضب واي غضب: فان الذئب اختطف نعجة ولكن يلقون الذنب على الدب. زمجر الدب: «وانا ايضا خذاني معكما». وصل الرحالة الى غاب كثيف. بنوا كوخا في فسحة وطفقوا يعيشون.

ذات مرة، حين راح الخياط والعفريت لجلب الحطب ظهر من وراء الدغل الشيطان وسأل: «ماذا تفعل هنا؟» اجاب الدب: «احرس الكوخ».

قهقه الشيطان وضرب الدب وقلب كل شيء في الكوخ راسا على عقب وأكل احتياطيات المأكولات وراح. عاد الخياط والعفريت، فرأيا الدب جالسا



بكآبة. سألا: «ماذا حدث؟» ارتبك الدب وقال: «لا شيء». وسكت.

في اليوم التالي بقي العفريت في البيت. جاء الشيطان وضربه. ولكن العفريت لم ينبس ببنت شفة عن هذا لاحد.

رأى الخياط ان الحال ليس على ما يرام. في الصباح ارسل العفريت والدب لجلب الحطب. ثم صنع مزمارا من قشر الزيزفون وجلس على طنف، واخذ يعزف اغنية. خرج الشيطان من الدغل واصغى.







ثم قال: «واصنع لي ايضا مزمارا». حزر الخياط وقال في نفسه: «ها هو ذا الذي يهين العفريت والدب» ولكنه تمالك وقال: «سأصنع. ولكن اولا يجب تقشير قشرة من الزيزفون». راحا الى الغاب. شق الخياط شقا في شجرة. وقال للشيطان: «امسك بمزيد من الشدة!» وسحب الفأس ما ان دس الشيطان اصابعه في الشق، فضغط الشق على اصابعه وتألم الشيطان كثيرا.

ولول الشيطان واخذ يقفز حول الشجرة، بينما عمد الخياط الى جلده قائلا: «هل تمر على اكواخ الغير وتهين الجميع؟» «لن افعل!» يصيح الشيطان. ركض العفريت والدب على سماع الصياح والعويل. فساء حال الشيطان تماما.

اشفق عليه الخياط. دس في الشق اسفينا. سحب الشيطان اصابعه وتوارى في الدغل مزمجرا.

قال العفريت والدب للخياط: «ما أشد خوف الشيطان منا ولو كنت وحدك لما استطعت التغلب عليه طول عمرك!» ضحك الخياط ونظر عبر النافذة وقال: «آه، يا للمصيبة. الشيطان يعود ولكن ليس وحده، بل مع اصدقاءه».

تملك الذعر الدب والعفريت، فاسرعا في الهرب.. ومذ ذاك يعيش الخياط وحده في الكوخ. انتشرت الشائعة عن الخياط الشجاع في القرى المجاورة. فأخذ الجميع يتوافدون اليه حاملين الطلبيات.

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي»)

كتاب «تحضير للامتحان البسيخومتري»

تأليف: شيم ليفي

ترجمة: مارون. أ. فرحات

HIGH Q
تحضير للامتحان البسيخومتري

وصلنا كتاب «تحضير للامتحان البسيخومتري» تأليف شيم ليفي ومترجما الى العربية وقد ترجمه مارون فرحات وهو من قرية الجش يدرس لشهادة الماجستير في علم النفس في جامعة حيفا. وتضم الترجمة العربية ستة امتحانات بسيخومتري، حسب النمط الحقيقي في الامتحانات، وستة فصول في المواضيع المختلفة للامتحان، من ضمنها القسم الانجليزي والمعلومات العامة. وتضم أكثر من الفي تمرين في كل مواضيع الامتحان البسيخومتري والف مصطلح في المعلومات العامة و١٢٠٠ كلمة في الانجليزية، وهي المطلوبة لنيل اعفاء من اللغة الانجليزية في الدراسة الجامعية.

يقول المترجم في مقدمته للكتاب «ما هي علاقة البسيخومتري؟ من خلال حديثي مع كثيرين من المتقدمين لهذا الامتحان ما زال موضوع علاقة البسيخومتري يفهم بمصطلحات نجاح او فشل، هذه مصطلحات خاطئة. العلاقة هي مجرد وسيلة لتصنيف الطلاب المتقدمين للتعليم العالي بالاضافة الى علامة البجروت. وبما ان العلاقة المطلوبة لدخول كلية ما مرتبطة بعدة عوامل - عدد المتقدمين، عدد الاماكن المحدودة للقبول، كلا العلامتين البسيخومتري والبجروت - فان اي تغيير في اي عامل يؤدي الى اختلاف في علامة البسيخومتري المطلوبة من طالب لاخر، مثلا «أ» حصل على معدل ٨، علامة البسيخومتري المطلوبة منه لدخول كلية ما هي ٤٧٠. «ب» حصل على معدل ٨.٥ علامة البسيخومتري المطلوبة منه ٤٤٠».

اننا اذ نقيم هذا العمل ذا الفائدة الكبيرة لطلابنا العرب، نحث المختصين في هذا المجال ان يكرسوا جهودهم لتنمية ذكاء اطفالنا، وان يعدوا كتبا للمراحل الابتدائية، لان هذا الامر يهيء الطلاب بشكل أفضل من دراسة كتاب للبسيخومتري قبل الامتحانات بشهر او شهرين.

بلادنا

قنّير

● ترتفع القرية عن سطح البحر قرابة ٩٠م في القسم الجنوبي الاوسط في أقدام جبل الكرمل على الضفة الشمالية لوادي الابحرية (وهو نفسه وادي المراح أحد روافد نهر الزرقاء).

مخطط القرية في شكلها العام مستطيل يمتد من الشرق الى الغرب. وفي عام ١٩٣١ كان في القرية ٩٢ مسكنا بنيت من الحجارة. وهي من النوع المكتظ. وبلغت مساحتها ٢٢ دونما عام ١٩٤٥. وأما مساحة القرية وأراضيها فقد بلغت ١١,٣٣١ دونما لم يملك الصهيونيون منها سوى ٥٠ دونما، اي ٠,٤٤٪ من مساحة اراضي القرية.

بلغ عدد سكان القرية عام ١٩٢٢ نحو ٤٠٠ نسمة، وارتفع الى ٤٨٣ نسمة عام ١٩٣١ و٧٥٠ نسمة عام ١٩٤٥.

اعتمد اقتصاد القرية على زراعة الحبوب والمحاصيل الحقلية، وبلغت المساحة المزروعة زيتونا عام ١٩٤٣ نحو ٧٨٠ دونما (٣,٨٪ من مساحته في قضاء حيفا)، وكانت الزراعة تنتشر حول القرية من كل الجهات عدا الجنوبية. وعمل السكان ايضا في تربية الماشية الى جانب الزراعة.

دمر الصهيونيون هذه القرية العربية، وشردوا اهلها عام ١٩٤٧. وفي العام نفسه اسس صهيونيون هاجروا من ايطاليا وتونس والجزائر كيبوتز «ريغافيم» جنوبي شرق موقع القرية مباشرة.

المراجع:

- أنيس صايغ: بلدانية فلسطين المحتلة (١٩٤٨ - ١٩٦٧)، بيروت ١٩٦٨.
- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج١، ق١ وج٧، ق٢، بيروت ١٩٧٣ و١٩٧٤.
- خريطة فلسطين: ١:٢٥٠,٠٠٠، لوحة كفر قرع.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

فهم المقروء

● أمامك قطعة يليها ٥ أسئلة. لكل سؤال هنالك ٤ اجابات مقترحة. عليك اختيار احدى الاجابات الاكثر ملائمة. «اجب خلال ٨ دقائق».

طفل هيمونس معتاد منذ سنة حياته الاولى للماء. يضجعونه على مسطبة من الخشب وهو ينظر من خلال الشقوق الى سناء الشمس المتلألىء على مياه المجمع المائي التي ترتفع احيانا وتنخفض اخرى حسب المد والجزر. ببلوغه التسعة أشهر او عشرة، يجلس في اوقات متقاربة جانب ابيه او امه على الشرفة الصغيرة في نسيم الليل البارد، وعيناه تعتاد مرأى القوارب المارة وصورة القرية المنعكسة في الماء. ببلوغه السنة من عمره يمكنه التمسك والتشبث جيدا برقبة امه، وهكذا يمكنه التحرك بامان حين يجلس على عنقها. هي تحمله من مكان الى اخر داخل المنزل الطويل، وتسبح بحذر تحت الرفوف المنخفضة وتتسلق للاعلى وتنزل الى الاسفل على السلالم البالية التي تربط بين مسطبة البيت والشرفة المنخفضة المستعملة كرصيف. حركات الغضب الشديدة من امه ترجعه الى مكانه كلما ضعف تثبته. فيتعلم منها ان يكون يقظا وذا قدرة على التثبت أمتة. وفي النهاية يمكنها ان تأخذه معها في القارب دون وجل، هي تجدف القارب بالمجداف في حين ان الطفل ملتصق بعنقها. عندما تهب ريح غير متوقعة تثير المجمع المائي او عندما يصطدم المجداف الطويل بصخرة، يمكن للقارب ان يميل الى الجانب وان يلقي الام وابنها الى الماء، المياه باردة ومظلمة، طعمها مر وملوحتها تعمي البصر الغوص الى اعماق اليم يحدث فجأة. لكن التدريبات في البيت لم تكن عبثا. الطفل لا يخفف من تثبيته في حين ان امه توازن القارب وتتسلق وتعلو فوق الماء.

- ١ - طفل هيمونس:
(١) يتعلم السباحة منذ سنته الاولى.
(٢) مرتبط بوالديه بشكل خاص.
(٣) يتشبث بعنق امه وقت الجلوس على الشرفة الصغيرة.
(٤) يتعلم معرفة البيئة التي يعيش فيها.

- ٢ - اي من بين التعابير التالية تصف بالشكل الجيد علاقة الام بطفلها؟
(١) الاباء يأكلون الحصرم والابناء يضرسون.
(٢) من دلل ابنه كرهه.
(٣) تعلمت من كل من علمني.
(٤) خذوا الحكمة من افواه المجانين.

- ٣ - بعد بلوغ طفل هيمنوس السنة الاولى من حياته -
(١) يضجع على مسطبة الخشب ويتأمل الماء.
(٢) يجلس على الشرفة مع ابيه او امه.
(٣) يتعلم الا يخفف من التثبيت بعنق امه.
(٤) يخرج مع امه للعوم في القارب.

- ٤ - تفسير كلمة «تسبح» (السطر ٧) -
(١) تنحني.
(٢) تطفو.
(٣) تسرق.
(٤) تجدف.

- ٥ - الشرفة المنخفضة -
(١) تستعمل للصيد.
(٢) تستعمل في الاساس لتدريب طفل هيمنوس.
(٣) موجودة في الجهة الخلفية من البيت.
(٤) موجودة تحت البيت.

(عن كتاب «تحضير للامتحان البسيخومتري»)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

المحتاجون في باقة لا يتسلمون مخصصاتهم

● باقة الغربية - لمراسلنا - علمت ان المحتاجين الى مساعدة الشؤون الاجتماعية في القرية يعدون شكوى الى المسؤولين بواسطة الكتلة الشيوعية في الكنيست.

فمنذ ثمانية اشهر توقفت المساعدات التي كانت تصرفها دائرة الشؤون الاجتماعية الى هؤلاء المحتاجين على الرغم من تردي اوضاعهم.

وقد علمت ان توقف صرف هذه المساعدات يعود الى رفض رئيس المجلس المحلي التوقيع على قوائم المساعدات التي يعدها مكتب الشؤون الاجتماعية، الا بعد حسم الضرائب البلدية من اصحابها، بينما يرفض مكتب الشؤون الاجتماعية الموافقة على هذا الحسم الا بعد تسليم هذه المساعدات الى اصحابها. وبين حانا ومانا يتضور هؤلاء المحتاجون جوعاً.

* * *

احتجاجا على هدم بيت في الطيرة

● باقة الغربية - لمراسلنا - وقع اكثر من مئتي شخص من سكان القرية على عريضة الى وزير الداخلية تستنكر هدم بيت محمد حسن ابو خيط في الطيرة، وتطالب العريضة بوقف اعمال هدم البيوت، وبتعويض اصحاب البيوت المهدومة، وبتوسيع مناطق العمال في القرى العربية.

* * *

اسماء جديدة في القائمة السوداء

● باقة الغربية - لمراسلنا - اتسع نطاق القوائم السوداء في باقة الغربية، وشمل الاسماء الجديدة التالية: محمد حاج امين، حسني محمد حاج امين، يوسف سليمان ابو مخ، جميل عبد الجليل، فريد عبد الجليل، احسان عبد الرحمن، فتحي محمد سمارة، وجيه سليمان حمدان.

كذلك علمت ان القائمة السوداء شملت اسم المواطن تيسير جميل وتد من قرية عليا.

* * *

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

■ فلاح يهودي اصاب «قدس الاقداس» - جابر الكرملي
■ اسبوعيات.. الان جاء وقت القطران - جهينة
■ وداع جارتي - شعر طارق عون الله

(«الاتحاد» ١٩٦٤/١/١٠)

القدس تستضيف معرض «كوفية» الذي يقيمه فنانون ايطاليون من اجل فلسطين، بمشاركة رسامين فلسطينيين واسرائيليين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تستضيف القدس هذه الايام احد ابرز وانجح المشاريع الانسانية والدولية من اجل التضامن مع الشعب الفلسطيني. فالصراعات القائمة وما ترتب عليها من عمليات قمع اسهمت الى حد بعيد باحتضان القدس لمعرض «كوفية» الايطالي.

ففي شهر تشرين الثاني الماضي، اعلن القائمون على هذا المشروع وهم: «لجنة بيرزيت الايطالية للتضامن مع الشعب الفلسطيني» ومجلة «القابيتو اوربانو» ودار «كوين» للنشر و (جمعية من مدينة نابولي) في مؤتمر صحفي عن قرارهم اقامة هذا المعرض في مدينة القدس، ورغم ادراكهم للصعوبات المترتبة على اقامة معرض كهذا في الاراضي المحتلة، تم افتتاح المعرض يوم الثلاثاء الماضي في قاعة «الحكواتي» بحضور جانب كبير من الفنانين الايطاليين المشاركين (راجع «الاتحاد» ١٩٨٩/١/٤) ويجيء افتتاح «كوفية» في القدس بعد النجاح الكبير الذي لاقاه هذا المعرض في ثلاثين مدينة ايطالية.

وبعد مدينة القدس سينتقل العرض الى كل من تل ابيب وام الفحم والناصرة وحيفا. وبعد هذه المدن وبناء على طلب ملح من قبل اتحادات ونقابات ولجان التضامن فسيستمر المعرض في مدن اخرى.

يذكر ان القائمين على «كوفية» كانوا قد بدأوا العمل قبل شهر كانون الاول ١٩٨٧ . الا ان الانتفاضة الفلسطينية الشجاعة، ولا بد من الاعتراف بذلك، قد ساهمت الى حد بعيد بانجاح هذا المعرض، فالواقع المعيشي الصعب اضافة الى المواجهة العنيفة قد اثرت في تحريك مشاعر الكثيرين في ايطاليا وجلبت انتباه الصحافة.

وتجدر الاشارة الى ان رابطة التشكيليين الفلسطينيين تشارك في معرض «كوفية» من خلال اربعة اعمال للفنانين الفلسطينيين سليمان منصور ونبيل عناني وتيسير بركات وطالب دويك، اضافة الى لوحتين للرسامين الاسرائيليين التقدميين ارنون بن دافيد ودافيد ريب.

● رابطة التشكيليين الفلسطينيين في سطور ●

تأسست رابطة التشكيليين الفلسطينيين في الارض المحتلة عام ١٩٧٤ من اجل تنشيط الحركة الفنية وتطويرها وخلق جيل جديد من الفنانين من خلال الاهتمام بالمواهب الجديدة. وقد رفضت السلطات اعطاء الرابطة تصريحا بالعمل كنقابة مهنية من دون اعطاء اي سبب. وتعمل الرابطة منذ ذلك التاريخ بشكل غير قانوني. وبالرغم من هذا الاجراء التعسفي فقد باشرت الرابطة نشاطها منذ عام ١٩٧٥ ونظمت عددا كبيرا من المعارض في معظم مدن الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد بدأت السلطات تنتبه الى اهمية هذه الحركة الثقافية فباشرت بسلسلة من الاجراءات بدأت بمصادرة الملصقات وثم بدأت تصادر اللوحات. واغلقت أماكن العرض وضيقت الخناق على عدد من الفنانين النشيطين ومنعتهم من التنقل والسفر. واخيرا اعتقلت احد الفنانين بحجة انه يرسم لوحات سياسية. كما منعت كافة القاعات والمؤسسات من عمل معارض فيها الا بعد الحصول على اذن مسبق ومراقبة الاعمال الفنية من قبل رقيب عسكري وكان من ضمن الاجراءات اللامنطقية منع الفنانين من استعمال الوان العلم الفلسطيني. كل هذه الاجراءات نجحت في تقليص نشاط الرابطة في حدود منطقة القدس وقد كان اخر معرض اقيم في الضفة الغربية في عام ١٩٨١ ، وقد كان في مدينة رام الله. وبالرغم من هذه التضييقات فقد استمرت الرابطة في نشاطاتها المختلفة من اقامة المعارض والندوات والدورات الفنية للهواة والاطفال. كما عملت من اجل الانفتاح على العالم حيث اقامت وشاركت في معارض في اوروبا والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي واليابان والدول العربية. وعملت كذلك على اقامة علاقات وثيقة مع الفنانين الاسرائيليين التقدميين واقامت معهم عددا من المعارض في مناسبات مختلفة.

ان معرض «كوفية» (فنانون ايطاليون من اجل فلسطين) هذا، سيساعد الفنانين الفلسطينيين في الخروج من عزلتهم الفنية بما انهم يشاركون مع عدد من الفنانين الايطاليين في استخدام القدرات الابداعية كوسيلة فعالة للتفهم والدعم العالمي للقضية الفلسطينية.

■■ قالوا عن المعرض

بعد اربعين عاما من النضال المستمر، استطاع شعبنا العربي الفلسطيني في الوطن المحتل وخارجه وضع القضية الفلسطينية في مسارها الصحيح، واصبحت اليوم من الاولويات العالمية الملحة التي تحتاج الى تسوية تضمن فيها حلولا عادلة وتتيح الفرصة للشعب الفلسطيني الى نيل حقوقه المشروعة في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه. يقف العالم كله اليوم الى جانب هذه الحقوق ومن ضمنها الشعب الايطالي الصديق وحكومته. وها هي الكوفية تأتي من نابولي الى فلسطين الى القدس لتقول كلمتها من خلال الفن التشكيلي.

المعرض بمثابة لقاء بل عرس ثقافي وحضاري مشترك ولأول مرة في قاعة «الحكواتي» بين عدد من الفنانين الطليان والفنانين الفلسطينيين في الارض المحتلة، وجاء هذا التعاون الثقافي ليقول ان ارادة الشعوب اقوى من كل الاسلحة، وكان لي الشرف ان اكون واحدا من المشاركين في هذا المعرض..

(نبيل عناني)

لقد ساهمت العديد من الحضارات المختلفة التي مرت من فلسطين في تشكيل التراث الحضاري الفلسطيني. وبدل ان يعمل هذا الشعب على تطوير تراثه الفريد هذا، اضطر - وعلى مدى الستين عاما الاخيرة - لخوض صراع مرير من اجل البقاء ومن اجل نيل حقوقه الوطنية والانسانية المشروعة. وانا اومن بأن السلام العادل الذي ينشده شعبنا لن يتم الا من خلال النضال السياسي والحضاري مع الشعوب الاخرى ومن بينها الشعب اليهودي ضد قوى الظلم والتوسع، حتى نضع سوية حدا للاحتلال البغيض، وحتى يعمل شعبنا الفلسطيني على تطوير حضارته المميزة واستغلالها من اجل خدمة الانسانية جمعاء.

(سليمان منصور)

لقد عملت وسائل الاعلام المعادية على تصوير الشعب الفلسطيني بالهمجية والارهاب حتى يسهل عملية هضم حقوقه وسلب ارضه. ولذا فان النشاطات الثقافية ومن بينها الانتاج الفني واقامة المعارض من الاسلحة الهامة في الدفاع عن حقوقنا المشروعة. انني اشعر بالفخر وانا اعرض مع الفنانين الايطاليين، وأتقدم اليهم بالشكر والتقدير لموقفهم المشرف من قضية شعبنا العادلة خاصة وان هذا المعرض يتم في ظل انتفاضة شعبنا البطل مؤكدا على دعمهم لنا حتى يتم السلام العادل وتقيم دولتنا المستقلة.

(طالب الدويك)

على اعقاب قيام الدولة الفلسطينية يأتي هذا المعرض كباكورة نشاطنا بالتعاون مع «كوفية» والتي تجمع ضمائر حية التقت لترفع صوتا عاليا يجوب ارجاء العالم لمؤازرة حقوق شعبنا الفلسطيني في تقرير مصيره وحقه الشرعي والطبيعي من الحرية كباقي الشعوب. لقد تطلعنا ومنذ امد بعيد كفناني الارض المحتلة الى مثل هذه النشاطات، رغبة منا بمد جسور التعارف بثقافات العالم ورغبة منا بكسر هذا الطوق المجنون المضروب على اعناق الثقافة الفلسطينية. ويأتي مثل هذا المعرض كحلقة اولى من سلسلة من النشاطات والتي نتمنى أن تزداد بزيادة ايدي الفنانين العالميين والمثقفين التي عبروها لمؤازرة نضال شعبنا في ابراز هويته الثقافية والتي عانت وتعاني من محاولات الطمس والقمع، نحن بدورنا نمد ايدينا لكل الشرفاء من العالم والذين يودون التعاون معنا.

(تيسير بركات)

لدي ايمان قوي باهمية التعبير الفني، خاصة في فترات الصراع.. احاول من خلال عملي التعبير عن الامي اجلالا لكل اولئك الذين يعانون تحت الاحتلال.. آمل أن يتوقف العنف قريبا وأن نعيش بسلام.

(آرنون بن دافيد)

قسم كبير من عملي في السنوات الاخيرة يتركز حول الوضع في اسرائيل وخاصة حول العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية كما تظهر في وسائل الاعلام. خلال السنة الاخيرة رسمت كثيرا من صور الصحافة التي تظهر صراع الشعب في الارض المحتلة. اما اللوحة التي اخترتها لهذا المعرض فقد رسمتها عن صور فوتوغرافية التقطتها قبل عدة سنوات لزبال يعمل بالقرب من مكان سكني.

لقد اهتممت في الفترات الاخيرة على اختيار صور فوتوغرافية كنت قد اخذتها بنفسي او صور اخرى صحفية والتعبير عنها في الرسم كوسيلة لنقل انطباعات لصورة محددة بطريقة اكثر شمولية.

يسعدني ان اشارك في هذا المعرض للمطبوعات الفنية الذي يهدف الى مساعدة الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل حقوقه الوطنية.

(دافيد ريب)

اود التعبير عن اسفي لعدم تمكني من الحضور بينكم اليوم للتعرف عليكم. لقد اضطرني عمل عاجل الى الذهاب الى مكان آخر، الى الولايات المتحدة.. البلاد ذات الضلع الرئيسي في عذاب شعبكم.

أتيت الى بلادكم قبل عدة سنوات. وقد يعكس عملي في مجموعة «كوفية» انطباعي الاول عن الشعب الفلسطيني آنذاك، صور مليئة بالحزن والاغتراب. كنت قد وددت ان آتي هذه المرة لتصحيح هذا الشعور القديم، حيث انني اسمع واقرأ هذه الايام كثيرا عن نضالكم. وكنت قد وددت رسم طفلة جميلة وطفل جميل بوجوه ذات عزم واشراق.. ان المستقبل لهم. اما الاخرون فهم يبدون لي وكأنما فقدوا صوابهم في انعزالهم فهم مستمرون في عنادهم لعدم تفهم الامور.

(الفنان الايطالي ميلو منارا)

● جانب من المؤتمر الصحفي للفنانين الايطاليين قبل افتتاح المعرض الايطالي الفلسطيني الاسرائيلي المشترك في قاعة «الحكواتي» في القدس يوم ٨٩/١/٣ ● (صورة خاصة - تصوير اكرم صفدي)

تواريخ في حياة الامبراطور الياباني الراحل، هيروهيتو

● طوكيو - «و. ص. ف» - في ما يلي أهم تواريخ حياة الامبراطور هيروهيتو، وهو الامبراطور رقم ١٢٤ لليابان الذي توفي في طوكيو فجر السبت الماضي، عن ٨٧ سنة:

■ ١٩٠١/٤/٢٩ - مولد هيروهيتو، اكبر ابناء ولي العهد الياباني يوشيهيتو (الامبراطور تايشو مستقبلا) والاميرة ساداكو.

■ ١٩١٢/٧/٣٠ - اصبح هيروهيتو وليا للعهد بعد وفاة جده الامبراطور ميجي.

■ ١٩٢١/٢/١٨ - تخرج من مدرسة انشئت خصيصا له.

■ من ٣/٣ حتى ١٩٢١/٩/٣ - هيروهيتو يقوم بأول رحلة الى الخارج، ويزور خمس دول اوروبية هي بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا وايطاليا.

■ ١٩٢١/١١/٢٥ - تعيين هيروهيتو على العرش عند مرض الامبراطور تايشو.

■ ١٩٢٤/١/٢٦ - زواج هيروهيتو من الاميرة ناغاكو.

■ ١٩٢٦/١٢/٢٥ - هيروهيتو يعتلي العرش ويصبح الامبراطور رقم (١٢٤) لليابان، عقب وفاة الامبراطور تايشو.

■ ١٩٢٨/١١/١٠ - حفل تنصيب الامبراطور هيروهيتو على العرش.

■ ١٩٤١/١٢/١ - هيروهيتو يقرر في مؤتمر امبراطوري اعلان الحرب على الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا.. ووحدة من الاسطول البحري الياباني تهاجم الاسطول الامريكي في بيرل هاربر يوم ١٩٤١/١٢/٧.

■ ١٩٤٥/٨/١٤ - هيروهيتو يوافق على بيان مؤتمر بوتسدام ويستسلم للقوات الامريكية وحلفائها.

■ ١٩٤٥/٨/١٥ - الامبراطور يعلن هزيمة اليابان في كلمة للشعب، يبثها الاذاعة.

■ ١٩٤٥/٩/٢٧ - اول لقاء بين الامبراطور وبين الجنرال دوغلاس مكارثر القائد العام لقوات الحلفاء.

■ ١٩٤٦/١/١ - الامبراطور يتخلى في رسالة الى الشعب بمناسبة السنة الجديدة عن ذاته الالهية.

■ من ١٩٤٦/٢/١٩ حتى ١٩٥٤/٨/٦ - الامبراطور هيروهيتو يقوم برحلات عديدة عبر اليابان.. ما عدا اوكيناوا.. ويقطع مسافة ٣٣ الف كيلومتر في ١٦٥ يوما.

■ من ٩/١٧ حتى ١٩٧١/١٠/١٤ - الامبراطور يزور سبع دول اوروبية هي بلجيكا وبريطانيا والمانيا الغربية والدنمارك وهولندا وفرنسا وسويسرا، ويواجه انتقادات بشأن دوره في الحرب.

■ ١٩٧٢/٦/٢٤ - يكون الامبراطور قد امضى ١٦٦١٦ يوما على العرش متجاوزا بذلك الفترة التي امضاها جده الامبراطور ميجي.

■ من ٩/٣٠ حتى ١٩٧٥/١٠/١٤ - يقوم بزيارة رسمية للولايات المتحدة ويعلن اسفه لقيام الحرب العالمية الثانية.

■ ١٩٨٥/٧/١٣ - يبلغ من العمر ٨٤ سنة و ٧٥ يوما ويصبح بذلك اقدم امبراطور، ويجاوز غوميزونو الذي توفي عن ٨٤ سنة.

■ ١٩٨٦/٤/٢٩ - يحضر الاحتفال بمرور ٦٠ سنة على اعتلائه عرش اليابان.

■ ١٩٨٧/٩/٢٢ - تجرى له عملية جراحية في الامعاء على اثر اصابته بالسرطان في البنكرياس.

■ ١٩٨٨/١٠/٧ - يغادر هيروهيتو المستشفى الامبراطوري بعد العملية الجراحية.

■ ١٩٨٨/٩/١٩ - يبدأ مرض الامبراطور بنزيف من فمه.

■ ١٩٨٨/٩/٢٢ - يتولى ولي العهد اكيهيتو (٥٤ سنة) اكبر ابناء الامبراطور رسميا مهام والده.

■ ١٩٨٩/١/٧ - وفاة هيروهيتو عن ٨٧ سنة.

الامبراطور هيروهيتو

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

بعيدُ الدار

وقائلٍ قالَ يومَ العيدِ لي، ورأى
تَمَلُّلي، ودموعُ العينِ تنهمرُ
ومالي أراكَ حزيناً باكياً أسِفاً
كأنَّ قلبكَ فيه النارُ تستعرُ
فقلت: وإني بعيدُ الدارِ عن وطني
وَمُلِقُ الكفِّ، والأحبابُ قد هجروا[1]

(ابن هبة الله بن محاسن البغدادي)

(١) مُلق: شديد الفقر

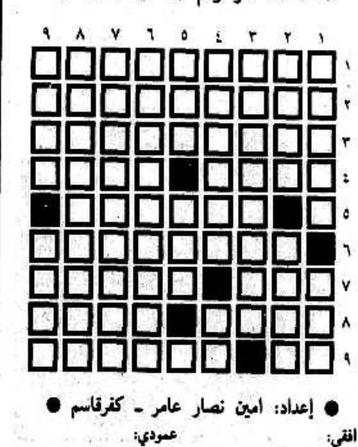
على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء - ١٩٨٩/١/١٠

- ١٨,٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
- ١٨,٣٢ - الحلقة السابعة من المسلسل البريطاني الوثائقي «جنوده»
- ١٩,٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
- ٢٠,٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
- ٢٠,٠٢ - برنامج مسابقات محلي
- ٢٠,٣٠ - البرنامج المحلي «كول بوتيا»
- ٢١,٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١,٤٠ - البرنامج المحلي «نظرة ثانية»
- ٢٢,٢٠ - الحلقة السابعة والاخيرة من المسلسل البريطاني «تضليل الحرب»
- ٢٣,٢٠ - البرنامج المحلي «مشاشة شخصية»
- ٢٣,٥٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٠١) * * *



● إعداد: امين نصار عامر - كفرقاسم ●

افقي:

١ - مدينة اوزبكستانية + ناحية
٢ - صحيفة فرنسية + إحسان
٣ - مذاهب + مكان تدرس فيه الحبوب
٤ - نبال - طرح ارضا
٥ - استعمار (معكوسة)
٦ - أغنية لأم كلثوم
٧ - مجلد - سخية
٨ - حد - جامع الضرائب (معكوسة)
٩ - حرف جر - قرية عربية

عمودي:

١ - اغلال - لطم
٢ - محبة - قبطان
٣ - من الالعاب الرياضية
٤ - قد + متماثلان - للنهي
٥ - حرف مكرر - ألبس الاكليل (معكوسة)
٦ - الأرق (معكوسة) + إطلاق سراح
٧ - أديب محلي كبير
٨ - نزل + عقيدة
٩ - غلبا - سرور

* * * حل لغز رقم (٢٠٠) * * *

افقي وعمودي:

١ - الاتحاد
٢ - ديوان
٣ - لد - دنم - هر
٤ - ابد - عام
٥ - تونس - مدرس
٦ - حام - نوع
٧ - ان - عدن - في
٨ - هارون
٩ - ترضعها

بقيا على قيد الحياة رغم بقائهما سبع ساعات تحت الثلج!

● دورانغو (الولايات المتحدة) - و. ص. ف - تم انقاذ شابين بعدما امضيا سبع ساعات محتجزين تحت ثلوج، سمكها مترين، سقطت فوقهما نتيجة انهيار، وقع يوم عيد الميلاد قرب دورانغو في ولاية كولورادو.

وقد ادخل الشابان بريت وودز (٢٤ عاما) وكيث كاتكارت (١٩ عاما) الى المستشفى لمعالجتهما من انخفاض حرارة الجسم وتجمد العضلات ووصفت حالتهما بأنها مرضية.

وكان وودز وكاتكارت قررا القيام بجولة قرب احد مراكز التزلج لالقاء نظرة بانورامية على مدينة دورانغو وهي مغطاة بالثلج غير مدركين لاحتمال حصول انهيار. وقد نجحا في تفادي كتلة الثلج الاولى التي دفعها الانهيار الا ان الثانية طمرتهما.

وقال وودز «ذعرت للوهلة الاولى لاعتقادي بأنني سأختنق». لكن بعد ذلك حفر ثقوبا لاستنشاق الهواء.

وذكر الشابان انهما فقدا الوعي مرات عدة اثناء وجودهما تحت الثلج ثم سمعا وقع خطوات اثنين من المتنزهين. وقد هرع هذان الاخيران الى المساعدة بعدما وصلت الى اسماعهما اصوات الاستغاثة.

الدلافين تبعد احد اسماك القرش وتنقذ رياضيا في عرض البحر!

● سيدني - «و. ص. ف» - اعلنت الشرطة ان مجموعة من الدلافين طاردت احد اسماك القرش الذي كان يهاجم رياضيا يسبح قبالة الشواطئ الشرقية الاسترالية. فأبعدت السمكة المفترسة وانقذت السباح الشاب!

وأوضحت الشرطة ان الشاب الاسترالي آدم ماغير (١٧ عاما)، اصيب بجروح عميقة في البطن، وانه خضع لعملية جراحية وحالته الان مرضية.

وقال ماغير «ان سمكة القرش فلتت عن المسكة ثم اتجهت صوبي»، واضاف في مقابلة اجريت معه في المستشفى انه عندما كان يحاول الابتعاد، شاهد «ثلاثة دلافين تطارد سمكة القرش».

وكانت سمكة القرش هاجمت الشاب الاسترالي يوم الثلاثاء الماضي وهو يمارس رياضة السهرف فوق المسكة برفقة اصدقاء، في مكان تسبح فيه دلافين الاستعراضات.

«مدوا العيون الى الرياض ولا تمدوا الاصبعا»!

* الازهار كالشعر والموسيقى، تزين حياتنا وتجعلها اكثر بهجة وصفاء *

● بقلم: نيكولاي غراشين ●

● هل ينبغي اقناع أحد بأن الازهار، كالشعر والموسيقى، تزين حياتنا وتجعلها اكثر بهجة وصفاء؟ نعم، ينبغي!

الانسان مخلوق عملي بطبيعته، وهو يحلم منذ اقدم العصور بوضع الطبيعة تحت امرته. والنتائج بادية للعيان. ان الزراعة المنتظمة للارض واستخدام المبيدات الكيميائية وتجفيف المستنقعات والرعي المفرط للماشية وغيرها من اوجه النشاط الزراعي، ادت الى ان يصبح ما يقرب من (٥٠٠) نوع من الزهور على حافة الانقراض، وان يحافظ على قرابة اربعة الاف نوع في المناطق المحمية. لا يشكل هذا، بالطبع سوى خمس النباتات العشبية المزهرة. ولكننا نعيش في عصر السرعة، ان كل سنة تزيد من خسائر الطبيعة، ويتناقص ما نحفل به من الوان.

نحن ماهرون في التحدث عن الطبيعة الساحرة والتحسر على جراحها، ولكننا لا نريد ابدا او لا نستطيع ان نقمع في انفسنا الرغبة الازلية في قطف شيء او تحطيمه او وضعه في المحفظة او دسه في الجيب. ويقوم سواء حسن تدبيرنا او سوء تدبيرنا على امية ايكولوجية كاملة تندمج في انعدام التربية الانسانية الاولية.

في احدى المحطات التجريبية للاشجار المثمرة لفت انظارنا كون الاعشاب والازهار نمت بكثافة حول الاشجار. اوضح العاملون فيها: «نحن نبذرها خصيصاً. سيكون المحصول اقل بقليل، ولكن الثمار نفسها ستكون انضر وازكى اريجا، وسيمكن حفظها فترة اطول». ماذا نقول عندئذ عن الغابة، حيث تشكل الاشجار والازهار والاعشاب بنية بيولوجية واحدة فاذا قطعت الزهور لن تكون هناك بذور وسيختفي النحل والحشرات الاخرى، وبالتالي الطيور، ولن تكون هناك نباتات جديدة في السنة التالية. ويتكاثر كل ما يمكن من الهوام والقوارض وتفنى الغابة نفسها بالتدريج.

لا تنقرض النباتات لانها لا تستطيع التكيف للمناخ المتبدل، كما يؤكد البعض احيانا. تبين الارصاد، التي تجري منذ سنوات طويلة في الاماكن المحمية، ان لاغلبية النباتات المزهرة قدرة على الحياة، ولا تعاني الا من قطف الزهور الجامح بلا تبصر. لقد حظر قانون حماية واستخدام عالم الحيوانات جمع مجموعات الحيوانات بحرية وبكميات كبيرة. والنباتات؟ لايزال بعض معلمي مادة النبات الى اليوم يشجعون الاولاد الذين يجمعون في العطلة النباتات لتجفيفها. وحتى اذا قطف كل واحد منهم زهرة واحدة، فسيكون المجموع اكثر من ٤٠ مليون زهرة! ليس في وسع اي قانون أن يرغم المرء على الحب. التربية الايكولوجية الحقيقية تبدأ بالطيبة واحترام كل حي والاعجاب بقوة الطبيعة الخلاقة، وقدرة الملاحظة.

ان عالم الزهور يستحق الاعجاب. هل ثمة الوان لا تزدهي بها المروج في وسط الغابة واطرافها، وكأنما يضاهي احدها الاخر! حتى النباتات العادية، كم تحوي في ذاتها من اسرار! نحن نعرف، مثلا، ان جذور «الشيكوريا» تستخدم بديلا من القهوة. ويمكن بزهورها الزرقاء السماوية تحديد الوقت! انها تتفتح في الساعة الرابعة او الخامسة صباحا وتنغلق في الساعة الثالثة او الرابعة بعد الظهر.. لا يوجد بعد جهاز يخدم في وقت واحد كبارومتر، وكترمومتر، وكساعة، ولكنه موجود في الطبيعة، وهو «الحميضة» التي تعرف اكثر باسم «ملفوف الارنب». في آخر النهار تطوي باتقان كلا من بتلاتها الثلاث وتنكسها، وفي الصباح، في الساعة السادسة تقريبا، تفتحها في مواجهة الشمس. وحينما تنفذ اشعتها عبر الاغصان الخشبية الى الارض، تطوي «الحميضة» اوراقها على شكل هرم! الوقت حار ويجب ان يكون التبخر اقل. ما ان تقترب سحابة المطر حتى تنطوي الاوراق وتلتصق بالسيقان (زهر «الحميضة» ينغلق ايضا في الليل ومع اقتراب الطقس الرديء!).

ان «الايبيلوبيوم»، الذي يكاد يبلغ طول الانسان، يستخدم احيانا لصنع المكانس. وهذا النبات ليس بالنادر ولكنه ينطوي على اهمية خارقة بالنسبة الى حياة الغابة. انه اول من يسكن اماكن التحطيب والحرق «ويداوي» مواضع الحرائق السابقة لتستطيع النباتات الاخرى العيش فيها. وهو يحمي الاعشاب وعساليج الصنوبر والبتولا الصغيرة من اشعة الشمس الحارة، ويدفئها في زمهرير الشتاء! الحرارة في ادغال «الايبيلوبيوم» اعلى بعدة درجات مما في الجوار. ويجمع النحل حتى الف كغم من العسل في كل هكتار من «مزرعة الايبيلوبيوم»، ويمكن خبز ارغفة لذيذة من جذوره المجروشة. أليس نباتا عجيبا؟!

تبقى الطبيعة خمس سنوات، واحيانا اثنتي عشرة سنة وهي تعد عالمها للازهار. ان فيه حكمتها وجمالها. استمعوا الى كلمات رابندرانات طاغور: «حث العبور، لا تقطف الزهور، حافظ عليها، سر قدما فتزهر حديقة على درب الخليقة».

(عن مجلة «المرأة السوفييتية»)

الجديد في الطب عند السوفييت:

مركز للعلاج الرياضي في موسكو يمكنك من اطالة قامتك!

● بمبادرة من الطبيب المجبر اليكسندر بالكو، افتتح في موسكو قبل سنة مركز العلاج الرياضي لتطويل القامة! ولعل الاكثر طرافة في الامر، هو ان بامكان اي انسان مهما كان عمره اطالة قامته بعد ممارسة تمارين بالكو الرياضية. علما بأن مثل هذه الامكانية اكبر بكثير لدى الناس الاكثر شبابا. وهناك بعض الناس (وهم يشكلون ١٥٪ تقريبا من الراشدين) لا ينمون بتاتا وهؤلاء، يلاحظون منذ التمارين الاولى.

يقول اليكسندر بالكو:

- ان طريقتي بسيطة.. وهي تعتمد على التمارين الجمبازية والركض والقفز، ومختلف الوسائل الطبيعية التي تساعد على نمو الانسان وتشكيل قامته. فضلا عن اننا نستخدم اسلوب السحب والتمديد على اجهزة خاصة اخترعت خصيصا لذلك. ويستخدم هذا الاسلوب بالاقتران مع التمارين التي تساعد على ازالة التواءات العمود الفقري الزائدة عن الحد الطبيعي، وتحسين الدورة الدموية بين الفقرات وزيادة مرونتها، وتعديل القيافة العامة (القيافة هي تتبع الاثر) ويساعد على ذلك ايضا التدليك المنتظم وما يسمى بـ «التدريب الذاتي» فضلا عن بعض تمارين اليوغا. ونولي ايضا اهتماما لقضايا التغذية السليمة.

ويبين التطبيق العملي في مركز بالكو ان الاساليب المستخدمة فيها تساعد الراشدين، وفي غضون بضعة اشهر من التمارين، على اطالة قامتهم بمقدار ٣ - ٤ سنتمترات، وفي غضون سنة - بمقدار ٥ سنتمترات، وفي سنتين - بمقدار ٦ سنتمترات. ولكن طريقة بالكو هذه مخصصة بالدرجة الاولى لتحفيز نمو الناس الشباب الذين لم تنته عملية نموهم. وهؤلاء قادرون على زيادة طول قامتهم بمقدار ٦ - ٨ سنتمترات في غضون سنة واحدة، بل واكثر من ذلك احيانا.

وليس كل مراجعي المركز يأتون اليه لاطالة قامتهم فقط. بل ويزورون المركز لاغراض صحية، كالتخلص من الوزن الزائد، او الامراض مثل الجنف (تقوس العمود الفقري الجانبي)، والعرج، وفقدان مرونة المفاصل.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

جبهة فسوطة في بيان الى الاهالي

الظروف التي نحياها تتطلب التعاون والوحدة بين الاهالي جميعا ضد سياسة التمييز

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - هنأت جبهة فسوطة الدمقراطية الاهالي في منشور وزعته عليهم بمناسبة حلول السنة الجديدة وتمنت ان تكون سنة سلام لجميع الشعوب وان يواصل الاهالي بناء وحدة الصف الكفاحية التي بدأوها بشكل مثير للاحترام باعطائهم الجبهة في انتخابات الكنيست الثانية عشرة ٢١٥ صوتا.

وعبرت الجبهة عن قلقها مما تراه في القرية هذه الايام من عودة الى تشديد الانقسامات العائلية على خلفية الانتخابات القريبة للمجلس المحلي. واكدت ان الظروف التي يحياها شعبنا وقريتنا وبلادنا تتطلب اشد وحدة وتعاون بين الاهالي على مختلف عائلاتهم وفئاتهم، لانهم جميعا يعانون من سياسة التمييز القومي ومصادرة الارض. فعلى سبيل المثال لا الحصر، تمت مصادرة اراضي وادي سوادة والصوانة وغيرها بواسطة البدل، حيث تم تبديل كل عشرة دونمات بنصف دونم في موقع اخر. ووصلت تبليغات الى اصحاب اراضي الخرايب، ٤٠ خربة، يمنعون بموجبها من امكانية غرسها وزرعها حسب حاجياتهم وهذه الاراضي تشمل الجزء الاكبر مما تبقى لنا من ارض. وكذلك تسييج اراضي المراعي التي كانت طول عمرها مراعي لمواشي القرية.وفي هذا الاطار ايضا تم ضرب الزراعة التقليدية من التبغ والحبوب وغيره وذلك بهدف تيئيس الاهالي لترك ارضهم ليسهل لطشها.

واشار المنشور الى النواقص التي تعاني منها فسوطة جراء سياسة التمييز، ففي مجال التعليم هناك نقص خطير في الغرف وفي مستوى التعليم، بالاضافة الى الغبن اللاحق بالشباب خاصة جراء نقص النوادي الثقافية والملاعب والساحات والمرافق الاخرى الى النقص الكبير في الميزانيات العادية والتطويرية. ويكفي النظر الى جارتنا معلوت ومستوى التطوير فيها وعدد الموظفين في مجلسها والخدمات التي تعطى للسكان هناك لندرك مدى شدة التمييز ضدنا كعرب.

وعلى ضوء هذه الاوضاع تدعو جبهة فسوطة الاهالي الى التعاون والتوحد في قائمة انتخابية واحدة وعلى اساس برنامج يعكس المطامح بالسلام العادل والمساواة والحفاظ على الارض وحق يكون المجلس المحلي اداة للدفاع عن مصالح القرية وليس تجمعا لتصارع العائلات.

بعد أربع سنوات:

المحكمة المركزية في حيفا تدين ثلاثة شباب من عكا بدفع غرامة مقدارها (٥٠) الف شاقل

*** التهمة: الاعتداء على مواطن يهودي * رغم انهم سجنوا لمدة سبعة اشهر وبعد اطلاق سراحهم بسنتين تقدم المواطن بشكواه مطالبا بالتعويضات ***

● [illegible] من مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة المركزية يوم امس الاول الاحد (٨/١/٨٩) على ثلاثة شبان من عكا هم: سامي عسكري وعصام جلام وابراهيم عمار بدفع غرامة مقدارها حوالي ال (٥٠) الف شاقل دفعة واحدة وخلال فترة لا تتجاوز ال (٤٥) يوما. وذلك بتهمة التسبب باضرار جسدية لمواطن يهودي من عكا يدعى بوريس شفيلي قبل حوالي اربع سنوات.

والتهمة المذكورة تتعرض للواقعة التي كانت جرت في حوالي الساعة الثامنة من مساء يوم (٨٤/٤/٢٨) حين دخل الى ميناء الصيادين في عكا القديمة اربعة اشخاص من المهاجرين الجدد اليهود في سيارة وبسرعة جنونية. وكانوا ثملين ورائحة الخمرة تفوح منهم. وجراء السرعة صدموا احدى المواطنات العكيات في حوالي الخمسين من عمرها كانت تتنزه على الميناء. فتجمهر حولها الناس وتعالت الاصوات: لقد دهسوا امرأة!!

وحضر عدد من افراد الشرطة واطلقوا الرصاص في الهواء بهدف ايقاف الاشخاص الاربعة الثملين.

وبعد الحادث وتجمهر الناس قامت الشرطة باعتقال الشبان: سامي عسكري وعصام جلام وابراهيم عمار. ووجهت لهم الشرطة تهمة الاعتداء على السائق، بوريس شفيلي، والتسبب باضرار جسدية له.

وحكمت المحكمة المركزية في حيفا انذاك عليهم بالسجن الفعلي لمدة سبعة اشهر.

وبعد انهاء فترة محكوميتهم اطلق سراحهم دون قيد او شرط وذهب كل واحد منهم الى عمله.

وفي عام (٨٦) وبالضبط في (٨٦/١/١) تقدم بوريس شفيلي بدعوى الى المحكمة المركزية في حيفا ضد الثلاثة مطالبا بتعويضات باهظة بحجة تشريهه!!

وبين عام (٨٦) و (٨٩/١/٨)، تاريخ صدور الحكم النهائي، عقدت المحكمة المركزية سبع جلسات للنظر في القضية.

وجراء الظروف المادية الصعبة للشباب الثلاثة المتهمين بالاعتداء على شفيلي لم يتمكنوا من توكيل محام للدفاع عنهم. لان المبلغ الذي طلبه المحامي منهم هو (٦) الاف دولار. ولذلك عقدت جلسات المحكمة دون ان يظهر المحامي الى جانبهم.

ويفيد المتهمون الثلاثة ان شفيلي هو من الاشخاص المعروفين في شرطة عكا. وتجدر الاشارة الى ان الشبان الثلاثة عاطلون عن العمل وظروفهم المادية بالغة الصعوبة ولا تسمح لهم بدفع المبلغ.

نشاطات انتخابية في ام الفحم لنصرة الجبهة في المعركة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقد، يوم امس الاول الاحد ٨٩/١/٨، في بيت السيد احمد سعيد جبارين اجتماع لنشيطي الجبهة في حي الجبارين تحدث فيه النشيط الجبهوي احمد سعيد جبارين الذي اكد على اهمية تجنيد كل القوى الجبهوية من اجل تحقيق النصر في معركة انتخابات السلطات المحلية.

وفي حي المحاميد وفي بيت كامل فايز كساب محاميد عقد اجتماع لشباب حي المحاميد تحدث فيه كل من النقابي عدنان عبد الهادي ورئيس بلدية ام الفحم، الاستاذ هاشم محاميد والاخ محمد حسن ابو رخا.

واكد المتحدثون جميعا على اهمية المعركة الانتخابية واهمية العنصر الشاب المناضل من اجل نصرة الجبهة التي تحمل المبادىء السامية والتي تناضل من اجل تحقيق المشاريع الهامة والحيوية في القرى والمدن العربية لتطوير الشباب وتقدمهم.

وفي بيت السيد سميح حصري عقد، يوم الاحد ٨٩/١/٨، اجتماع لنشيطي الجبهة في حي اغبارية تحدث فيه السادة توفيق حسين حصري ولطفي اسعد اغبارية وبديع حصري مؤكدين على ضرورة تجنيد كافة القوى في الحي من اجل تحقيق النصر للجبهة.

النساء الدمقراطيات يناشدن جمهور النساء مواصلة حملة الاغاثة لمساعدة منكوبي الزلزال في ارمينيا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ناشدت حركة «النساء الدمقراطيات» القطرية جمهور النساء في اسرائيل وعضوات الحركة، مواصلة حملة الاغاثة لمساعدة منكوبي الزلزال في ارمينيا السوفييتية.

ودعت الحركة في بيان اصدرته، امس (الاثنين)، جمهور النساء في اسرائيل مواصلة ارسال الملابس الدافئة والمعلبات والبطانيات والعاب الاطفال الى فروع الحركة في كل مدينة وقرية او الى مقر حركة النساء الدمقراطيات مباشرة في «بستان البلدية» في تل ابيب.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ عيلبون (الشبيبة) - اليوم الثلاثاء ١٩٨٩/١/١٠ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب - يدعو الاعضاء الى حضور محاضرة حول «الاخلاق الشيوعية». المحاضر: عزمي خطيب.

■ ام الفحم (الشبيبة) - يوم الاربعاء ١٩٨٩/١/١١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي «ابو العفو» - حي الميدان. تقدم المحاضرة الثانية ضمن الصف الدراسي حول موضوع «بناء الحزب من طراز جديد». المحاضر: عبد اللطيف حصري.

تحويل اقتراح القانون بشأن تمكين عضو الكنيست من اشغال رئاسة سلطة محلية الى اللجنة المنظمة للكنيست

● القدس - لمراسلنا البرلماني - صادقت الكنيست في جلستها الاسبوعية، امس الاثنين، على تحويل اقتراح تعديل قانون حصانة اعضاء الكنيست وواجباتهم وحقوقهم المقدم من قبل النائب دافيد ماجين (ليكود) الى اللجنة المنظمة.

ويقضي اقتراح التعديل بافساح المجال امام عضو الكنيست لاشغال وظيفة رئيس سلطة محلية بالاضافة الى عضويته في الكنيست.

وقد اشترك في النقاش النائب توفيق طوبي متحدثا باسم كتلة الجبهة، حيث اوضح موقف الكتلة القاضي «بعدم الفصل بين الوظيفتين. وهذا ايضا كان موقفنا حين تحفظنا من القانون الحالي (تموز ٨٨) الذي ينص على منع اشغال عضو الكنيست وظيفة أخرى قد تدر عليه ارباحا مالية، وقد يستغل نفوذه البرلماني لهذا الغرض». واضاف النائب طوبي «اننا لا نقف ضد الغاء القانون كله وانما نطالب بتعديل القانون وتمكين عضو الكنيست من اشغال الوظيفتين، لاننا لا نرى بهذا الفصل تناقضا مع الهدف الاساسي للقانون الحالي، اذ ان عمل رئيس السلطة المحلية هو عمل مجاني، لا يدر الارباح المادية، على شاغله، وقضية منعه او عدمها هي قضية حزبية داخلية يقررها الحزب او الكتلة المنتمي اليها عضو الكنيست، ولهذا فاننا ندعو الى التصويت مع القرار».

وكما ذكر آنفا فقد حول اقتراح القانون الى اللجنة المنظمة للكنيست (اللجنة الوحيدة حاليا في الكنيست التي تستطيع معالجة هذا الموضوع) بأغلبية ٣٩ عضوا مقابل ٢٣ عضوا.

٧٥٠٠ شيكل تبرعات من كفر ياسيف وابو سنان لاغاثة ارمينيا

● كفر ياسيف - لمراسلنا - قام نشيطو فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في كفر ياسيف وابو سنان في الاسبوعين الاخيرين، وفي طليعتهم عضو السكرتارية القطرية للحركة، الدكتور خليل اندراوس نصرة، بحملة لجمع التبرعات لاغاثة ارمينيا. وقد بلغ مجموع التبرعات التي تم جمعها سبعة الاف وخمسمئة شيكل.

مجلس كفر برا يبدأ مرحلة تنفيذ مد شبكة المجاري في القرية

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - بدأ مجلس كفر برا المحلي مراحل تطبيق مد شبكة المجاري في القرية بعد مصادقة وزارة الداخلية على المشروع. ومن المقرر ان يشمل هذا المشروع جميع انحاء القرية. كما تمت المصادقة ايضا على ربط خط المجاري العام من القرية ببرك التنقية الواقعة في كيبوتس «حورشيم» وذلك على حساب مصلحة المجاري القطرية.

ويفيد مراسلنا ان مجلس كفر برا كان اعد جميع الخرائط المطلوبة لمد مشروع المجاري، وهو يستعد لاستلام عروض المقاولين للبدء في العمل.

وافاد رئيس مجلس كفر برا، السيد كامل ريان، بانه يعتقد بأن العمل في هذا المشروع سينتهي خلال ثمانية أشهر.

وفاة شابة في عرابة

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - شيعت جماهير عرابة والقرى المجاورة يوم الاحد ١٩٨٩/١/٨ جثمان الشابة امال خالد نعامنة الى مثواه الاخير بعد ان كانت توفيت عن عمر يناهز العشرين عاما.

اعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي يتقدمون بأحر التعازي الى اهل الفقيدة وآل نعامنة راجين لهم الصبر والسلوان.

بصقوا في الصحن الذي اكلوا منه:

القاء القنبلة على حانوت الادوات الجنسية ارهاب «ديني»!!

*** صاحب الحانوت:.. لكن الزبائن «متدينون»! ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - القيت، امس الاول، قنبلة من النوع الذي يستعمله الجيش الاسرائيلي على حانوت «رد بوينت» لبيع الادوات الجنسية في القدس مما أدى الى وقوع اضرار جسيمة في المبنى وبأعجوبة فقط لم تقع ضحايا.

وافاد شهود عيان ان شابا ملتحيا يعتمر طاقية دينية شوهد في حوالي الساعة السادسة مساء وهو يلقي بالقنبلة ويهرب.

ووصف قائد شرطة منطقة القدس الحادث بانه «خطير للغاية». واضاف ان التحقيق يجري في اتجاهين الاول جنائي والثاني ديني.

أما صاحب الحانوت فقال ان الحادث وقع على خلفية دينية وذلك على الرغم من ان «٦٠٪ من زبائن الحانوت هم من المتدينين المتطرفين»!!

وفاة مراقب الدولة السابق يتسحاق طونيك

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توفي، مساء امس الاثنين، القضائي يتسحاق طونيك الذي اشغل منصب مراقب الدولة الثالث طوال خمس سنوات انهاها قبل فترة وجيزة حيث خلفته في هذا المنصب قاضية المحكمة العليا سابقا مريم بن بورات.

وقد توفي طونيك اثر مرض عضال عن عمر يناهز ال (٧٨) عاما.

ويذكر انه كان اشغل، ايضا، منصب رئيس نقابة المحامين في اسرائيل لفترتي رئاسة متتاليتين.

لليوم الثاني على التوالي اضراب شامل في انحاء دولة فلسطين المحتلة

■ تتمة من صفحة١ ■

المواطنين لم نتمكن من حصره وحصلنا على عشرة اسماء من المصابين خمسة من المخيم ومثلهم من المدينة وهم: اسامة سالم العويطي (١٩ عاما - رصاصة في الفخذ الايمن) ومنى سليمان ابو رزق (١٥ عاما - رصاصة في الذراع الايسر) وحسن محمد العرشلي (٢٢ عاما - رجل يمنى) وناقد اسماعيل ابو مصطفى (٢٢ عاما - الصدر وحالته خطيرة) وعودة عبد الكريم ابو غر (٢٢ عاما - الصدر وحالته خطيرة) وهم من مخيم خانيونس وكل من سعيد محمد زعرب (١٣ عاما - الساق اليسرى) ومحمد سليمان ابو زهري (٥ سنوات - الساق اليمنى) وخليل موسى بخيت (١٢ عاما - اليد اليمنى) وماهر محمد بدر (٢١ عاما - في الفخذ الايسر واصابت الشريان وحالته خطيرة) وعبد الله عبد الكريم عبد الرحيم (٢٧ عاما - الجهة اليمنى من الصدر وحالته خطيرة) وهم من مدينة خانيونس.

وكان حول الى مستشفى «الشفاء» صباح امس الفتى مازن احمد ابو مصطفى (١٥ عاما - رصاصة في اسفل العين اليمنى) الذي اصيب امس الاول.

ومن مخيم يبنا (رفح) اصيب جمال منصور رضوان (١٧ عاما - رصاصة في الفخذ الايمن).

وفي صدامات حامية وقعت في مشروع بيت لاهيا اصيب محمد محمود الطراز (١٧ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر). وفي حي الرمال اصيب حسن محمود حسان (١٧ عاما - رصاصة في الكتف الايمن). كما اصيب اشرف ابراهيم الصواف (١٣ عاما - الشجاعية - رصاصة في الذراع الايمن).

وشنت قوات الاحتلال حملات تنكيل شملت افراد عائلات باكملها، كما جرى في حي الدرج عندما ضرب ستة افراد من عائلة الجد محمد علي عطاالله (٧٠ عاما) من ابنائه واحفاده اضافة الى ضربه هو ايضا. وكذلك فقد ادخل شادي الزابغ من الحي نفسه الى المستشفى جراء تعرضه للضرب المبرح.

والقى جنود الاحتلال الشاب محمد منصور دغمش (١٦ عاما) الى اطار مشتعل بعد رفضه اطفاءه فاصيب بحروق في الوجه والذراعين والبطن وذلك في حي الصبرة.

وفي حي الزيتون اصيب مهدي عاشور (٢٠ عاما) بنزيف في المعدة جراء ضرب مبرح على بطنه.

واوقف جنود الاحتلال قبل ظهر امس الطبيب صالح محمد المشير بينما كان متوجها الى مستشفى الشفاء (حيث يعمل) واجبروه على السير (بسيارته) فوق حاجز من المسامير (كان عطل عجلات سيارة عسكرية). ولما عبره دون ان تتعطل عجلات سيارته كالوا له اللكمات قائلين له بانهم سيوصلونه الى «الشفاء» ولكن محمولا!

وجاءنا في وقت لاحق اسم مصاب اخر من خانيونس وهو في حالة خطيرة ويدعى سالم علي ابو عيدة (٢٢ عاما - رصاصة في البطن واخرى في الظهر). كما اصيب ستة اخرون بعيارات معدنية في رفح كان بينها عايش اسماعيل الكرد (١٤ عاما - عيارات معدنية في الظهر).

● نابلس ●

وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول لعدة ساعات في قريتي بيتا وعوريف هدمت خلالها ثلاثة منازل بحجة عدم حصول اصحابها على تراخيص بذلك. وتعود هذه المنازل الى احمد عوض حايل وعلي عوض ابو سير (وهما من بيتا) وخالد عوض صباح اوهو من قرية عوريف) ويتكون منزله من طابقين.

واغلقت قوات الاحتلال قرية كفر الديك التي شهدت صدامات عنيفة اسفرت عن اصابة العديد من الشبان عرف منهم ثلاثة شبان، اثنان منهم في حالة خطيرة وهما احمد مصطفى علي احمد (١٩ عاما) وسمير عثمان ديب (٢٧ عاما) واصيبا في صدريهما. وكذلك عبد الله يوسف علي احمد (١٨ عاما - رصاصة في اليد اليسرى).

وفي مخيم الفارعة اصيب خمسة شبان اخرون اثنان منهم بحالة خطيرة (في البطن) وهما سامي مصطفى عبد المجيد خضر (١٩ عاما) وبسام حسن محمود (١٧ عاما) وعلياء عطية صبح (٢٧ عاما - رصاصة في الرجل اليمنى) ومحمد صالح رضا (٢٣ عاما - رصاصة في اليد اليمنى وهو من طولكرم) وفيصل زكارنة (وهو من قباطية).

● طولكرم ●

واغلقت قوات الاحتلال قرية بيت ليد التي شهدت هي الاخرى صدامات عنيفة أصيب خلالها ابراهيم حسن الحاج محمود (٢٣ عاما) برصاصة في اعلى الجهة اليسرى من الصدر وحالته خطيرة وادخل الى مستشفى «رفيديا».

وداهم جنود الاحتلال قرية عزون القريبة من قلقيلية، وشنوا حملة اعتقالات وتنكيل فيها على خلفية قذف سيارة اسرائيلية بزجاجة حارقة الليلة قبل الماضية. كما داهم مستوطنون قرية كفر لاقف واعتدوا على منازل وسيارات الاهالي.

● رام الله ●

وداهم جنود الاحتلال قرية بيت عور التحتا التي كانت شهدت يوم امس الاول مسيرات احتفالية حاشدة. واجبروا الاهالي على انزال اعلام فلسطينية وشطب الشعارات المناهضة للاحتلال.

واصيب الطفل ابراهيم فارس (٩ سنوات) برصاصة في رجله بعد ان اطلق الجنود النار باتجاه الاهالي في مخيم الامعري.

● شهيد المغير ●

واستشهد قبل ليلتين الفتى نعيم احمد ابو انعيم (١١ عاما) في مستشفى «المقاصد» في القدس متأثرا بالجراح الخطيرة التي اصيب بها في رأسه جراء اعتداء مستوطنين عليه في (١٢/٣١) الماضي في قريته المغير حيث ظل منذ ذلك التاريخ في حالة غيبوبة خاصة وان الجهة اليسرى من جمجمته اصيبت بكسر نفذ الى الدماغ. وقد شيع جثمان الفتى الشهيد في ساعة متأخرة من ليل السبت الماضي.

● الخليل ●

ووقعت صدامات لليوم الثاني على التوالي في قرية بيت امر وفي بلدة قباطيا. واصيب في قرية بيت امر خمسة مواطنين اخرين احدهم في حالة خطيرة وهو يوسف فوزي رشيد عوض (١٨ عاما - رصاصة في البطن). كما اصيب كل من تركية نايف عليان (٤٣ عاما - رصاصة في الرأس وحالتها مستقرة) ونبيل مقبل خليل مقبل (٢٠ عاما - رصاصة في الظهر) وجمال ابراهيم مقبل (١٨ عاما - رصاصتان في الظهر) كما اجهضت كل من خضرة محمود عادي (٣٥ عاما) وسميرة عوض (١٩ عاما) حمليهما والاخيرة في شهرها الرابع. وكان اصيب يوم امس الاول الشاب بشير ابو عياش بكسر في الجمجمة وجمال ابو عياش بكسر في الساق اليمنى جراء الضرب.

● بيت لحم ●

وفي حوسان (بيت لحم) اضطرت دورية عسكرية وافراد نقطتي مراقبة في القرية الى مغادرتها بعد خروج الاهالي عن بكرة ابيهم للتصدي لجنود الاحتلال عقب اعتدائهم على ام وابنتها.

وكانت والدة الشاب محمود حسن حامرة (١٦ عاما) تدخلت لدى ضابط الدورية العسكرية للافراج عن ابنها الذي حاول الجنود اعتقاله في اثناء مروره بالقرب منهم فقام احد الجنود بلكمها وطرحها ارضا. لكن الام نهضت وحملت حجرا قذفته على الجندي وطرحته، هو، ارضا وبدأت في كيل اللكمات له. وعندها تدخل افراد الدورية وتناوبوا بركلها وضربها، مستخدمين «سوطا» كما اعتدوا على ابنتها (حنان - ٢٠ عاما). وتجمع اهل القرية، كبيرا وصغيرا، وخرجت النسوة دون ان يضع معظمهن الاغطية على رؤوسهن وتوجهوا نحو الجنود الذين تمكنوا من الافلات واقتياد الشاب معهم الى مقر الحكم العسكري في بيت لحم. كما لحق بهم افراد نقطتي حراسة على سطحي منزلين فيها. ولم تعرف تفاصيل عن اصابات الام.

وفي مخيم الدهيشة اصيب الشاب انور ابو دودة (١٧ عاما - رصاصة في القدم اليمنى). وكانت وقعت يوم امس مصادمات في مناطق جنين وطولكرم وغيرها.

* تهنئة *

الى طه زيدان وزوجته بالمولود البكر «عماد». الف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - كفر مندا

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس دير الاسد المحلي، تشعر بوفاة المرحومة شيخة احمد خطيب بأجلها الموعود بتاريخ ١٩٧٦/٢/١ وانحصار ارثها الشرعي والقانوني باولادها وهم: ربة وصالح وعيشة ورتيبة ولا وارث للمرحومة سواهم.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

حتى طبريا، «البعيدة عن الانتفاضة» تعاني من أزمة في فرع السياحة

● ٣٠٠ الف دولار للدعاية واستضافة ٤ آلاف مرشد سياحي من مختلف دول العالم وتجنيد الاصدقاء والجاليات اليهودية والسفارات والقنصليات.. كله لم ينفع ● رجل سياحة امريكي: مهما تنفقوا من مال لا قيمة له امام ما يظهره التلفزيون ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «مهما تصرفوا من مال يبقى بدون قيمة أمام ما تظهره شبكات وسائل الاعلام وشاشات التلفزيون»، هذا ما قاله أحد العاملين الامريكيين الكبار في مجال السياحة لأحد زملائه الاسرائيليين من طبريا والذي كان ذهب إليه شاكيا. وأنا قصد المسؤول الأمريكي بكلامه ما تنقله وسائل الاعلام عن جرائم قمع الانتفاضة.

وقد كشفت صحيفة «أنباء الجليل» (٨٩/١/٦) التي أوردت التصريح، بعضا من الطرق المضنية التي انفقتها السلطات الاسرائيلية لمواجهة الازمة الكبرى التي يعانيها فرع السياحة منذ بدء الانتفاضة ومن جرائها. واتضح انه من أجل انقاذ هذا الفرع في طبريا وحدها جرت استضافة أربعة آلاف مرشد وعامل متخصص في مختلف فروع السياحة من مختلف أنحاء العالم نظمت لهم برامج سياحية خاصة وعقدت عدة مؤتمرات ولقاءات بتكاليف باهظة. كما أرسل الى الخارج عدد من خبراء الدعاية الاسرائيليين وتم تجنيد الجاليات اليهودية وموظفي السفارات والقنصليات الاسرائيلية في الخارج. ولم تفوت الوزارة أي معرض للشؤون السياحية في العالم إلا وشاركت فيه بنشاط ومختلف الفعاليات. وهذا بالاضافة الى تخفيض الاسعار بحيث أصبح ثمن قضاء ليلة واحدة في أفخم الفنادق في طبريا من ذوات النجوم الخمس مع فطور يعادل ثمن الليلة الواحدة في فندق ذي درجة ثلاث نجوم في أوروبا، كما قال مدير شركة مدير جمعية السياحة والمنتجعات في طبريا.

وشكا أصحاب الفنادق من انخفاض نسبة ملء الغرف الى حوالي النصف منذ نشوب الانتفاضة وذلك على الرغم من حملة الدعاية الضخمة والناجحة التي قامت بها هذه الفنادق بدعم من وزارة السياحة. وبينت الصحيفة ان حملة الدعاية هذه كلفت ميزانية ثلاثمئة الف دولار امريكي، أي اكثر من نصف مليون شيكل اسرائيلي، وذلك من اجل طبريا وحدها. وقد دفعت وزارة السياحة نصف هذا المبلغ، في حين جمع المبلغ المتبقي من أصحاب الفنادق أنفسهم.

الجبهة تستجوب وزير «الامن» ووزير الشرطة ورئاسة الكنيست ترفض!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - رفضت رئاسة الكنيست، امس (الاثنين)، تقديم استجوابين جبهويين شفهيين الى وزير «الامن» ووزير الشرطة، الاول حول اعتداء المستوطنين في قرية بيت عنان (قضاء رام الله) قدمه النائب توفيق طوبي، والثاني بشأن اعتقال خمسة شبان من القدس العربية واجلائهم الى مناطق مختلفة في الضفة الغربية المحتلة كشرط لاطلاق سراحهم قدمه النائب ماير فلنر.

وتطرق النائب طوبي في استجوابه وزير «الامن» يتسحاق رابين، الى موضوع الاعتداء، الذي نفذه المستوطنون على قرية بيت عنان. وجاء في الاستجواب ان «مجموعة من المستوطنين اقتحمت قرية بيت عنان، قضاء رام الله، يوم الجمعة (١/٧). وقام المستوطنون باطلاق الرصاص باتجاه البيوت والسيارات مما سبب اضرارا مادية جسيمة. وفقط عن طريق الصدفة لم يصب احد من اهالي القرية. وعليه اتوجه بسؤالي الى وزير «الامن»: هل اعتقل هؤلاء المستوطنون؟.. هل صودر سلاحهم؟.. وما هي الخطوات التي اتخذها الوزير لمنع حدوث مثل هذه التصرفات العدوانية في المستقبل؟».

اما استجواب النائب ماير فلنر فكان حول اعتقال الشبان الخمسة. وجاء في الاستجواب ان «شرطة القدس اعتقلت، قبل عدة ايام، خمسة شبان من القدس العربية وهم: هاني عبد السالم جوشة (٦١ عاما) ومحمد حسن العاروري (١٧ عاما) ووليد جاسر (١٦ عاما) وفريد الحلواني (١٧ عاما) وياسر قوس (١٦ عاما). وقد وافقت الشرطة على اطلاق سراحهم بكفالة مالية بمبلغ خمسين الف شيكل عن كل واحد منهم على ان يتم ابعادهم عن القدس العربية الى مناطق اخرى في الضفة الغربية».

ووجه النائب فلنر ثلاثة اسئلة الى الوزير بارليف: «هل يوافق الوزير على التحقيق في هذا الحادث؟ على اي اساس تم ابعاد هؤلاء الشبان عن مكان سكناهم؟ وهل يوافق الوزير على اصدار امر بارجاع الشبان الخمسة الى بيوتهم؟».

رياضة

● اسعد تلحمي ●

عودة الى الخسارات المهينة

*** هبوعيل نهاريا - جمعية الشبان ٨٦:٦٦ ***

● الناصرة - من غسان سروجي - مني فريق جمعية الشبان بخسارة بينية قاسية. وذلك في مباراته ضد فريق القمة هبوعيل نهاريا. وذكرتنا المباراة بالفترة القاسية التي مر بها فريق الجمعية في بداية الدوري، عندما توالت الخسارات حتى وجد الفريق نفسه في قاع لائحة الدوري. وجاء التحسن في الاداء حتى استطاع فريق الجمعية التخلص من القاع والتركز في وسط اللائحة، خاصة بعد الفوز الكبير في كريات شمونة.

منذ البداية ضمن الضيوف لنفسهم السيطرة في المباراة وبدأوا بتسجيل النقاط بالجملة ومن مختلف الاوضاع. ونما فارق النقاط لصالحهم بسرعة. كيف لا وقد انعدم الدفاع لدى فريق الجمعية. وهنا برز اللاعبون الخارجيون في فريق نهاريا الذين سجلوا نقاطهم بسهولة كبيرة. وبالمقابل، اكثر لاعبو الجمعية من الاخطاء في التصويب ولم يفلحوا في تسجيل النقاط رغم كثرة محاولاتهم. اضف الى ذلك سيطرة تامة للاعبي نهاريا تحت السلة في الهجوم والدفاع. وبرز ذلك في التقاطهم عددا كبيرا من الكرات المرتدة.

افتتح الضيوف المباراة ب ٦ نقاط بدون مقابل. وحاول لاعبو الجمعية معالجة الامر ولكن مؤقتا فسجلت النتيجة ٩:١٣ لصالح نهاريا في الدقيقة الخامسة. وفي الدقيقة العاشرة اصبحت ٢٢:٣٠. وفي الدقيقة الخامسة عشرة ٢٣:٤٧ الى ان انتهى الشوط الاول ٢٩:٥٤ لصالح الضيوف. نتيجة لا تشرف لاعبي الجمعية!

وفي بداية الشوط الثاني، حصل تراخ لدى لاعبي نهاريا، ولكن، لم يستغل لاعبو الجمعية ذلك. كيف يستطيعون في يوم اسود كهذا! ولم يحتج لاعبو نهاريا الى جهد خاص للفوز في المباراة. واخذ فارق النقاط يزيد لصالحهم اكثر فاكثر. وفي الدقيقة العاشرة من الشوط الثاني سجلت النتيجة ٤٥:٦٦ و٥٣:٧٧ في الدقيقة الخامسة عشرة حتى انتهت المباراة بالنتيجة المهينة ٦٦:٨٦.

ان هذه الخسارة يجب ان تضيء ضوء احمر لدى فريق الجمعية، [illegible] وان الفريق سيذهب لملاقاة فريق قمة اخر، يوم الاحد القادم، في الخضيرة حيث سيلعب ضد مكابي المحلي. ولو حقق الفريق فوزا ضد نهاريا لكان وضعه افضل بكثير. باختصار، الدوري لم ينته بعدا

ما قدمه لاعبو الجمعية:

اللاعب	نقاط من خط الجزاء	كرات مرتدة من السلة	كرات ضائعة	مخالفات
ابرز جولدشميت١٤	٣	١٠	٤	١
طوني لزعورة١١	١	٢	١	٢
عامر عموري١١	١	٣	١	٤
نزار داي ٩	١	٥	٢	٥
زاهر كردوش٤	-	٣	١	٣
نجيب حزان٣	-	١	١	١
بولس عوض-	٣	٦	١	٤
عمر سويدان٢	-	٢	١	-
عماد رزق-	-	-	-	٢
المجموع ٥٧	٩	٣٣	١٢	٢٢

■ سلات ٣ نقاط - طوني لزعورة ٢، عامر عموري ١، نزار داي ١، نجيب حزان ١

- نسبة النجاح في التسجيل من اللعب من وضع نقطتين = ٣٨،٢٪

- نسبة النجاح في التسجيل من اللعب من وضع ٣ نقاط = ٣٣،٣٪

- نسبة النجاح في التسجيل من خط الجزاء = ٦٠٪

محكمة العدل العليا تأمر وزير الداخلية بالمصادقة على اقامة استاد كرة القدم في القدس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت محكمة العدل العليا، صباح امس قرارا امرت بموجبه وزير الداخلية، اريه درعي بالتوقيع على خارطة بناء استاد كرة القدم في القدس، قرب حي «ملحة».

وجاء هذا الأمر ردا على التماس تقدمت به الى المحكمة اطراف كثيرة بمن فيها عضو الكنيست، دادي تسوكر (راتس). ويذكر ان مسألة اقامة «الاستاد» كانت محور صراع بين المتدينين المتعصبين، وبدعم وزير الداخلية الحالي، وبين بلدية القدس في الأساس والفرق الرياضية في المدينة. واستمر الصراع القضائي قرابة عام ونصف العام.

ورفضت المحكمة في قرارها، امس تفسيرات الوزير درعي لرفضه المصادقة على الخارطة. واكدت المحكمة ان لجنة التخطيط بحثت في كل الاعتراضات وتوصلت الى النتيجة الأكيدة بأن المكان المعد لاقامة الملعب مناسب.

وعقب عضو الكنيست تسوكر على قرار المحكمة بالقول: «المحكمة العليا اعطت المساعدة القضائية التي احتاجتها مدينة كاملة، مساعدة للحد من الأكراه الديني». وقال مدير عام بلدية القدس، اهرون سريغ انه بالأمكان الانتهاء من الاعمال في الاستاد خلال اشهر قليلة اذ ان ارضية الملعب مزروعة بالعشب الأخضر وان العمل الأن سيتركز في بناء مدرجات حول الملعب. كما عبر مديرا فريقي «بيتار وهبوعيل» عن ارتياحهما من القرار املين ان يتمكن الفريقان من خوض المباريات في القريب العاجل في الملعب الجديد.

من جهة اخرى لم يصدر اي تعليق عن وزارة الداخلية بانتظار عودة الوزير درعي من خارج البلاد، اليوم.

اليوم - مباراتان خارجيتان لفريقي مركز الأحداث

● يستأنف فريقا مركز الأحداث الأرثوذكسي للشبان والشابات، مساء اليوم مباريات الدوري ويلعب كل منهما اولى مبارياته ضمن تصفيات المجموعة العليا. فضمن مباريات الدوري القطري (نساء) يلعب فريق فتيات المركز مباراة خارجية في الخامسة والنصف من مساء اليوم، الثلاثاء امام فريق الفتيات من كفار غلعادي. وفي الثامنة مساء يلعب فريق شباب المركز، ضمن دوري الدرجة الأولى، مباراة خارجية في «مناحيا» امام مكابي المحلي.

«برافدا»: واشنطن اوجدت

■ تتمة من صفحة١ ■

الاخرى».

واضافت الصحيفة في تعليقها ان واشنطن واسرائيل تبحثان بصورة دائمة عن اثارة الوضع في المنطقة.

واوضحت «برافدا» من جهة ثانية ان المناطق المحتلة اصبحت «برميل بارود بالنسبة لاسرائيل. والحشود العسكرية في المناطق المحتلة تجعل الوضع اكثر خطورة».

وكتبت «برافدا»، ايضا، «ان الكثير تغير ويتغير في الشرق الاوسط وليس من الحكمة عدم ملاحظة هذه التغيرات».

● شفاردنادزة: الوثائق الامريكية لا تثبت شيئا ●

باريس - «ورص.ف» - اعتبر وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزة امس (الاثنين) ان الوثائق، التي قدمها له وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس حول مصنع الرابطة الليبي لا تثبت ان هذا المصنع يمكن ان ينتج اسلحة كيميائية.

وفي اجابته على اسئلة الصحفيين، قبيل مغادرته باريس حيث شارك في قسم من المؤتمر حول الاسلحة الكيميائية، قال شفاردنادزة «لقد اطلعني وزير الخارجية الامريكي على خرائط بناء ولكن هذا لا يثبت شيئا. وقد قلت له ان الاتهامات خطيرة وينبغي اعطاء البراهين».

وتابع شفاردنادزة «واضفت ان اهم شيء هو استقرار الوضع بعد الحادث الجوي» الذي اسقط خلاله الطيران الحربي الامريكي طائرتين عسكريتين ليبيتين الاربعاء الماضي فوق المتوسط.

وكان شولتس اعلن امس الاول (الاحد) بعد اجتماعه مع شفاردنادزة انه «كامل الارتياح» لجواب الوزير السوفييتي البناء حول قضية معمل الرابطة. وبعد ظهر امس (الاثنين) غادر شفاردنادزة باريس عائدا الى موسكو.

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الثلاثاء ١٠ كانون الثاني ١٩٨٩ الصفحة ٨

قيادة الهستدروت المعراخية تتخذ خطوات جديدة لتكريس سياستها العنصرية ضد أعضاء الهستدروت العرب

حرمان ٧٤٪ من العمال العرب من انتخابات المجالس العمالية

في نظرهم: ام الفحم وسخنين وكفركنا وطمرة ورهط وباقة الغربية وكفر ياسيف ويركا... لا تستحق انتخاب ممثليها

* المعراخ ومبام يتشاركان في اتخاذ القرارات العنصرية الموجهة فقط ضد العمال العرب * يغيرون في دستور الهستدروت فقط لهذه الغاية * لا توجد في اسرائيل اية لجنة او مجلس عمال غير منتخب الا في البلدات العربية *

● تل ابيب ـ مبنى اللجنة التنفيذية للهستدروت ـ اقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت باغلبية ٣٤ صوتا من الاصوات المعراخية وحزب مبام (؟!) ومعارضة ٢٥ صوتا تغييرات سطحية في الخارطة التنظيمية في الوسط العربي، كما اقرت تغييرات غير دمقراطية في دستور المجالس العمالية هدفه الاساسي تكريس الوضع القائم ومنع اقامة اي مجلس عمال منتخب اضافي في الوسط العربي.

فحسب اقتراحات قيادة الهستدروت ستجري التغييرات التالية: ● اقامة لجنة عمال (معينة) لعمال القرى كفر ياسيف وابو سنان والمكر وجديدة تضم ٦٤٥٠ عضو هستدروت. ● اقامة مجلس عمال ثانوي (يتبع لمركز الجليل) في الرامة وبيت جن وعين الاسد وساجور يضم ٣٩٥٠ عضوا ● اقامة مجلس عمال ثانوي (يتبع مركز الجليل) ويضم جولس ويركا. وعدد اعضاء الهستدروت فيه ٢٥٣٠ عضوا. ● اقامة لجنة عمال (معينة) في باقة الغربية تضم باقة وجت ويمة وبير السكة وميسر وام القطف وابطن ومرجة وتضم اللجنة ٦٣٤٠ عضو هستدروت ● اقامة لجنة عمال في باقة الناصرة وتضم ٢٧٥٢ عضوا ● ضم بسمة طبعون الى مجلس عمال نتسيرت عيليت؟! (على بعد ٣٠ كم) ● اقامة لجنة عمال في مجد الكروم وتضم مجد الكروم والبعنة ودير الاسد ـ ٤٣٩٥ عضوا ● اقامة لجنة عمال في اكسال ودبورية وتضم ٣٤١٠ اعضاء.

وتجدر الاشارة الى انه في الوسط العربي هنالك فقط اربعة مجالس عمالية منتخبة وهي: الناصرة وشفاعمرو والطيبة ومركز الجليل. وهدف الخارطة الجديدة هو منع اقامة لجان منتخبة. والمعروف ان هنالك ٥ اماكن تقوم فيها لجان عمالية معينة (حسب نتائج الانتخابات القطرية) في ام الفحم وسخنين وكفركنا وطمرة ورهط ـ قسم منها منذ ٩ سنوات (كما في ام الفحم) دون الاعلان عن انتخابات فيها. وواضح ان السبب هو التمييز على اساس قومي وسياسي ضد اعضاء الهستدروت العرب.

اما التغييرات الاساسية في دستور المجالس فتتعلق بالاساس في اقامة اطار تنظيمي جديد بين «لجنة عمال معينة» وبين «مجلس عمال منتخب». واعطوه اسم «مجلس عمال معين» وواضح ان هذا الاطار جاء ليحتال على اقامة مجالس عمالية منتخبة في الوسط العربي اذ انه لا يوجد اي مكان في اسرائيل تعمل فيه لجان عمالية معينة سوى الوسط العربي.

كما تهدف التغييرات الى تقليص ملموس في صلاحيات لجان العمال في المصانع لصالح مجلس العمال وتقليص صلاحيات المجالس العمالية لصالح اللجنة التنفيذية للهستدروت الامر الذي يضرب بقايا المفاهيم والممارسات الدمقراطية داخل الهستدروت وجاء ليساعد قيادة الهستدروت المعراخية على تنفيذ سياستها الخنوعة امام الحكومة واصحاب العمل واجهاض النضالات النقابية.

● كلمة الجبهة ●

هذا وتكلم عن الجبهة النقابي جميل ابو راس، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، ففصل في كلمته الاهداف الحقيقية من وراء هذه التغييرات في الخارطة التنظيمية. وطالب بتنفيذ دستور الهستدروت على كل الاعضاء اليهود والعرب على حد سواء والدستور واضح في قوله انه في كل مكان يضم اكثر من ٢٠٠٠ عضو هستدروت يجب ان يقوم مجلس عمال مستقل. والجماهير العربية محرومة من هذه المجالس لاسباب التمييز القومي اللاحق بها من جهة ولمنع الخدمات الهستدروتية عنها من جهة ثانية. ومعلوم اليوم ان ٧٤٪ من الجماهير العربية بدون مجالس عمالية منتخبة. وكشف ابو راس عن النوايا الحقيقية لقيادة الهستدروت من وراء هذه التغييرات سواء في الدستور او على الخارطة قائلا: هدفها الاساسي منع اقامة مجالس عمالية منتخبة.

هذا وقد نوه مندوب الجبهة الى تصريحات كيسار في الجلسة التي عقدت في نهاية عام ١٩٨٦ اذ تكلم بكل وضوح عن الاهداف السياسية من وراء موقف الهستدروت قائلا: «السبب لاننا لا نريد ان تسيطر الجبهة والحزب الشيوعي على اي مجلس عمال»؟!

تقرير مراقب الشرطة:

«معظم المتطوعين للحرس المدني ليسوا في المستوى المطلوب»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر تقرير لمراقب الشرطة تناول «الحرس المدني» ان معظم المتطوعين الى صفوفه ليسوا في المستوى المطلوب خاصة وان نصف الدوريات المقررة لافراد هذا الحرس لا تنفذ عمليا.

واوصى التقرير بالغاء وحدات الاستنفار الخاصة التابعة لهذا الحرس وتجريدها من السلاح واعطائه الى رجال الحرس القادرين فعلا على استعماله. كما اوصى التقرير بالغاء وحدات القناصة الخاصة.

ويذكر ان العديد من افراد الحرس المدني ادينوا باعتداءات دموية عنصرية على العرب خصوصا في مركز البلاد.

ليكن لحمنا مرا

ـ اندري، لقد زالت الجمارك عن الادوات المستوردة من السوق الاوروبية!
□ عال..
ـ وارتفعت اسعار السيارات..
□ بسيطة، مع انني لم افهم المعادلة.
ـ وارتفعت ايضا اسعار الفيديو والتلفزيون و..
□ الله!.. قلت زالت الجمارك، لا؟!
ـ وأقول زادت الاسعار..
□ أهذه فزورة؟
ـ وزادت أسعار الفلافل..
□ ماذا؟ هل وصل الحال الى عد اقراص الفلافل؟ لا بد انها دخلت مجال التصنيع العسكري.
ـ والخبز والحليب والسكر والغاز و..
□ وماذا سيحل بجيوبنا؟
ـ وسيقتطعون قطعة اخرى من لحمنا، اقصد من علاوة الغلاء، بعد ان يتفقوا على الوزن..
□ ليكن لحمنا مرا.. ولكن لاي من الكلاب سيرمونها؟
ـ لمحو الملايين من ديون الشركات والكيبوتسات والمستوطنات.. ولمواصلة تطوير صناعة مواد «انتي حجر»...
□ انتي حجر!
ـ نعم، ففي سنة واحدة تم تطوير نوعين من الرصاص ـ المطاطي والبلاستيكي..
□ وديوننا نحن، ماذا سيحل بها؟
ـ صه! ولا تقل مثل هذا الكلام.. فالديون الصغيرة ممنوعة بتاتا وتودي بصاحبها الى السجن!

● نسيم ابو خيط ●



● صورة من لقاء وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، واسرائيل، موشي ارنس، يوم ٨ الجاري في باريس على هامش مؤتمر حظر الاسلحة الكيميائية. وقد اتفق الطرفان، في هذا اللقاء، على السماح للبعثتين القنصليتين في بلديهما الى التعامل ايضا بالقضايا السياسية. الامر الذي اعتبرته اسرائيل ارتقاء بالعلاقات بين الدولتين.

(صورة من «و.ص.ف»)

هذه هي الصفقة التي وقع عليها بيرس:

٥٠ مليون دولار الى «كور» مقابل فصل مئات العمال

* والبنوك تلغي ١٧٠ مليون شيكل من الديون المستحقة على الشركة الهستدروتية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر وزير المالية شمعون بيرس، امس الاول، في اعقاب الاجتماع الذي عقد في مكتبه بمشاركة رؤساء البنوك الاربعة الكبيرة في البلاد ورؤساء مجمع «كور» الهستدروتي، تعجيل تقديم المساعدات الحكومية للمجمع بقيمة ٥٠ مليون دولار لتفادي مضاعفة خسائر المجمع من جراء تخفيض قيمة الشيكل. ووافقت البنوك كذلك على الغاء ١٧٠ مليون شيكل من ديون المجمع لها.

وبالمقابل يعمل المجمع على تعجيل تنفيذ خطة «الاشفاء» التي اقرها حيث يجري الحديث عن تعجيل فصل مئات العمال من مصانعه وبيع معدات ومصانع وممتلكات تابعة له والامتناع عن دفع علاوات اجور للعمال بل والعمل على تخفيض قيمة الاجور الحقيقية وعدم دفع تعويضات كبيرة للعمال المفصولين. كما اشترطت البنوك ووزارة المالية كذلك مقابل تقديم هذا الدعم الحصول على ضمانات مالية من المجمع تصاغ شروطها من قبل لجنة خاصة تابعة لوزارة المالية برئاسة مدير عام الوزارة فكتور مدينه.

أعتداء بوليسي دموي على اهالي المعتقلين في سجن مجيدو

* اعتقال ٦٣ شخصا بينهم امرأة مسنة مصابة باختناق جراء كميات الغاز الضخمة *

● مجيدو ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ قامت الوحدة البوليسية الخاصة المسماة «يسم» باعتداء دموي، امس الاثنين، على المتظاهرين امام معتقل مجيدو استخدمت فيه الضرب وقنابل الغاز المسيل للدموع بكميات ضخمة.

وكان حوالي ١٥ شخصا من حركة «ليسقط الاحتلال» ومعهم عشرات الاهالي من ذوي المعتقلين الفلسطينيين في هذا السجن قد تظاهروا احتجاجا على ظروف الاعتقال القاسية والنقص الخطير في الادوية والملابس الشتوية ومنع الزيارات والمعلومات على ذوي المعتقلين. وقد حضرت وحدة القمع البوليسية وراحت تفرقهم بالقوة ودون تمييز. فاصابت العديدين بجراح وبينهم مندوب جمعية حقوق المواطن اور شلونسكي التي ضرب بالعصي. واصيبت احدى امهات المعتقلين، عزمية محمود عبد الله، من قرية في ضواحي جنين بحالة اختناق، وركضت وراء سيارة الاسعاف العسكرية التي رفضت نقلها الى المستشفى، ومن شدة اختناقها راحت تضرب على باب السيارة بحجر. فاعتقلت، ولم يسمح لها بتلقي العلاج.

واعتقل معها ٦٢ شخصا اخرين معظمهم من ذوي المعتقلين. ثم اطلق سراح الغالبية باستثناء عماد رشيد ومنصور محمد احمد بلشة وبلال بشرات وابراهيم مصطفى سمارة، وكلهم من منطقة جنين المحتلة. وكذلك عبد الرحيم محاميد من المثلث. ودافع عن المعتقلين المحامي الفرد صادر.

الجنرال مناحيم عينان:

يجب تقوية الجيش لـردع القادة السياسيين عن الاقدام على اية تنازلات!

● تل ابيب ـ اعلن الجنرال مناحيم عينان، رئيس قسم التجهيزات في هيئة الاركان العامة للجيش الاسرائيلي، ان «هنالك حاجة لزيادة ميزانية الامن لا تقليصها» وذلك ازاء ما وصفه بـ «تزايد خطر الحرب خلال السنتين الاخيرتين» ملمحا بذلك الى الاجواء السائدة في قيادة الجيش الاسرائيلي وفي القيادة السياسية بشأن خطر شن حرب جديدة!

● مناحيم عينان ●

وقال عينان، الذي كان يتحدث في لقاء مع المراسلين العسكريين امس الاول عشية انهاء وظيفته في الجيش، ان تقليص ميزانية «الامن» يعني تقليص حجم الجيش وقدراته الامر الذي قد يشكل «مبررا للقيادة السياسية لتقديم تنازلات»؟!! بينما «الجيش القوي يشكل حاجزا امام اية تنازلات قد يقدم عليها القادة السياسيون»!!!

ومن جهة اخرى، قال عينان ان تكاليف محاولات جيش الاحتلال وممارساته الرامية الى قمع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة تبلغ (٤٠٠) مليون ش.ج وليس (٢٥٠) مليون ش.ج كما اعلن وزير «الامن» يتسحاق رابين!!

العمال في شركة «بيزك» يعلنون نزاع عمل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن ممثلو عمال شركة «بيزك» للاتصال، امس الاول، عن نزاع عمل بين ادارة الشركة والعمال البالغ عددهم تسعة الاف عامل.

ويأتي نزاع العمل هذا في اعقاب امتناع ادارة الشركة عن دفع علاوات الاجور كما ينص عليه اتفاق العمل السابق الموقع بين الطرفين. واعلن رئيس لجنة العمال موشيه كوهين انه تم الاعلان عن نزاع عمل بعد استشارة المستشار القضائي للهستدروت وبموافقة رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت حاييم هيرفيلد.

واعلن مدير عام شركة «بيزك» تسفي عميد ان الشركة لا تستطيع تنفيذ الاتفاق القائم بين الطرفين لان «سلطة الشركات الحكومية» تمنعه من ذلك.

هذا وهدد العمال انه اذا لم ينفذ الاتفاق في الايام القريبة فانهم سوف يلجأون الى تصعيد اجراءاتهم تدريجيا حتى شل شبكة الاتصالات في البلاد.

وزارة المعارف تنوي اغـلاق دار للمعلمين في حيفا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ردا على نية وزارة المعارف والثقافة اغلاق دار المعلمين على اسم «غوردون» في حيفا، بعث رئيس بلدية حيفا اريبه غورنيل برسالة احتج فيها على النية باغلاق «المؤسسة الوحيدة في المدينة التي تؤهل المعلمين ومعلمات رياض الاطفال في منطقة الشمال».

ومن جهة اخرى ذكر مدير دار المعلمين ان الكلية لم تستلم حتى الان اي اشعار من الوزارة بهذا الخصوص.

ويذكر ان هذه الكلية تأسست سنة ١٩٥٣ ويدرس فيها حاليا ٣٥٠ طالبا.

المحكمة المركزية في حيفا تقرر اعتقال فرح فرح وفتى اخر من حيفا حتى المحاكمة

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اصدرت المحكمة المركزية في حيفا، امس (الاثنين)، حكمها بشأن احد معتقلي حيفا الاثنين اللذين لا يزالان رهن الاعتقال بتهمة حرق اطارات ووضع حاجز من الحجارة في مدخل «وادي النسناس» في حيفا ورفع اعلام فلسطينية في اماكن عدة في المدينة احتفالا بالاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية.

وينص قرار الحكم على استمرار اعتقال الفتى (اسمه محفوظ في ملف التحرير) الى حين المحاكمة يوم ١٤ شباط القادم.

وكانت المحكمة نفسها قررت، امس الاول، استمرار اعتقال الشاب فرح فرح، المعتقل الثاني بهذه التهمة، الى حين محاكمته يوم ٥ شباط القادم.

هذا ويدافع عن المتهم الاول المحامي ماهر ماضي. ويدافع عن المعتقل الثاني المحاميان عصام خطيب والبير نحاس. وسيقدم المعتقلان الى المحاكمة لدى قاضي المحكمة المركزية كوهن.

ارتفاع نسبة المدخنين في اسرائيل وخاصة بين النساء

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أظهر استفتاء لقسم الخدمات الصحية في وزارة الصحة ان ارتفاعا كبيرا طرأ على نسبة المدخنين في اسرائيل في العام الماضي. واشار الاحصاء الى ان نسبة المدخنين بلغت في أوساط البالغين، فوق سن العشرين، ٣٦ بالمئة.

ويستدل من الأحصاء ايضا ان نسبة المدخنين ارتفعت في الأساس في اوساط النساء اذ بلغت ٣٢ بالمئة بعد ان كانت ٢٥ في العام الأسبق. وعنت هذه الزيادة ٤٧ الف مدخنة جديدة.

وتجدر الأشارة الى ان ٤٥٠٠ شخص يموتون سنويا جراء امراض مصدرها الدخان، اكثر من نصفهم من الجنس اللطيف.

وكانت جمعية مكافحة التدخين في اسرائيل قد اصدرت بيانا في الصحف حول اضرار التدخين. وقالت ان اضراره على الاقتصاد في البلاد تقدر بخمسة مليون دولار.

منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اوج استعداداتها لمؤتمرها التاسع

● خمسون عضوا جديدا ينضمون للحزب خلال الشهر الاخير على شرف المؤتمر ● وكتاب بقلم مؤسس وقائد المنطقة خالد الذكر جمال موسى يصدر خلال ايام ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تمت خلال الايام الاخيرة انتخابات المندوبين للمؤتمر التاسع لمنطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي في معظم الفروع. ويتم انتخاب من تبقى خلال اليومين القادمين. وكلما اقترب موعد المؤتمر الذي سينعقد في ٢٠ و ١٩٨٩/١/٢١ تزداد حدة المباراة الرفاقية بين الفروع على تنفيذ بنود المسابقة المطروحة على شرف المؤتمر. وضمن ذلك، بل في مقدمتها، ضم اعضاء جدد للحزب.

وقد بلغ عدد الاعضاء الجدد الذين انضموا في الشهر الاخير خمسين عضوا، قدمت فروع الشبيبة الشيوعية اغلبيتهم من ابرز وانشط اعضائها. وجرى تقدم ملموس في حملة جمع الاشتراكات لمجلة «الجديد»، ولكن سيل الاشتراكات ما زال غير مرض، فقد بلغ المجموع حتى الان مائتين وعشرة اشتراكات. ومن المنتظر ان تحتد المباراة للوصول الى الاهداف المطروحة خلال الايام العشرة القريبة.

ومن جهة اخرى يجري في هذه الايام انجاز طباعة الكتاب الذي تصدره لجنة المنطقة على شرف المؤتمر، والذي كتبه القائد الشيوعي مؤسس المنطقة خالد الذكر جمال موسى. وهو كتابة عن مقالات كان قد كتبها قبيل رحيله وتحدث فيها عن نشاط ومواقف الشيوعيين خلال الاحداث الجسام التي عبرت على الشعب العربي الفلسطيني وعلى البلاد منذ اواخر الاربعينات وفي المرحلة التي تلت نكبة ١٩٤٨. وقد كتب مقدمة هذا الكتاب الملم والضروري للاجيال الشابة الكاتب محمد نفاع عضو اللجنة المركزية للحزب والسكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي. وسيصدر الكتاب في مطلع الاسبوع القادم.

هذا وتستعد جماهير اعضاء ومؤيدي الحزب في فروع المنطقة لتحويل المهرجان الافتتاحي للمؤتمر (مساء الجمعة ٨٩/١/٢٠) الى حشد جماهيري كفاحي ضد سياسة الضربات الاقتصادية الحكومية للكادحين وللجماهير الشعبية، وضد سياسة الحكومة المعادية للسلام والرافضة لارادة المجتمع الدولي ولمبادرات السلام الفلسطينية.

عزات نابسو في دعوى قضائية الى المحكمة المركزية في حيفا

«الطبيب النفسي ومحققو «الشباك» ارغموني على الاعتراف بالتجسس»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم الضابط الشركسي عزات نابسو، امس الاول، دعوى قضائية الى المحكمة المركزية في حيفا ضد ستة محققين من المخابرات العامة «الشباك» والطبيب النفسي الكسندر كوهين ويطالب، فيها، الدولة بتعويضه ماليا بحوالي مليون ونصف المليون شيكل من جراء الاهانة التي لحقت به والسنوات السبع التي قضاها في السجن بتهمة التجسس ومساعدة العدو والتي ثبت انها باطلة.

وجاء في الدعوى القضائية التي قدمها نابسو بواسطة المحامين د. تسفي هدار واهرون ليفي ان المحققين مارسوا ضده وضد زوجته التي اعتقلت ايضا ضغوطات جسدية ونفسية خلال ثلاثة ايام متتالية ومنعوه من النوم مما ادى الى انهياره واعترافه بكل ما اراد المحققون ان يعترف به.

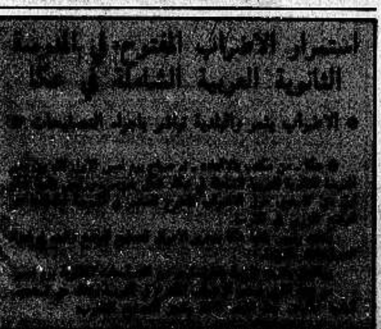
وجاء في الدعوى ايضا، انه في تاريخ ١٩٨٠/١/١٩ حضر اليه الطبيب النفسي الكسندر كوهين الذي ادى الى انهياره النفسي وارغمه على ان يعترف بالتهم الموجهة اليه كتابيا. وفي المحكمة كان اعترافه هذا احد الاسباب الرئيسية لادانته. واضاف نابسو ان الطبيب النفسي اتهمه بالشذوذ الجنسي.

وكشف نابسو النقاب في دعواه انه تراجع تدريجيا عن اعترافاته الا ان انتقاد المولو لادانته والتي قدمت النيابة العسكرية منعت النيابة من تصديقه. واضاف نابسو ان ادانته استندت الى شهادات كاذبة وان المحققين تصرفوا تجاهه بشكل يتنافى مع كونهم محققين معتمدين من قبل الدولة. وفقا فان على الدولة ان تتحمل مسؤولية هذه التصرفات.

ومن الجدير ذكره ان نابسو ادين بالتهم الموجهة اليه وصدر بحقه حكم بالسجن لمدة ١٨ عاما. كما رفضت المحكمة العسكرية للاستئنافات الاستئناف الذي تقدم به. وبعد تعديل القانون الذي يسمح بتقديم استئنافات الى المحكمة العليا بعد رفضه من قبل المحكمة العسكرية، تقدم عزات نابسو باستئناف الى هذه المحكمة تم تبرئته على اثره من التهم الموجهة اليه.



● عزات نابسو ●



استمرار الاضراب المفتوح في المدرسة الثانوية العربية الشاملة في عكا

وفد عن حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل يزور اهالي المعتقلين من قلقيلية ويقدم لهم مواد تموينية والبسة

● الطيرة ـ لمراسلنا ـ قام عدد من اعضاء حركة النساء الدمقراطيات العربيات واليهوديات وصديقاتهن من الطيرة والمناطق المجاورة لها، امس (الاثنين) بزيارة لاهالي السجناء في قلقيلية وقدمن لهن حوالي ٩٠ قميصا صوفيا وكمية كبيرة من الملابس. واحضرت النساء اليهوديات معهن للاهالي شحنة من الحليب والخبز والسكر.

ويفيد مراسلنا ان الزيارة تركت اثرا محزنا لدى النساء بشكل عام، ولدى النساء اليهوديات بشكل خاص.

واوضحت النساء اليهوديات ان ما شاهدنه في قلقيلية من اثار الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال يفوق ببشاعة عشرات المرات ما يشاهدنه على شاشة التلفزيون.

ويذكر ان عدد المعتقلين من قلقيلية لوحدها يبلغ ٦٥٠ معتقلا، ٨٠٪ منهم ما بين سن الـ ١٤ و ٣٠ عاما.

تحقيقات استفزازية مع سكرتير جبهة كفر مندا ومدير ثانويتها

* التحقيق يشمل احدى الطالبات ايضا والموضوع: احياء ذكرى الانتفاضة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا عادل شناوي ـ قامت شرطة شفاعمرو بتحقيقات استفزازية سياسية مع طالبة في مدرسة كفر مندا الثانوية وكذلك مع مدير المدرسة الاستاذ، محمد يوسف قدح، ومع سكرتير جبهة كفر مندا الاستاذ، محمد عالم.

وجرى هذا التحقيق حول النشاط الذي جرى في مدرسة كفر مندا، مثل سائر المدارس العربية في البلاد، في الذكرى السنوية الاولى للانتفاضة اذ وقف الطلبة في الصباح واستمعوا لكلمة حول الموضوع.

وحاول المحققون اتهام سكرتير الجبهة بالمعرفة المسبقة بهذا النشاط وتوجيهه. ثم تطرقوا الى نشاطات في جمع التبرعات لدعم الاهل في المناطق المحتلة. ولم ينهوا التحقيق دون الاشارة الى انتخابات المجلس المحلي وسؤاله عن دوره فيها.

هذا وقد عم الاستنكار والغضب في القرية جراء التحقيقات البوليسية الاستفزازية.

العثور على (٢٨) قذيفة منذ الانتداب البريطاني في احد القبور في مقبرة «نحلات يتسحاق»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عثر على (٢٨) قذيفة قديمة عيار (١٠٥) ملم مدفونة تحت الارض منذ عهد الانتداب البريطاني في احد القبور في مقبرة «نحلات يتسحاق» بالقرب من تل ابيب مما ادى الى تأخير دفن جثة حنه شيلمان، المعد لها القبر، لمدة ثلاث ساعات الى ان تم اخلاء القذائف من القبر.

ونشرت هذه القصة الغريبة صحيفة «حدشوت»، امس الاثنين ١/٩. وقالت ان المتوفاة حنه شيلمان (٩١ عاما) ارملة صيدلي من تل ابيب. وقد افصحت عن رغبتها في ان تدفن الى جوار زوجها الذي توفي سنة ١٩٤٣ في مدافن «نحلات يتسحاق» بالقرب من تل ابيب.

واكتشفت القذائف عند حفر القبر. وهرع خبراء المتفجرات من الشرطة الى المدافن واخلوها ثم سحبوا القذائف من القبر. وتم بعد ذلك دفن الجثة.

وذكرت الصحيفة ان المرجح ان تكون منظمة يهودية سرية، في اوائل الاربعينات، هي التي دفنت القذائف الى جوار قبر الصيدلي!

استمرار التحقيقات مع اعضاء حركة الجنود الاحتجاجية «يوجد حد»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يواصل قسم التحقيقات الخطيرة في مركز الشرطة القطري في بيتح تكفا تحقيقاته مع اعضاء حركة الجنود الاحتجاجية «يوجد حد» بتهمة الدعوة «للتمرد».

واجرت الشرطة امس الاول، تحقيقا مع الناطق الرسمي باسم الحركة يشاي منوحين وغدعون سبيرو. ومحور التحقيق مع سبيرو، حسب ما ذكرته صحيفة «هآرتس» امس، حول «بطاقة الخدمة رقم ٢» التي اصدرتها الحركة وتحتوي على توجيهات للجندي الذي يرفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ويتعرض للاعتقال. ويذكر ان هذه البطاقة هي السبب الرئيسي الذي تقرر بسببه اجراء التحقيق مع اعضاء حركة «يوجد حد» بتوصية من المستشار القضائي للحكومة.

هذا ورفض سبيرو الاجابة على جميع اسئلة المحقق قائلا «ان هذا التحقيق هو تحقيق سياسي. وان كل نشاط لحركة «يوجد حد» هو شرعي ومعروف».

ومن ناحية ثانية بعث سبيرو برسائل الى اعضاء الكنيست من الاحزاب الدينية دعاهم فيها الى الاحتجاج امام رئيس الحكومة ووزير الشرطة على خرق «حرمة السبت» لان التحقيق جرى معه يوم السبت!